كلية التربية بالغردقة
قسم أصول التربية

محاضرات في المدخل إلي دور الحضانة ورياض الأطفال

الفرقة الثانية شعبة طفولة

إعداد قسم أصول التربية

رؤية الكلية

تسعى الكلية إلى مساعدة الجامعة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال أن تكون واحدة من الكليات المتميزة والمنافسة داخلياً وخارجياً في التعليم وخدمة المجتمع والبحث العلمي من خلال تحقيق مستوى رفيع من الأداء وتقديم خريج متميز يقابل الاحتياجات المتعددة لسوق العمل المحلي والخارجي.

رسالة الكلية

تهدف كلية التربية بالغردقة إلى التميز من خلال :

- **إعداد المربين والمعلمين المتخصصين والقادة في مختلف التخصصات التربوية .**
- **تنمية القدرات المهنية والعلمية للعاملين في ميدان.**
- **التربية والتعليم بتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة .**
- **إجراء البحوث والدراسات في التخصصات التربوية المختلفة بالكلية .**
- **نشر الفكر التربوي الحديث وإسهاماته لحل مشكلات البيئة والمجتمع .**
- **تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية.**
- **تنمية جوانب شخصية الطلاب ورعاية الموهوبين والمبدعين.**

رؤية البرنامج

تميز برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية تعليميًا وبحثيًا ومجتمعيًا، وقدرته على المنافسة محليًا واقليميًا وعالميًا فى مجال رياض الأطفال

رسالة البرنامج

يسعى برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية إلى إعداد خريجات متميزات تعليميًا وبحثيًا ومهنيًا، وامتالكهن الكفايات الخاصة بمجالات التعامل مع الأطفال معرفيًا وتطبيقيًا، للإسهام فى تنمية المجتمع والتكيف مع متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة للتميز والتنمية المستدامة.

فهرس المحتويات

م	المحتوي	رقم الصفحة
1	الفصل الأول مرحلة الطفوله المبكرة	4
2	الفصل الثاني دور الحضانة	39
3	الفصل الثالث رياض الأطفال	78
4	الفصل الرابع معلمة رياض الأطفال	131
5	الفصل الخامس التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال و نظام التعليم الجديد 2,0	180
6	المراجع	216

الفصل الأول

مرحلة الطفوله المبكرة

الفصل الأول

محتويات الفصل:

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة

العوامل المؤثرة في مرحلة الطفولة المبكرة

خصائص نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

مشاكل النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

الفصل الأول

مرحلة الطفوله المبكرة

مـقـدمــة:

مرحلة الطفوله المبكرة هي الفترة الممتدة من نهاية العام الثاني وحتى نهاية العام الخامس من ميلاد الطفل أي هي رحلة الطفل عبر العام الثالث والرابع الخامس من عمر الطفل ، وتم اختيار اسم الطفولة المبكرة تبعا للأساس البيولوجي النمائي ، وهناك مسميات أخرى تعتمد على الأساس الفلسفي للتقسيم ، فمثلا هي المرحلة القضيبية تبعاً للأساس الجنسي عند فرويد ، ومرحلة المصلحية والفردية تبعا للأساس الأخلاقي الكولبرج ، وهي مرحلة المبادأة في مقابل الشعور بالذنب تبعاً للأساس النفسي الاجتماعي عند اريكسون، وهي مرحلة ما قبل العمليات تبعا للتقسيم المعرفي لبياجيه ، وهي مرحلة طفل ما قبل المدرسة تبعاً للأساس ا لتربوي ، وأخيراً فهي مرحلة ما قبل التمييز وفقا للأساس الشرعي الإسلامي.

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير ثم يتطور في النمو ويتجه نحو الاستقلال والاعتماد على الذات ، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به ، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئتة مقارنة بمرحلة المهد. وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب

القيم والاتجاهات ، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ.

لقد اهتم العلماء بهذه الفترة وصرفوا جزء كبيراً من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة يقول عبد الرحمن محمد السيد كل المنظرين (علماء النفس تقريباً قد اجمعوا على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأنها ،في غاية الأهمية فمدرسة التحليل النفسي مثلا ركزت على هذه المرحلة تركيزاً بالغاً ففرويد مثلا يرى أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى والتي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلاث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد،(1) كذلك اهتمت أنا فرويد بهذه المرحلة غير أنها قالت بأن خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضرة بالنسبة للأطفال (الغامدي كذلك هورني وفروم وسوليفان وأريكسون أشاروا إلى أهمية الطفولة المبكرة، فمثلاً سوليفان وأريكسون يرون المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي فالأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دوراً هاماًُ في تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة ، فالطفل السوي نفسياً تكون فرصة عبوره للمراهقة مكللة بالنجاح أكثر من غيره وبشكل عام فيمكن القول بأن مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس والقواعد التي يتم بناء الشخصية السليمة عليها فكلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية في المستقبل أقرب إلى السواء والعكس بالعكس.

مطالب النمو:

هي عبارة عن المهمات النهائية التي يتوجب على الإنسان أن يتعلمها ويحققها تحقيقاً مسبقاً. ويعرفها الهنداوي "بمدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه "ولذلك فمطلب النمو هي عبارة عن مجموعة من الحاجات التي تظهر خلال فترة زمنية معينة ويتوافق فيها جميع الأفراد. ويعتمد نجاح الفرد في تحقيقه لمهمة من مهمات النمو مشروطاً بتحقيقه للمهمة السابقة أي أن النجاح يولد النجاح .

ووجهة نظر أريكسون في أن فشل الطفل في اكتساب مظهر مبكر من مظاهر النمو قد يسبب له مشاكل في مراحل نموه اللاحقة ".ويعتبر هافجيرست أول من اهتم بدراسة هذا المفهوم حول مطالب النمو. وفيما يلي بعض مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة كما ذكرها هافجيرست:

1-تعلم عادات النظافة.

2-تعلم الكلام.

3-تعلم استعمال العضلات الصغيرة.

4-تعلم التفريق بين الجنسين.

5-تعلم مهارات القراءات والكتابة والحساب.

6-تعلم استكشاف البيئة المحيطة به.

7-تعلم التمييز بين الصواب والخطأ.

8-تعلم التفاعل مع الآخرين.

9-الإحساس بالثقة بالذات وبالآخرين.

10-تعلم تحمل المسؤولية.

11-تكوين مفهوم الذات الإيجابي.

12-تعلم العادات الاجتماعية السليمة.

13-تعلم القواعد والقوانين للعب الجماعي.

14-تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي.

العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

صنف العلماء العوامل المؤثرة في النمو ، إلى عوامل وراثية وعوامل بيئية ، وعوامل متعددة فالعوامل الوراثية هي تلك العوامل التي تؤثر على الجنين داخل الرحم في الفترة من الخلية الجرثومية أي فترة التكوين الأساسية ، حيث تحمل هذه الخلية 23 زوج من الصبغيات والتي تحمل الخصائص الوراثية من الوالدين ولذلك فمرحلة الطفولة المبكرة لا تتأثر بالوراثة في هذه المرحلة فهي مرحلة تتأثر بتأثيرات الوراثة في المراحل السابقة عليها، ولذلك فلن يتم الحديث عن العوامل الوراثية في مرحلة الطفولة المبكرة وسوف يقتصر الحديث على العوامل البيئية و المتعددة وفق للآتي:

1-العوامل البيئية و الاجتماعية:

البيئة هي مجموعة من العوامل الخارجية المحيطة بالفرد والتي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشراً على الفرد منذ لحظة الإخصاب وحتى نهاية الحياة ، وسوف نتحدث عن أهم العوامل البيئية المؤثرة في نمو طفل الطفولة المبكرة وهي:

أ-الأسرة:

طفل هذه المرحلة طفل المنزل ، فالطفل يظل ملازم للمنزل5سنوات ، وفي أواخر الطفولة المبكرة ينتقل الطفل إلى الروضة وعليه – خلال هذه الفترة في أغلبها 2-5سنوات ، وفي أواخر الطفولة المبكرة ينتقل الطفل إلى الروضة وعليه فالطفل في هذه المرحلة أكثر التصاقاً بوالديه فهو لا يفارقهم إلا نادراً ويعتبر وجود الأم بجواره وبالذات في بداية الطفولة المبكرة نوع من الأمان لذاته. ولذلك فالأسرة هي الحضن الأول للطفل وهي المؤسسة الغير رسمية الأولى التي تتولى رعاية وحضانة الطفل ، ولذلك فالطفل انعكاس لأسرته ولقيم هذه الأسرة وتبرز أهمية

الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك لأن الاعتقادات والعادات التي يكتسبها الفرد في طفولته تكون نتيجة تقليد وتلقين الوالدين للطفل وهذه الاعتقادات والعادات والقيم ركيزة لتصرفاته المستقبلية لقد وجدت الدراسات أن النمو الخلقي واتجاهات الفرد واعتقاداته تتأثر بشكل كبير بأسلوب التنشئة كما يتأثر الطفل كثيراً بالعلاقة بالوالدين فالبيئة التسلطية تعيق نمو الأطفال النمو السليم ،الوالدين يعملون وبشكل إيجابي نحو سير نمو الطفل وفق السواء ، فهم الذين يكسبان الطفل الثقة في ذاته وقدراته ، ويشعرانه بقدرته على الاستقلال والاعتماد على الذات مما يؤهل الطفل إلى المبادأة والقيام بأعمال مختلفة دون الشعور بالخوف والإحساس بالذنب.

ب-الروضة:

في الفترة المتأخرة من الطفولة المبكرة يدخل الطفل في الغالب رياض الأطفال ، مما يمهد للانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة غير أنه يغلب عليه اللعب، في رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف ، والذين يشكلون أول نواة لجماعة الرفاق ، ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة بل ويبدأ في ممارسة بعض هذه الاستراتيجيات ، فمثلا لن يعود لأخذ كرته من بين زملائه عند عدم رضائه عن أحد الزملاء ، بل يبدأ بالإحساس بالمسؤولية نحو زملائه واللعبة فهو يحب اللعب الجماعي ذا القوانين "إن استخدام اللعب في تعليم الأطفال في رياض الأطفال ليس مضيعة للوقت كما يعتقد البعض ، بل هو أسلوب فعال وممتع يعلم الطفل أشياء كثيرة عن نفسه وعن الآخرين والبيئة التي يعيش فيها، كما يستطيع الطفل في رياض الأطفال التخلص من الذاتية والتمركز حول الذات من خلال اللعب الجماعي وسماع آراء زملائه حول نفس الموضوع ويتعلم أن للموضوع الواحد الكثير من وجهات النظر المخالفة لوجهة نظره ، وتستطيع المعلمة أو المعلم العمل على استثارة ذلك

عن طريق طرح العديد من الموضوعات وإتاحة الفرصة لكل طفل في إبداء رأيه في هذه القضية.

ج–التغذية: ذكرنا فيما سبق أن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من مراحل النمو السريع نوعاً ما ، ولذلك فالطفل يحتاج إلى تغذية جيدة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة ويحتاج الطفل من 1400الى 1800كلوري يوميا من الطاقة "فنمو العضلات ونمو العظام والجهاز العصبي يحتاج لغذاء فإذا نقص هذا الغذاء أو كان غير متوازن أدى ذلك إلى تأخر النمو الجسمي والمعرفي أيضا إن سوء التغذية نقص البروتين بالأخص في غذاء الأطفال يترك آثار خطيرة ، وذلك لتأثيره على نمو الدماغ والجهاز العصبي عموما و على النمو الجسمي بل على سائر مظاهر النمو الأخرى فسوء التغذية في الطفولة المبكرة قد يؤثر على جوانب كثيرة من الشخصية وقد يكون من الصعب تعويضه في المراحل اللاحقة

د– الأمراض والحوادث التي تصيب الطفل: يتعرض الطفل في هذه المرحلة لأمراض الجهاز التنفسي بشكل متكرر ، يتعرض الطفل في هذه المرحلة للسقوط من الأماكن المرتفعة لعدم قدرته على تقدير الإرتفاع المناسب للقفز وهذا يعود لضعف النمو العقلي المعرفي وعدم قدرة الطفل على تمثل مفهوم الارتفاع.

العوامل البيئية المؤثرة في نمو طفل الطفولة المبكرة

ثانياً: العوامل المختلطة التطورية "المتعددة:"

إن مظاهر النمو تعتبر عوامل مؤثرة فيما بينها ، فالنمو العضوي يؤثر على النمو الخلقي العقلي مؤثر في النمو الخلقي واللغوي وكلاهما مؤثر في النمو الاجتماعي وهكذا نلاحظ أن النمو العضوي يؤثر على جميع مظاهر النمو الأخرى فالنمو العقلي المعرفي يتأثر بالنمو اللغوي ويؤثر فيه ، ويظهر ذلك من خلال أن الطفل لا يستطيع أن يتكلم أو يصف أشياء هي ليست ضمن بناه المعرفية ، كما أن تمكن الطفل من اللغة يؤدي إلى اكتساب معارف جيدة يضيفها إلى بناه المعرفية. كذلك فالنمو الخلقي مرتبط بالمعرفي ، فإذا كان ضمن البني المعرفية للطفل القيم والصواب والخطأ والأخلاقي وغير الأخلاقي عند ذلك يتسم الطفل بالتفكير الأخلاقي ولذلك يعتبر النمو المعرفي شرط لازم غير كافي للنمو الخلقي وهذا يدل على الترابط الكبير بينهما.كذلك الحال بالنسبة للنمو الاجتماعي فهو يتأثر بالمعرفي واللغوي والأخلاقي ، فالنموالعقلي المعرفي يختزن الأساليب اللياقة التي تعمل على إكساب الفرد الكفاءة الاجتماعية والنمو اللغوي يكسب الفرد المهارات والعبارات الاجتماعية المرغوبة ، والنمو الخلقي يكسب الفرد القيم الاجتماعية التي يرضى عنها المجتمع ، ويرضى عنها الرفاق ونحو ذلك ، يتأثر النمو الاجتماعي بعوامل كثيرة ومنها النمو الجسمي والحركي والفيزيولوجي والنمو العقلي المعرفي وبمستوى الذكاء وسلامة الجهاز العصبي وبالصحة النفسية والرضا ونحو ذلك.

النمو الجسمي والحركي:

تتميز هذه المرحلة بزيادة الوزن بالنسبة للذكور والإناث، حيث يبلغ وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة سبعة أمثال وزنه عند الولادة. غير أن الذكور أكثر تفوقاً من الإناث في هذه الزيادة،وتنتج هذه الزيادة نتيجة نمو العضلات وبخاصة العضلات الكبيرة التي تساهم في تيسير حركة الطفل وتسهيل القيام ببعض الأنشطة التي لا

تحتاج إلى دقة وتركيز.وبالنسبة للعظام فتزداد في النمو،محولة شكل الطفل الرضيع إلى شكل الطفل الصغير، كما أن استمرار النمو في منطقة الجذع والأطراف تعطي الطفل مظهر أكثر خطية وأقل استدارة. زيادة طول العظام تظهر في زيادة طول الطفل في هذه المرحلة حيث يصل إلى ضعفي طوله في نهاية هذه المرحلة عن طوله عند الميلاد ويتفوق الذكور على الإناث في الطول في نهاية هذه المرحلة، ويكتمل في هذه المرحلة نمو الأسنان المؤقتة مما يمكن الطفل من تناول الطعام، وفي نهاية هذه المرحلة تبدأ الأسنان المؤقتة بالسقوط إذاناً ببداية ظهور الأسنان الدائمة،وينبغي على الوالدين تعليم الأطفال على بعض السلوكيات الجيدة المساعدة عن الاهتمام بالأسنان والحفاظ عليها من التسوس.

وقد يكون الجهاز العصبي هو أكثر أجهزة جسم الطفل استمراراً في النمو في هذه المرحلة،فمع بلوغ الطفل سن الثالثة يصل وزن مخه إلى حوالي 75 % من وزن مخ الراشد ويصل إلى 90 من وزنه الكامل في العام السادس.وهذا يعني أن تقدم سن الطفل يؤدي إلى زيادة نضج الجهاز العصبي والذي يعمل وبشكل متسق مع الجهاز العضلي ليشكلا تآزر حركي،كما أن نهاية مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بتقارب الانتهاء من تكوين الدماغ للطفل من الناحية البنائية.حيث يستطيع طفل الثالثة الجري بسلاسة والقفز كما يمكنه هذا التآزر من التحكم في حركته، فيسرع ويبطئ ويستدير ويقف فجأة بدون صعوبة، ويستطيع طفل الثالثة غسل يديه وتجفيفها والأكل بالمعلقة بنفسه، كما يستجيب الطفل لتوجيهات والديه والخاصة بقضاء الحاجة حيث أنه مهيء فسيولوجياً في هذه الفترة لضبط عملية الإخراج والتحكم فيها.في سن الخامسة يستطيع الطفل السيطرة نوعاً ما على العضلات الدقيقة إلى حد ما حيث يتمكن من مسك القلم والمقص، و من الناحية الفسيولوجية فإن الأطفال بوصولهم لسن الخامسة يكونوا قد توافر لديهم الاستعداد لتعلم المهارات الحركية الدقيقة كمسك

القلم والمقص، ولكن هذا لا يعني استعدادهم للكتابة ".ولذلك نجد أن طفل الخامسة يستطيع أن يرسم خطوطاً مستقيمة في كل الاتجاهات.ويحب أطفال الخامسة في العادة ممارسة الجري ولكن ليس لذات الجري ولكن لهدف وهو جعل الجري وسيلة لسبق أقرانه وفي بعض الأحيان من يكبرونهم.

ويتميز النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة أيضاً بالتوجه نحو النضوج أكثر من ذي قبل، والقدرة على تحريك الطرف الحسي المناسب لتحقيق عمل أو فعل معين،وهذا يدل على زيادة النضج لدى الطفل .

فالوليد عندما يريد أن يلتقط لعبته مثلاً فإنه يحرك جسمه كله،وإذا بدأ يسير فإن جسمه كله ينهك في ذلك بشكل عصبي ويصرف لذلك طاقات زائدة،أما طفل هذه المرحلة فإنه يحرك الطرف الجسمي الذي يكفيه ذلك العمل، فنجد الوليد إذا نودي دار بجسمه كله نحو مصدر الصوت،أما الطفل في هذه المرحلة فإنه يلتفت برأسه فقط .

مما سبق فيمكن القول بأن طفل هذه المرحلة يقوم بالعديد من المهارات اليدوية البسيطة والتي تظهر في ارتداء الملابس وتمشيط الشعر والاستحمام واستخدام اليد في الدق بالمطرقة ونحو ذلك، كما يقول الطفل بمهارات الساقين وهي عبارة عن مجموعة من الحركات والتي يستخدم فيها رجل واحدة أو الرجلين معاً.

النمو العقلي المعرفي:

يمكن القول عن هذه المرحلة (الطفولة المبكرة) أنها مرحلة الأسئلة الكثيرة، وهذا أمر طبيعي وصحي أيضاً فمن خلال هذه الأسئلة ينمو الطفل معرفياً وعقلياً، وكلما كثرة أسئلة الطفل دل على ذكاء الطفل أو قلقه النفسي ،وهذا يتبين من نوع الأسئلة التي يطرحها الطفل،.

ويظهر النمو العقلي أيضاً في لعب الطفل في هذه المرحلة حيث يكثر من اللعب الإيهامي فيتخيل العصى حصان والقدر خوذة مقاتل،وكذلك قدرته على نسج قصص خيالية عن أحداث قد تناسب مرحلته وقد تفوقها حسب ذكاء الطفل يختلق الطفل في هذه المرحلة الكثير من القصص التي يخلط فيها بين الواقع والخيال عند أحداث وأقوال لم تقع،ويعاقب أحياناً على أنه يكذب،ولكنه في الحقيقة يمارس عملية عقلية يمر بها كل الأطفال في سنه وكل ما في الأمر أن بعض الأطفال يكون أوسع وأخصب خيالاً عن الآخرين،أو أكثر وضوحاً لما يدور بمخيلته "وهذا في الحقيقة ما يلاحظه الفرد في أطفال هذه المرحلة حيث الخيال الخصب واستعارة الأسماء والأصوات والقدرة على تكوين مواقف وأحداث خيالية. وهناك ترابط بين القدرة اللغوية والنمو العقلي المعرفي،فأحدهما مهيئ للأخر ودليل عليه ومن شدة ترابطهما "ولشدة الارتباط بين هذين الجانبين من النمو يعتقد بعض العلماء أنهما في الحقيقة موضوع أكاديمي واحد ".كذلك يتأثر النمو العقلي المعرفي بالنضج ونمو الدماغ،والجهاز العصبي والذي يعمل من خلال الحواسوالوصلات العصبية على إيصال المعارف والمعلومات إلى الدماغ لزيادة البنى المعرفية

الذاكرة:

تتميز الذاكرة عند طفل مرحلة الطفولة المبكرة بالآلية،بحيث يحفظ الشيء دون أن يتأثر بمعناه ويحدث تداخل بين ما سمعه الطفل وبين ما عاشه قصة بياجيه التي روى فيها إن لص حاول سرقته فأنقذته المربية من يد اللص وكيف أنه يتذكر ملامح اللص ونحو ذلك،وبعد فترة من الزمن يتضح أن المربية زورت هذه القصة حتى تلتفت إليها الأسرة،ولم يكن وصف بياجيه للقصة وتخيل وجه اللص إلا تأثراً بما سمعه من المربية وهي تروي القصة للأسرة،وهذا ملاحظ في الأطفال حيث نجد الواحد منهم يتأثر بما سمعه ثم يرويه وكأنه مشارك فيه.

والحديث عن الذاكرة مهم ضمن النمو العقلي المعرفي فلا يتم نمو معرفي ما لم تكن الذاكرة تعمل بشكل جيد لحفظ المعلومات واستخدامها في مواقف حياتية جيدة دلالة على زيادة النمو المعرفي والعقلي.

النمو النفس اجتماعي:

اهتمت مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة بمرحلة الطفولة المبكرة والخبرات المؤلمة المكتسبة فيها، حيث يتم كبت الخبرات المؤلمة بواسطة ميكنزم الكبت وترحل هذه الخبرات إلى اللاشعور واهتم فرويد بالفترة من3– 5سنوات وعرفها بالمرحلة الأودبية، فمصدر اللذة عند الطفل في هذه المرحلة يكمن في أعضائه التناسلية والجسم بشكل عام، كما تظهر في هذه المرحلة عقدة أوديب والكترا إذا لم يتم التوحد السوي مع جنس الوالد،حيث يبدأ الطفل في نهاية المرحلة التوحد مع الوالد من نفس الجنس لحل هذه العقدة،مما يشير إلى نمو الأنا العليا. عند ذلك يتم تركيب وتكوين المحتويات اللاشعورية فالوضع الطبيعي أن يتوحد الطفل الذكر مع والده وأن تتوحد البنت مع أمها. إذا لم يتم التوحد بشكل سوي فقد يحصل لهذا الطفل اضطرابات نفسية في الكبر، فرويد يبين في هذه المرحلة أن للطفل رغبة لاشعورية في استحواذه على اهتمام وحب والده من الجنس المخالف واستبعاد منافسه من نفس الجنس،قد يظهر عند الذكر قلق الإخصاء خوفاً من الأب باعتباره منافساً قوياً ويؤدي هذا القلق إلى كبت الرغبات والحب نحو الأم والمشاعر السالبة نحو الأب. توحد الابن مع والده من نفس الجنس هو الحل السليم لعقدة أوديب عند فرويد،وهذه المرحلةهي آخر مرحلة من مراحل قبل التناسلية والتي يعتبرها فرويد أهم المراحل لنمو الشخصية وتكوينها. ولكن ينظر أدلر لتعلق الطفل بوالدته على أنه نوع من الدلال وليس استحواذاً عليها وكذلك الحال بالنسبة للبنت مع أبيها، وأكد ماهلر على أن الطفل في بداية هذه المرحلة يستقل تماماً عن أمه ويدرك كيانه وذاته بشكل مستقل ويتم هذا

التشخص بعد شعور الطفل بالثقة اللازمة للاعتماد على ذاته،حيث يرى اريكسون أن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب،فالوالد الجيد أو الوالدة الجيدة هي التي تمكن الطفل من عمل ما بإرادته واختياره دون إحساسه بالذنب، ولا يصل الطفل لهذه المرحلة ما لم يتم حل أزمة الثقة في مقابل عدم الثقة فالأم الجيدة المشبعة هي القادرة على توفير إحساس بالألفة للطفل وبالاتساق والاستمرارية وبتماثل الخبرة،حيث يتعلم الطفل الثقة في ذاته وفي العالم الخارجي فإذا اجتاز الطفل ذلك بنجاح قابلته أزمة الاستقلال مقابل الخجل فالطفل الواثق من ذاته وفي محيطه الخارجي مهيأ لاكتساب الاستقلالية الذاتية فمع اكتساب الطفل لنضج عضلي وعصبي جيد وبتعلم الكلام يبدأ في ارتياد بيئته والتفاعل معها على نحو أكثر استقلالاً،أن نجاح الطفل في حل أزمة الاستقلال مقابل الخجل حلاً سليماً يهيئ الطفل لدخول أزمة المبادرة مقابل الشعور بالذنب وهو الصراع النفسي الاجتماعي الأخير الذي يخبره طفل ما قبل المدرسة وعليه فالطفل الذي يتحرك في بيئته وينطلق في عالم جديد من الخبرة دون الاعتماد على والديه في كل ما يرغب يكون قد طور شعوراً بالمبادأة، أما إذا استمر في اعتماده الشديد على والديه ولا يستطيع الخروج إلى العالم المحيط به دون موافقتهما المسبقة فإنه سوف يطور شعوراً بالذنب،وهذا يدل على مدى الأهمية التي تكتسبها هذه المرحلة ومدى أهمية تعامل الوالدين معها فمرور الطفل بحل مرضي لأزمة المبادأة مقابل الشعور بالذنب تعتمد على مقدار التنشئة الاجتماعية التي نشئ عليها، فكلما وفر الوالدين أو من يقوم على تربية طفل هذه المرحلة مزيد من الحرية في الحركة للطفل بحيث يتحرى ويستجلي ويستكشف ما حوله دون كبت لمبادأته أو صد لها كان نموه النفس اجتماعي يسير نحو الصحة والتوافق والسواء.

النمو الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية):

يرتبط الطفل بأمه ارتباط وثيق في هذه المرحلة لأنها مصدر إشباع له،ومع تقدم سنوات عمره يتناقص اعتماده على أمه تدريجياً ويزداد استقلاله الاجتماعي عندما يكمل المشي،وكون الطفل استطاع المشي وتمكن منه يؤدي ذلك إلى تحركه لأماكن جديدة مما يسهل التواصل الاجتماعي،ومن أجل الاندماج في الأنشطة الاجتماعية يقلل الطفل من اللعب الانفرادي، ويميل للعب مع الجماعة فالطفل الذي يهتم بأقرانه ويقضي وقتاً أطول معهم،ويقبل أن يعطي ويأخذ هو طفل ذو كفاءة اجتماعية "ولكن مع هذا فالطفل لم يستقل استقلالاً تاماً عن الكبار وعن المنزل بل هو في مرحلة بينية بين الاعتمادية بالتعلق الكلي والاستقلالية، واللعب من أهم وأبرز ملامح التواصل الاجتماعي في حياة الطفل،حيث تتركز الحياة الاجتماعية عند الطفل في هذه المرحلة على اللعب والذي من خلاله يستطيع تكوين علاقات جديدة،وتنمية مبدأ اللعب التعاوني، كما يلجأ الطفل لحل مشكلات قد تعترض خلافاته مع الآخرين.

خصائص نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة:

نستعرض خصائص النمو لدى مرحلة الطفولة المبكرة من نمو جسمي وفسيولوجي ولغوي وعقلى....إلخ، على النحو التالي:

1 – النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة:

– الأسنان:

تستمر الأسنان في الظهور، ويكتمل عدد الأسنان المؤقتة وتظل الأسنان اللبنية حتى سن السادسة أو السابعة إلي أن تستبدل بها الأسنان الدائمة، ومع ذلك فأسنان الطفل اللبنية في حاجة إلي الرعاية الطبية حتى لا يصيبها التسوس.

– الرأس:

يصل حجم الرأس في نهاية هذه المرحلة إلي مثل حجم رأس الراشد، ومع ذلك فإن الرأس والوجه تظل نسبتهما أكبر بالمقارنة بأجزاء الجسم الأخرى، علي الرغم من أن معدل نمو الرأس يكون أبطأ من المراحل السابقة.

– الجذع:

ينمو الجذع بدرجة متوسطة، ويستمر نمو الجذع بحيث يصبح الطفل أكثر استقامة وأقل استدارة، ويبدأ الطفل في هذه الفترة في التخلص من الدهون التي تراكمت في الفترة السابقة، ويتم ذلك خلال عمليات الهدم والبناء التي تتعرض لها الأنسجة الدهنية.

- **الطول:**

يصل الطول في نهاية السنة الثالثة إلي حوالي (90) سم، ثم يزداد ببطء نسبي بمعدل (9 – 8 –7 – 6) سم خلال السنوات (3 – 4 – 5 – 6)، ويكون معدل الطول أكبر من معدل الوزن في هذه المرحلة، ويكون الذكور أطول من الإناث.

- **الوزن:**

يزداد وزن الطفل بمعدل كيلو تقريبًا في السنة، ويكون معدل الوزن أقل من معدل الطول، ويكون الذكور أثقل من الإناث. ويصل متوسط وزن الطفل في بداية هذه المرحلة إلي (12) كيلو جرامًا تقريبًا للجنسين. وفي نهاية المرحلة يكون متوسط وزن الولد (18) كغ ومتوسط وزن البنت (17.5) كغ، ويصل في نهاية هذه المرحلة إلي سبعة أمثال وزنه عند الولادة.

2 – النمو الفسيولوجي في مرحلة الطفولة المبكرة:

– **المخ:** الجهاز العصبي هو أكثر أجهزة جسم الطفل استمرارًا في النمو في هذه المرحلة، فمع بلوغ الطفل سن الثالثة يصل وزن مخه إلي حوالي 75 % من وزن مخ الراشد، ويتقدم نمو لحاء المخ في هذه المرحلة، وهذا الجزء من المخ يتألف من عدد كبير من الألياف العصبية، وهو أكثر أجزاء المخ تطورًا، ويرتبط بالسلوك الإرادي والنشاط العقلي، وهو الذي يساعد الطفل علي التفكير واكتساب المعلومات، ومعني هذا أن النمو العقلي والمعرفي في هذه المرحلة قد يكون وثيق الصلة بنمو لحاء المخ. ويستمر في هذه المرحلة ترسيب الأنسجة الدهنية المحيطة بنهايات الخلايا العصبية بدرجة تجعل التواصل العصبي في المخ أكثر كفاءة.

– **التنفس:** يصبح التنفس أكثر عمقًا وأبطأ من ذي قبل.

– **القلب:** تكون نبضات القلب بطيئة، وتصبح ثابتة نسبيا، ويزداد ضغط الدم ازديادًا ثابتًا.

المعدة: يزداد حجمها ويستطيع الجهاز الهضمي للطفل هضم الأطعمة الجامدة.

النوم: كلما تقدَّم الطفل في السن يقل عدد ساعات النوم، حتى تصل إلي (10) ساعات تقريبًا في الطفولة المتأخرة.

3 – النمو الحسي في مرحلة الطفولة المبكرة:

– الإدراك:

لا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة إدراك العلاقات المكانية للأشياء، ويكون إدراكه للمسافات والأحجام والأوزان والأعداد غير دقيق، ولكن عندما يتقدم الطفل في العمر يستطيع التمييز بين المثيرات. وفي سن الثالثة يستجيب للمثيرات ككل، وبعد ذلك يبدأ في الاستجابة للأجزاء المنفصلة، وتوجد صعوبة لديه في التمييز بين الشكل والصورة في المرآة.

– المدلول الزمني:

لا يستطيع الطفل إدراك غير الحاضر، ثم يزداد إدراكه ليدرك الغد والمستقبل في سن الثالثة. أما في سن الرابعة فيستطيع إدراك المدلول الزمني للماضي، ويدرك اليوم، ثم الغد، ثم الأمس. وفي سن الخامسة يدرك تسلسل الحوادث، ويعرف الأيام وعلاقتها بالأسبوع، ويظل الطفل في هذه المرحلة متمركزًا حول ذاته.

– البصر:

يحدث في هذه المرحلة تحسن كبير في قدرة الطفل علي الإبصار والتركيز البصري، ومع بلوغ الطفل سن السادسة لا يكون جهازه البصري قد اكتمل، فهو لا يكتمل إلا مع البلوغ، وهذا يعني أن النمو البصري مازال مستمرًا في المراحل التالية حتى يتحقق التركيز البصري الواضح. ويحتاج بعض الأطفال في هذه المرحلة إلي نظارات طبية.

- السمع:

يتطور السمع تطورًا سريعًا، ومع تقدم الطفل في العمر لا تكاد تظهر مشكلات سمعية إلا لدي قليل من الأطفال بنسبة لا تتجاوز 2% .

النمو الحسي في مرحلة الطفولة المبكرة

4 - النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة:

- السلوك الانفعالي:

ينمو السلوك الانفعالي تدريجيًّا في هذه المرحلة من ردود الأفعال العامة نحو سلوك انفعالي خاص، وتحل الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغًا فيها ومتنوعة ومتناقضة، وتسمي هذه المرحلة باسم "مرحلة عدم التوازن"، وتظهر علامات شدة الانفعالات في صورة حدة المزاج وشدة المخاوف وقوة الغيرة، ويرجع ذلك كله إلي أسباب نفسية أكثر منها فسيولوجية، ذلك أنَّ الطفل يشعر بقدرة غير عادية، وكذلك يثور علي القيود التي يفرضها عليه الوالدان.

- **انفعال الحب:**

في البداية يتركز حب الطفل علي ذاته؛ حيث يكون هو موضوع الحب من الآخرين ومن نفسه، وحبه لوالديه ما هو إلا استثارة لحبهما له حتى يلبيا له كل رغباته؛ ذلك أن الطفل يشعر بقدرة غير عادية، ويثور علي القيود التي يفرضها عليه الوالدان.

- **الخوف:**

تزداد مثيرات الخوف في هذه المرحلة لقدرة الطفل علي إدراكها، فيخاف بالتدريج من الحيوانات والظلام والفشل والموت، ويمكن أن تكون هذه المخاوف أكبر عائق في سبيل نموه الصحي السليم .

- **الغضب:**

تظهر نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي، والأخذ بالثأر أحيانًا، ويصاحبها أيضًا العناد والمقاومة والعدوان، وخاصة عند حرمان الطفل من إشباع حاجاته .

- **الأحلام المزعجة:**

تنتاب الطفل في هذه المرحلة بدرجة أكبر نسبيًا من أية مرحلة أخرى ويكون نومه مضطربًا.

- **الغيرة:**

شعور الطفل بالغيرة عند ميلاد طفل جديد، وذلك بسبب تحول الاهتمام عنه بعد أن كان موضع الاهتمام .

- **التعبير الانفعالي:**

يجد الطفل تعبيرًا عن حياته الانفعالية في مجالات عديدة، مثل: الأحلام، واللعب، مما قد يخفف عنه حدة تلك الانفعالات، كما يعتبر في نفس الوقت وسيلة جيدة للكشف عنها، بل ولعلاجها أيضا.

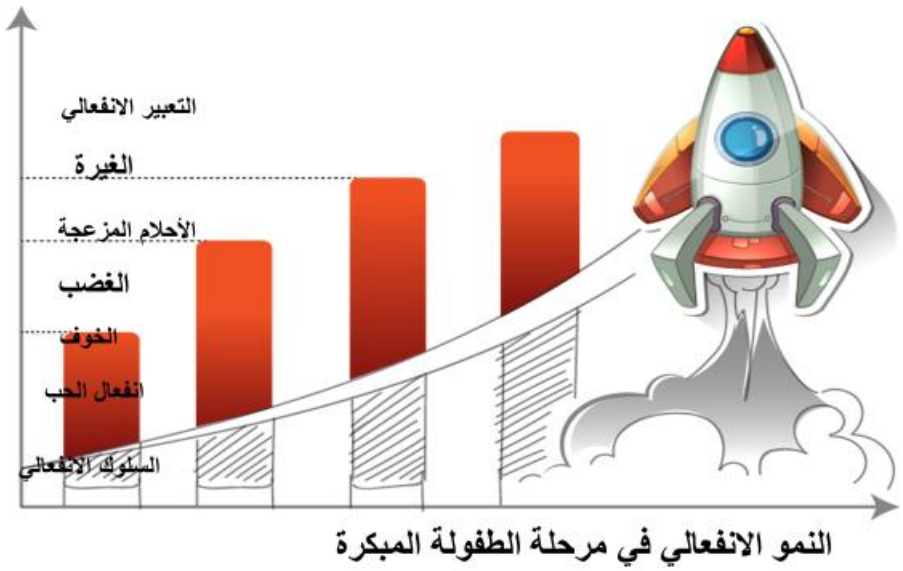

النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة

5 – النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة:

- **سرعة النمو:**

تعتبر هذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلا وتعبيرًا وفهمًا. وهناك علاقة وثيقة بين قدرة الطفل علي الكلام وقدرته علي المشي، فكلما كان الطفل قادرًا علي المشي الصحيح؛ تزداد قدرته علي تعلم الكلام واكتساب كثير من الكلمات.

- **مظاهر النمو اللغوي:**

من مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة: الوضوح، ودقة التعبير، والفهم، وتحسُّن النطق، واختفاء الكلام الطفولي، وازدياد فهم كلام الآخرين، والقدرة علي الإفصاح عن الحاجات والخبرات، والقدرة علي صياغة جمل صحيحة طويلة، وكذلك استخدام الضمائر والأزمنة.

- **مراحل النمو اللغوي:**

يمر التعبير اللغوي في الطفولة بمرحلتين:

مرحلة الجمل القصيرة : حيث تكون من (3) إلي (4) كلمات، وتعبر عن معني، رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الجمل الكاملة : حيث تتكون الجمل من (4) إلي (6) كلمات، وتتميز بأنها جُمَل مفيدة تامة أكثر تعقيدًا في التعبير.

- **القدرة علي التواصل:**

علي الرغم من تمكن الطفل من اللغة في هذه المرحلة، فإنه يظل يعاني قصورًا من حيث القدرة علي التواصل مع الآخرين.

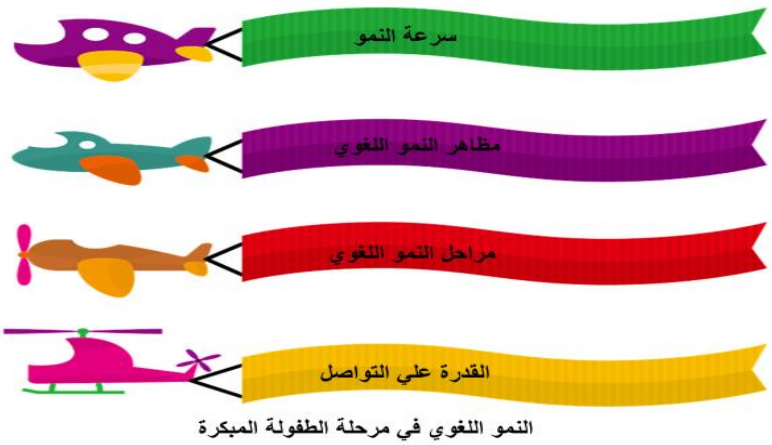

النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة

6 – النمو العقلي في مرحلة الطفولة المبكرة:

– المفاهيم:

في هذه المرحلة تتكون المفاهيم المختلفة عند الطفل، مثل: الزمان والمكان والاتساع والعدد، ويتعرف أيضًا علي الأشكال الهندسية. ومعظم المفاهيم التي يستطيع الطفل إدراكها تكون حسية، أما المفاهيم الُمجرَّدة فلا يستطيع إدراكها إلا فيما بعد.

– الذكاء :

يزداد نمو الذكاء، ويستطيع الطفل التعميم، ولكن في حدود ضيقة، ويرى "بياجيه" أن الذكاء في هذه المرحلة يكون تصوريًا تستخدم فيه اللغة بوضوح، ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية.

التعلم:

تزداد قدرة الطفل علي التعلم عن طريق الخبرة والمحاولة والخطأ، وعن طريق الممارسة والاستفادة من خبرات الماضي.

– الانتباه:

لا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة التركيز والانتباه، لكن تزداد بعد ذلك قدرة الانتباه.

الخيال: تتميز هذه المرحلة بصفة عامة باللعب الإيهامي أو الخيالي، ويطغي خيال الطفل علي الحقيقة، لذلك فإن أطفال هذه المرحلة يحبون اللعب بالعرائس وتقليد الكبار، والقيام ببعض الأدوار الاجتماعية وتقمص الأدوار.

– **التذكُّر**: يتذكر الطفل العبارات السهلة المفهومة أكثر من تذكُّره للعبارات الغامضة، كذلك يتذكر الأسماء والأشخاص والأماكن والأشياء.

– **التفكير**: ويسمي طور التفكير في هذه المرحلة باسم "طور ما قبل العمليات"، وهو ينقسم إلي قسمين:

(أ) فترة ما قبل المفاهيم: وهي من سنتين إلي أربع سنوات. ويظهر في هذه المرحلة خاصية التمركز حول الذات، بمعني أنه لا يستطيع أن يتخذ وجهة نظر الآخر في أحكامه أو في إدراكه للأشياء.

(ب) فترة التفكير الحدسي: من 4 – 7 سنوات وفيها يتحرر الطفل من بعض عيوب المرحلة السابقة، فيعتمد علي الحدس العام الغير واضح التفاصيل، فالطفل في هذه المرحلة يعتمد في تفكيره بشكل أكبر علي حواسه وتخيله أكثر من أي شيء آخر.

7 – النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة:

– نمو العضلات:

يسيطر الطفل علي العضلات الكبيرة، وبالتدريج يستطيع السيطرة علي عضلاته الصغيرة، ويكتسب الطفل مهارات حركية جديدة: كالجري والقفز، والتسلق، وركوب الدراجة، والحركات اليدوية الماهرة: كالرسم والكتابة، ويعتمد نوع المهارات التي يتعلمها الطفل علي مستوي نضجه واستعداده، وعلي الفرص التي تتاح له لتعلمها والتوجيه الذي يلقاه لإتقانها. ومن الملاحظ أنَّ الأطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة يكتسبون المهارات مبكرًا عن الأطفال الذين يعيشون في بيئات ثرية، وتوجد فروق فردية بين الجنسين في نوع المهارات الحركية وذلك راجع إلي عمليات التنميط الجنسي.

– الكتابة:

يستطيع الطفل في نهاية هذه المرحلة رسم الخطوط الأفقية والرأسية والأشكال البسيطة، كما يستطيع تشكيل بعض الأشكال باستخدام طين الصلصال، ومع التدريب يستطيع الطفل الكتابة والرسم بشكل جيد.

– العوامل المؤثرة في النمو الحركي:

من أهم العوامل التي تؤثر في النمو الحركي في هذه المرحلة حالة الطفل الجسمية، وصحته العامة، وقدرته العقلية، إضافة إلي حالته النفسية، وكذلك العوامل البيئية من حيث الفقر والثراء، وعوامل التنشئة الاجتماعية، وعمليات التنميط الجنسي للذكورة والأنوثة والإمكانيات والفرص المتاحة للتعلم.

العائلات المتسامحة مع الأطفال تساعد في تقديم نموهم الحركي أكثر من العائلات التي تكون أقل تسامحاً ، فالتسامح يوفر فرصة أكبر للأطفال كي يتحركوا..

النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة

8 – النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة:

– العلاقات الاجتماعية:

تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة، ومع جماعة الرفاق باتساع عالم الطفل. ويزداد اندماج الطفل في الكثير من الأنشطة وتعلم الجديد من الكلمات والمفاهيم، ويمر بخبرات جديدة تهيئ له الانتقال من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي.

- **نمو السلوك الخلقي:**

يكتسب الطفل قيم الوالدين واتجاهاتهما ومعاييرهما السلوكية خلال هذه الفترة، نتيجة لتعرضه لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وتقليد وتوحد، وغيرها من الأساليب.

- **الصداقة:**

يستطيع الطفل أن يصادق الآخرين، ويلعب معهم، ويستطيع أن يحادثهم. ونجاحه في العلاقات الاجتماعية خارج المنزل يتوقف علي نوع الخبرات التي يتلقاها في تربيته علي أيدي والديه .

- **التعاون:**

يظهر (الفريق) في حياة الطفل، وفيه يصبح الطفل واعيًا بوجود الآخرين

- **الزعامة:**

الزعامة عند الطفل في هذه المرحلة وقتية، لا تكاد تظهر عنده حتى تختفي، و عندما يصبح الطفل علي أعتاب دخول المدرسة تكون معالم شخصيته قد تميزت بخصائصها وسماتها، فنجد أن بعض الأطفال يتسمون بالزعامة والقيادة والبعض الآخر يحب الظهور، ومنهم من يفضل الانطواء.

- **المكانة الاجتماعية:**

تعتبر هذه الفترة هي السنوات الحرجة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، ويتوقف السلوك الاجتماعي كمّا وكيفًا علي خبرات الطفل والظروف البيئية التي يتعرض لها وعلاقته بها، ويشمل ذلك سلوك القيادة، والسيطرة والتبعية والمسايرة الاجتماعية.

- **سلوك الطفل:** يبدأ الطفل في تعلم السلوك الخلقي، ويظهر لديه أيضًا سلوك العناد وعدم الطاعة، فيجذب الانتباه إليه، وتوجد فروق فردية بين الجنسين في السلوك، فالأولاد يميلون إلي التخريب، بينما تميل البنات إلي العناد، وتظهر مشكلات السلوك في التبول اللاإرادي والتخريب، ونوبات الغضب، والعصبية.

- **المنافسة:** يميل الطفل إلي المنافسة التي تظهر لديه في الثالثة، وتبلغ ذروتها في الخامسة.

- **العناد:** يكون العناد في ذروته حتى العام الرابع، ويتضح ذلك في الثورة علي النظام الأسري، وعلي سلطة الكبار، وعصيان أوامرهم، وإذا كان نظام التربية تسلطيًّا عقابيًّا فإنه يؤدي بالطفل إلي تنمية العصيان والتمرد، وكذلك القيام بالسلوك العدواني ولانسحابي.

- **الاستقلال:** يميل الطفل نحو الاستقلال في بعض الأمور، مثل: تناول الطعام، واللبس، إلا أنه ما زال يعتمد إلي حد كبير علي الآخرين، والاستقلال لا يتحقق لجميع الأطفال حيث توجد فروق فردية وسمات شخصية مختلفة. فالطفل الذي يهتم بأقرانه ويقضي وقتاً أطول معهم ويقبل أن يعطي ويأخذ هو طفل ذو كفاءة اجتماعية..

النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة

الخصائص العامة لمرحلة الطفولة المبكرة :

- سيادة السلبية والمقاومة على سلوك الطفل و عدم الاهتمام بأوامرالكبار.
- العصيان والرفض والانفجارات الغضبية .
- الحركة والنشاط واللعب بكل ما يقع بيده ، و شدة الميل إلى الفكاك
- والتركيب .
- الثرثرة وكثرة السؤال وشدة النزعة إلى الاستطلاع .
- نمو سريع في اكتساب اللغة والمهارات الحركية ونمو سريع في جميع
- جوانب الشخصية .
- يصل الطفل في هذه المرحلة إلى الاتزان الفسيولوجي وضبط عملية الإخراج
- بداية التنميط الجنسي حيث يميل الأولاد إلى تقليد ما يعمله الرجال، وتميل البنات إلى تقليد ما يعملنه النساء .
- بنهاية هذه المرحلة واكتساب بعض المفاهيم المجردة وفهمها يبدأ ظهور ما يسمى بالضمير أو وسائل الضبط الذاتي بخصوص الممنوع والمرغوب.
- وتتضح كذلك الفروق في الشخصية بين الأطفال .
- يستطيع الطفل مع نهاية هذه المرحلة أن يفرق بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وخاصة في المواقف المباشرة والمتقاربة زمنياً.

مشاكل النمو في الطفولة المبكرة:

1-التبول اللاإرادي:

يتوقع الوالدان من أبنائهم ضبط التبول في سن الثالثة من عمر الطفل،ولكن يفاجأ الوالدان بأن أبنائهم لم يتمكنوا من ذلك أو أنهم قد ضبطوا التبول لفترة ثم أصبحوا لا يتمكنون من ذلك،حيث يصبح الطفل وهو مبلل لفراشه،وهناك رأي يعزي ذلك إلى

نكوص الطفل نتيجة انفعال معين،كقدوم طفل جديد في الأسرة فيصبح هذا الطفل الجديد محط اهتمام الأسرة.أي أنه انتزع منه مكانته العاطفية عند والديه* الغيرة* ولكن من الضروري أولاً التأكد من سلامة الجسم من العوارض التي قد تسبب هذا التبول اللاإرادي.وبعد ذلك يتم النظر إلى العوامل النفسية المتوقعة لظهور هذا الاضطراب"وأهم الأسباب للتبول اللاإرادي القلق النفسي،وعامل المنافسة والغيرة من ولادة طفل أصغر واهتمام الأسرة بالطفل الجديد،فهنا ينكص الطفل الأكبر ويبدأ في التبول،وذلك لإثارة العائلة لاشعورياً، وجذب الاهتمام الكافي له.

2-التبرز اللاإرادي:

وهو عبارة عن المرور المتكرر أو اللاإرادي لبراز طبيعي أو قريب من الطبيعي في تكوينه، وعادة في أماكن ليست ملائمة لهذا الغرض بالقياس إلى الوضع الاجتماعي أو الثقافي للفرد نفسه ولهذا الاضطراب أسباب عضوية وأخرى نفسية كتعبير عن عدوانية من الطفل نحو أمه.

3 - قلق الغرباء:

إن عدم قدرة الطفل على حل أزمة الثقة مقابل عدم الثقة والاستقلالية مقابل عدم الاستقلالية،وعدم تمكنه من التشخص السليم عن والدته،يؤدي إلى التصاق الطفل بوالديه واعتماديته عليها ما يقلل من كفاءته الاجتماعية،فيصبح لديه قلق عن الغرباء،وخشية من مواجهة المواقف الاجتماعية يظهر قلق الغرباء قبل عمر ستة سنوات ويبدي الأطفال المصابون بهذا الاضطراب خوفاً مستمراً من الغرباء أو تجنباً لهم ولذلك فيمكن الإشارة إلى دور الأم وكونها جيدة ومشبعة وقادرة على حل أزمات الطفل بحلول مرضية سليمة تؤدي إلى نمو سليم وعدم إعاقة لنمو الشخصية النفس اجتماعية للفرد.

4-مص الأصابع:

حركات يقوم بها الطفل في الأسابيع الأولى من عمره،ولكن الخطورة تكمن عن استمرار الطفل في هذا السلوك،وهذا يدل على نكوص الطفل لمرحلة الرضاع وحسب تفسير فرويد فقد يكون سبب ذلك السلوك اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه أو المحيطين به. فالطفل الممارس لهذا السلوك يوجد عنده توتر داخلي وقلق ذاتي وصراعات نفسية.

5-قضم الأظافر:

يقضم الطفل أصابعه وقد يأكل الجلد المحيط بها،وذلك تعبيراً عن قلق وتوتر داخله،فينشغل عن الواقع بمثل هذه الأعمال الانسحابية أن قضم الأظافر نمط انسحابي يبعد صاحبه عن مجابهة الواقع ويساعد على الاستغراق في السرحان،وأحلام اليقظة وعدم القدرة على التركيز ويصاحب ذلك توتر وقلق وتزداد كلما قابلت الشخص صعوبات نسبية تتحدى قدرته،وكلما قويت الأسباب الباعثة على القلق من فشل وحرمان ازدادت الحالة حدة وتطرفاً.

مشاكل النمو في الطفولة المبكرة

خـاتـمــة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الطفل، حيث إن نموه فيها يكون سريعاً وبخاصة النمو العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل كالاتزان الفسيولوجي والتحكم في عملية الإخراج وزيادة الميل إلى الحرية، ومحاولة التعرف إلى البيئة المحيطة، والنمو السريع في اللغة، ونمو ما اكتسب من مهارات الوالدين، وتكوين المفاهيم الاجتماعية، وبزوغ الأنا الأعلى، والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفوارق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة•

وفي هذه المرحلة ينمو وعي الطفل بالانفصال والاستقلالية، فلم يعد ذلك المخلوق الذي كان يحمل على الكتف، أو يحبو، إذا أراد أن ينتقل من مكان إلى آخر، بل صار الطفل الآن قادراً على الوقوف على قدميه والتحرك بوساطتهما ما يجعله يعتمد كثيراً على التجوال هنا وهناك، مستكشفاً ومنقباً في اهتمام واضح، بل إنه يخاطر في تنقله، والمخاطرة تفتح له آفاقاً جديدة للمعرفة، ويستطيع هنا استيعاب الظواهر الخارجية، وفيها يتعرف إلى خواص الأشياء وعلاقتها ببعضها بعضاً.

https://www.youtube.com/watch?v=JLW67lLslzU

نشاط
اذكر أهمية مرحلة الطفولة المبكرة.
وضح العوامل المؤثرة في مرحلة الطفولة المبكرة
اشرح خصائص نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
حلل مشاكل النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

الفصل الثاني

دار الحضانة

الفصل الثاني

دار الحضانة

محتويات الفصل:

تعريف دار الحضانة

أهداف دار الحضانة

شروط قبول الطفل بدار الحضانة

خدمات دار الحضانة

مواصفات دار الحضانة

أساسيات البرامج التعليمية والتربوية في دار الحضانة

الفصل الثاني

دار الحضانة

مقدمة

تعد مرحلة الحضانة بمثابة مرحلة النمو الشامل للطفل ويعتمد فيها اعتماداً كلياً على من يرعاه من والديه و أسرته ومن يعمل في دار الحضانة إذ يتطلب من إدارتها وموظفيها المشاركة الفاعِلة في تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للأطفال من جميع النواحي الصحية والغذائية، والتي تنعكس على الناحية الجسمية والعقلية والنفسية للطفل، كما يتوجب عليهم إعداد الطفل اجتماعياً للتفاعل مع أسرته.

1. تعريف دار الحضانة: كل مكان مرخص من قبل وزارة التنمية الاجتماعية مناسب لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرابعة.

2. أهداف دار الحضانة:

تهدف دار الحضانة إلى تحقيق الأغراض التالية:

1.2 . رعاية الأطفال اجتماعيا، وتنمية مواهبهم وقدراتهم .

2.2 . تهيئة الأطفال بدنياً وثقافياً ونفسياً واخلاقياً تهيئة سليمة بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه الدينية.

3.2 . نشر الوعي بين أسر الأطفال لتنشئتهم تنشئة سليمة.

4.2 . تقوية وتنمية الروابط الاجتماعية بين دار الحضانة وأسر الأطفال.

بالإضافة لما يلي:

•مشاركة الأم العاملة في تنشئة طفلها ومساعدتها على تحسين ظروفها.

• • تعليم الأطفال العادات السلوكية الحسنة وتنمية الروح الجماعية والإبداعية لديهم.

3. شروط قبول الطفل في دار الحضانة:

يشترط لقبول الطفل في دار الحضانة ما يلي:

1.3 . تسجيله وفقاً للاستمارة المعتمدة من الإدارة.

2.3 . فتح ملف للطفل يتضمن البيانات الأساسية عنه وصورة من شهادة تطعيمه.

3.3 . أن يكون الطفل خالياً من الأمراض المعدية.

4.3 . يجب أن يكون الطفل بحالة صحية جسدية ونفسية وعقلية جيدة تسمح بإلحاقه بدار الحضانة، ويجوز إلحاق الأطفال الذين لديهم إعاقة أو مشاكل صحية جسدية أو نفسية أو عقلية في دار الحضانة المهيأة لاستقبال مثل هذه الحالات وذلك بموافقة خاصة من الطبيب المختص للتأكد من أن وضع الطفل الصحي يسمح بذلك ولا يشكل خطراً عليه أو على غيره من الأطفال.

4. خدمات دار الحضانة:

تلتزم دار الحضانة بمساعدة الطفل على النمو المعرفي والاجتماعي والوجداني والابداعي والحركي وذلك بتقديم الخدمات التالية أثناء فترة تواجده في الحضانة:

1.4 . تلبية احتياجات الطفل الأساسية اليومية.

2.4 . تقديم العناية الصحية اللازمة له بحسب الفئة العمرية المرخص بها .

3.4 . تقديم الأنشطة الترفيهية المناسبة له في بيئة آمنة وصحية.

4.4 . تنمية قدراته ومهاراته وتربيته وتنشئته التنشئة السليمة.

بالإضافة لما يلي:

•تدريب الطفل على عادات صحية سليمة .

•الاهتمام بتلبية الحاجات الإنمائية المتكاملة لفئة عمر الطفل في الحضانة ومثالا لذلك:

•تعليم الطفل النطق السليم والقدرة على التعبير بطلاقة حسب عمره.

•تدريب الطفل على المهارات الحركية وتنمية حواسه من سمع، وبصر، وشم، ولمس، وتذوق.

•مراقبة نمو الطفل وتطوره الجسدي وتعزيزه في برامج وأنشطة مناسبة له.

ثانياً: مواصفات دور الحضانة

عند تأسيس دور الحضانة يفترض تأمين معايير تضمن البيئة الصحية في دار الحضانة والالتزام

بالمعايير التربوية بحيث تتوافر فيها الاشتراطات والمواصفات التي يجب تنفيذها لتحقيق أغراضها في حماية الطفولة ورعاية الأطفال وتوفير الظروف المناسبة لتنشئتهم تنشئة صحية في كافة النواحي وفق ما يلي:

1. مبنى دار الحضانة:

– يشترط لإنشاء دار الحضانة الحصول على التراخيص والموافقات اللازمة من الجهات المختصة وتقديم ما يفيد ذلك إلى الإدارة مثلا (إجازة وزارة البلديات والتخطيط العمراني، إجازة الإدارة العامة للمرور، إجازة إدارة الدفاع المدني).

– أن يكون للدار اسم يميزها عن غيرها، ومديراً مسئولاً عن جميع الأعمال الفنية والإدارية والإشرافية، كما يجب أن تتوافر في المبنى الشروط الأساسية التالية:

1.1 . موقع المبنى ومدخله:

•يجب أن يكون لدار الحضانة مبنى مستقل، وباب خاص خارجي للسور بطول (2) متر وعرض لا يقل عن (2) متر مع وضع مظلة ارتفاعها (2.5) متر، ومخرجان للطوارئ لا يقل عرض الواحد منها عن (2) متر، مع تركيب حاجز أمان عند المدخل.

•أن تقع دار الحضانة في منطقة سكنية بعيدة عن مخاطر المواصلات الرئيسة حتى لا يتعرض الأطفال للخطر.

•أن تقع دار الحضانة في بيئة صحية بعيدة عن أخطار التلوث ومجاري المياه وأي مصدر للروائح الكريهة أو الضارة، وأن يكون المبنى مكشوفاً وصحياً وتدخله الشمس في أغلب أوقات النهار.

•أن يكون المبنى خالياً في بنائه من أي طلاء يحتوي على الرصاص.

•أن يتوفر للدار مواقف مستقلة بحد أدنى ثلاثة مواقف أمام المبنى لعدم ازعاج الجيران، وتجنب إشغال الطريق إلا وفق الاشتراطات التي تتطلبها الجهات المختصة، ويمنع استخدام الساحة الداخلية أو جزء منها كموقف للسيارات، ويمنع استخدام الموقف أمام الباب الخارجي مباشرة حماية للأطفال في دار الحضانة.

•يجب أن تكون غرفة الحارس، والسائق، ودورة المياه الخاصة بهما خارج المبنى قرب الباب بعيداً عن الغرف.

•بشكل عام أن يكون المبنى مستوف للشروط الصحية واشتراطات السلامة التي تتطلبها وزارة التنمية الاجتماعية بالتنسيق مع الجهات المختصة، والحصول على التراخيص والموافقات اللازمة وتقديم ما يفيد ذلك لإدارة تنمية الأسرة والطفولة بالوزارة.

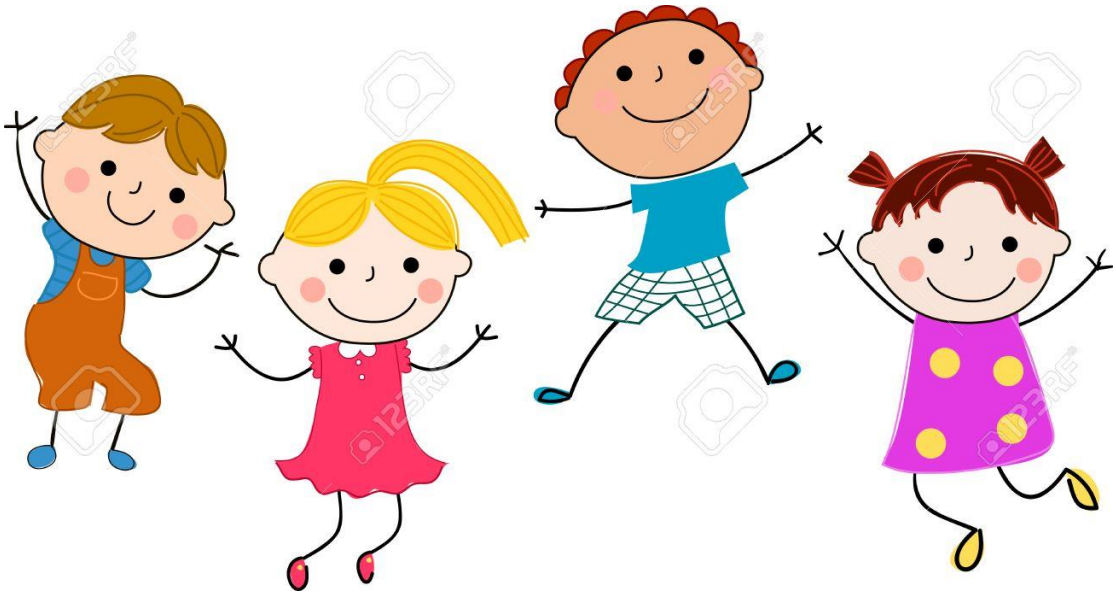

2.1 . مساحة المبنى الخارجي:

لمساحة المبنى دور هام في إعطاء الأطفال في دار الحضانة مجالاً للحركة والنشاط لتحقيق متطلبات النمو الحركي لديهم فيجب ألا تقل عن (4)متر مربع لكل طفل على الأقل في الساحة المخصصة للعب الأطفال.

•تكون مساحة الساحة الخارجية (30) متراً مربعاً كحد أدنى تزرع بالحشائش.

• أن يحتوي المبنى على حديقة مزروعة مساحتها ما بين 15 % إلى % 40 من مساحة دار الحضانة ويكون فيها مساحات مرصوفة آمنة، ويظلل فيها بعض الأقسام بمظلة لا تقل عن ثلث المساحة الخارجية وارتفاعها (2.80)متر، وتفرش بعض أقسام الحديقة برمل ناعم صالح للعب الأطفال مساحته (4) متر مربع، وتخصص في الحديقة منطقة للألعاب ذات أرضية آمنة ومريحة، كما تخصص بها منطقة للعب بالماء – إن وجدت– وتكون في المساحة المظللة وقريبة من حوض صغير للماء وحنفية تتطابق وشروط الأمن والسلامة، ويكون بمقربة من منطقة اللعب بالماء حوض به رمل ناعم خاص للعب الأطفال بمساحة لا تزيد عن (2) متر وعلى المشرفات في الحضانة توفير مريلة مصنوعة من البلاستيك كعازل للماء، كما يجب توفير أدوات للعب مصنوعة من البلاستيك مثل عربة صغيرة، دلو، أدوات صغيرة للحفر ... وغيرها من الأدوات، ويجب التأكد من خروج الأطفال إلى الساحة من منفذ بداخل الحضانة مباشرة.

3.1 . تجهيزات المساحات الخارجية:

•يحتاج الأطفال إلى مغاسل خارجية تناسب أعمارهم، وأطوالهم على أن يكون ارتفاع المغسلة

90 سم.

•توفير الألعاب الخارجية الثابتة، ويشترط فيها توفر متطلبات الأمن والسلامة، ومنها ألعاب تسلق، وتزلق، وتأرجح مناسبة لحجم الأطفال وتكون مثبتة في الأرض وتحتوي على مقابض ليد الأطفال على أن تكون أرضية الألعاب الثابتة مغطاة بالحشائش أو الرمل الناعم، أو مفروشة بطبقة من المطاط الخاصة بأرضيات

ملاعب الأطفال ويتم تركيب طبقة من الاسفنج على الأعمدة الخاصة بمنطقة الألعاب.

•توفير الألعاب الخارجية المتحركة، ويشترط فيها كذلك توفير متطلبات الأمن، والسلامة.

4.1 . مساحات الغرف الداخلية:

يحتاج كل طفل مساحة 2 متر مربع في الغرف بأنواعها على ألا تقل مساحة الغرف عن 12 متر مربع كحد أدنى إلى 16متراً مربعاً كحد أقصى، ويتم تنفيذ الأنشطة الداخلية في مساحات محددة، ويتم فصل كل منها عن الأخرى بواسطة حاجز خشبي منخفض مثبت في الأرض على أن تخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، وتُزود المربية كل ركن بالمواد، والوسائل، والأدوات، التي ترتبط بموضوع الركن المخصص للنشاط كركن المطالعة، وركن البناء والهدم باللعب، وركن البحث والاكتشاف.

2. أقسام المبنى وتجهيزاته العامة:

1.2 . قسم الإدارة:

يشتمل قسم الإدارة بالمبنى على :

• **مكتب المديرة (والمساعدة إن وجدت):** يفضل أن يكون في موقع يطل على أقسام الدار الأخرى، ويتم تأثيثهُ وفق المعايير المحددة لضمان عدم سرقة، أو تلف، أو ضياع الوثائق والمستندات مثلاً: تكون الخزائن من الحديد وذات أرقام سرية مع تركيب جهاز إنذار للسرقة، ويجب أن تحرص مديرة دار الحضانة على أن تحتفظ

في مكتبها بسجلات قيد أحوال الأطفال، سجل الحسابات المالية، سجل المراجع والتقييم للموظفات، واستطلاعات الرأي.

• **مكتب السكرتارية:** تكون مساحته كافية لعدد السكرتيرات على ألا تقل عن 16متر مربع، ويجهز بخزانة جيدة الغلق للسجلات، وبقية التجهيزات اللازمة للعمل.

• **غرفة للمعلمات، والمربيات، والمشرفات الإداريات:** أن تكون مطلة على الساحات الخارجية للعب الأطفال، وأن يتوفر فيها أثاث مريح، ويكفي لأعدادهن على ألا تقل مساحتها عن 16 متراً مربعاً.

• **منطقة الاستقبال، والاستعلامات:** تكون في مدخل المبنى ويفضل أن تطل على الساحة الخارجية للمبنى، وتصلح لإستقبال أولياء الأمور، و تجهز بكراسي مريحة، وأن يتوفر فيها حيز مخصص للأمهات، وأطفالهن في حالة الانتظار، وتوفير بعض الألعاب فيها، كما يجب أن يتوفر فيها كتيبات عن الحضانة، من مجلات وقصص مصورة للأطفال، ووضع صندوق شكاوى ومقترحات في مكان بارز، على أن يتم دعمه بنظام استجابة للتحسين والتطوير ويتتبع رصد الشكاوي والبت فيها أولاً بأول.

• **غرفة الممرضة أو المشرفة الصحية:** تستخدم للإسعافات الأولية، ويفضل أن يُوضع فيها سرير أو سريران بالإضافة إلى الأدوات، والإسعافات الأولية اللازمة مع مراعاة وضع سرير صغير للأطفال الرضع بعيداً عن باقي لأطفال لحين تحويلهم للعلاج المناسب مع توفير بعض الألعاب لتسليتهم.

• **مكتبة:** إذا كان في الدار متسع لمكان مكتبة، فذلك أفضل، ويشترط تجهيزها بما يلي:

مقاعد، وطاولات تناسب أعمار الأطفال، ومطبوعات، وصور، ومواد سمعية أو بصرية ومقتنيات مكتبة الألعاب التعليمية، تتوافق وسن أطفال الحضانة، والقيم

الدينية، والوطنية، والتقاليد المرعية في المملكة، وتعمل الإدارة على مراجعتها، وتساهم في تطويرها، وتحدد زاوية في المكتبة للموظفات تُوفر فيها المراجع، والموسوعات التربوية، والكتب التي ترشد إلى كيفية التعامل مع الأطفال، وتثقف المعنيين في الحضانة على مختلف مستوياتهن الوظيفية بما يوسع آفاقهن حول أساليب التربية والتعليم مثلاً، وما يخص التغذية، والتخزين، والأمن والسلامة، والرعاية الصحية.

• **ورشة عمل الوسائل:** أن تجهز الغرفة باحتياجات إعداد الوسائل التثقيفية، والتعليمية للأطفال، على أن يحتفظ بالأدوات الحادة، وما يلحق بها في خزانة محكمة الغلق، وبعيدة عن متناول يد الأطفال.

• **مخزن:** لتخزين أدوات النظافة جميعها، ومستلزمات الاستخدام اليومي مثل الحفاضات، والأوراق لاستخدام المربيات، أو الأطفال في أنشطتهم.

• **مطبخ:** يُراعي أن يكون موقعه مفتوحاً بطريقة آمنه تمنع المخاطر عن الأطفال ويشترط أن تتوفر فيه نظافة متكاملة، وإضاءة مناسبة، وتكييف، ومراوح الشفط، وأساليب صحية للتخلص من الحفاضات، وشبك واقٍ ضد الحشرات، وحاجز لمنع دخول الأطفال حماية لهم، أما تجهيزاته فهي: الثلاجة، براد ماء، خزائن لحفظ الحاجات، وفرن، وغسالة ، وطاولة إعداد الوجبات، جهاز تبريد الماء، أداة تسخين الماء كهربائياً، سلة مهملات كبيرة لحفظ المخلفات.

• **دورات مياه مستقلة للإدارة وللموظفات:** أن تكون بعيدة عن غرف الأطفال، وكافية للموظفات، ويتم إغلاق الباب جيداً عن الأطفال.

• **دورات مياه مستقلة بعيدة عن المبنى:** لاستخدام العاملين الذكور(الحارس والسائق).

2.2 . الممرات في المبنى:

عرض الممرات في المبنى يجب أن تكون ما بين (2.5 – 3) متر كحد أدنى حتى لا يتعرض الأطفال للتصادم مع بعضهم البعض حين تنقلهم في المبنى.

3.2 . التجهيزات اللازمة في قسم الإدارة:

•توفير جميع التجهيزات الموفرة للراحة كالكرسي، الطاولات، جهاز حاسوب مع طابعة، خط للإنترنت، تلفاكس (هاتف وفاكس)، فاكس منفصل، آلة تصوير، هاتف للمكالمات الداخلية والخارجية، خزائن لحفظ القرطاسية وخزائن لحفظ الملفات، والسجلات.

•لوحة جدارية يوضع عليها: النظام الداخلي للدار، رخصة العمل من وزارة التنمية الاجتماعية، وأي نشرات تحددها الوزارة.

سجلات وملفات دار الحضانة:

تلتزم دار الحضانة بمسك السجلات التالية:

- سجل قيد أحوال الأطفال : يُسجل فيه اسماء الأطفال وتاريخ التحاقهم، ومعلومات عن أولياء الامور، ومكان الإقامة على أن تخضع هذه السجلات للتدقيق من قبل المختصين في وزارة التنمية الاجتماعية.
- سجل حضور وغياب الأطفال.
- سجل انضباط الموظفين. حضور وغياب الموظفين.
- الملف الشخصي لكل موظف: يحتوي جميع بيانات الموظف الشخصية الأساسية المتعلقة بمؤهلاته العلمية، وخبراته، وراتبه، ونوعية وظيفته في

الحضانة، والاستمارات، والشهادات المطلوبة ويجب أن تخضع هذه السجلات للتدقيق من قبل المختصين في الوزارة.

- ملف شخصي لكل طفل: ويحتوي علي استمارة التسجيل ، نسخة من شهادة الميلاد والعنوان، سجل الأهل الصحي، اسم طبيبه الخاص، أو اسم المركز الصحي التابع له، رقم هاتف أهله للاتصال بهم عند الحاجة (المنزل والعمل)، اسماء الأشخاص الذين يحق لهم اصطحاب الطفل من دار الحضانة، سجل غياب خاص يبين أسباب الغياب مرفق بالتقرير الطبي، سجل صحي لحفظ مواعيد التطعيمات، ويبين حالته الصحية والأغذية التي تسبب لهُ حساسية، السجل اليومي الذي يرافق الطفل إلى المنزل، ويدون فيه كافة نشاطاته بالنهار، وحالته الصحية، وفي حالة توفير دار الحضانة الغذاء للأطفال ترفق لائحة طعام الشهر لإعلام أهله، هذا ويجب أن تعامل جميع الإجراءات الخاصة بالطفل، وملفه بسرية، ولا تُزود أي جهة بمعلومات، أو تُسلم لها تقارير، أو مستندات، أو بيانات عنه إلا بموافقة كتابية من الوزارة.
- سجل أعمال المربيات وأنشطتهم عامة: توثق فيه النشاطات المتعلقة بتثقيف، وتعليم الأطفال، وخطط النشاطات اليومية لهم.
- سجل أعمال الأطفال تحفظ فيه أعمال الأطفال كنماذج، وتقارير خاصة بفاعليتهم، وسلوكهم في الأنشطة.
- سجل العاملات يشمل بياناتهم، وعناوينهم، وتقارير تثبت سلامة حالتهم الصحية.
- سجل النظام الداخلي بدار الحضانة سيأتي على ذكر النظام الداخلي ضمن اللائحة الداخلية.
- سجل المستندات الرسمية: ويشمل كل مستند رسمي تم التعامل فيه مع جهات رسمية.

- سجل الحسابات المالية المصروفات والواردات في ميزانية دار الحضانة.
- سجل تطبيق الأنشطة التربوية والتعليمية وأساسيات البرامج : ويشمل علي خطط الأنشطة، والبرامج التعليمية، وأوراق العمل، والأنشطة.
- سجل خطة العمل السنوي للحضانة: ويشمل علي خطة مبرمجة للأعمال التي ستنفذ في الدار على مدار السنة.
- سجل زوار دار الحضانة اليومي: وفيه يتم تسجيل أي زائر بوقت الدخول، والخروج، وسبب الزيارة من المسئولين، وأولياء الأمور، وغيرهم ممن يسمح لهم بدخول دار الحضانة.
- سجل المراسلات مع وزارة التنمية الاجتماعية حفظ جميع المراسلات مع الوزارة بمختلف أنواعها.
- سجل المراجعة، والتقييم والشكاوي: ويشمل توفير نظام معتمد للتقييم مثل (استطلاعات الرأي، تقييم الأطفال، تقييم كفاءة العاملين، استبانات، استمارات للتقييم)، لجنة متخصصة لمراجعة وتقييم البرامج مع حفظ الوثائق، نظام للتقويم الذاتي المبسط للحضانة، نظام استلام الشكاوي والملاحظات والبت فيها.

الغرف وتجهيزاتها العامة:

تتنوع الغرف حسب أعمار الأطفال في دار الحضانة، ومتطلبات نموهم، وتجهز بالأثاث الضروري، والوظيفي الملائم لأعمارهم، وأطوالهم، وأعدادهم على ألا يشكل ذلك أي خطر على صحتهم وفقاً لما يلي:

1-غرف الأطفال غير القادرين على المشي (الرضع): تخصص في غرفتهم مساحة لا تقل عن(2) متر مربع لكل طفل ولا تقل مساحة الغرفة عن(16) متراً مربعاً لتناسب عدد الأطفال، ويحتسب لكل (6) أطفال مربية ومساعدة.

تجهيزات الأثاث والأدوات:

- أسره فردية خشبية أو بلاستيكية صالحة، وملائمة للرضع، وخالية من الزوايا والحواف، وذات جوانب ارتفاعها(50 سم) ابتداءً من الفراش، وبأعداد كافية للأطفال.
- غطاء فراش السرير بلاستيكي سهل التنظيف، ومغلف بغطاء قماش قابل للتبديل يوميا.
- كراسي لطعام الأطفال عالية وآمنة يستعملها الأطفال عند تناول وجباتهم.
- خزائن متنوعة غير قابلة للصدأ لحفظ أغراض الأطفال الشخصية.
- رفوف خشبية تتناسب وأطوال الأطفال، وأن تكون مفتوحة من الجانبين، وبارتفاع لا يقل عن (21 سم) وعرضها (120 سم) ،وعمقها (30 سم) لوضع الألعاب، وإتاحة الفرصة للمربية لمشاهدة كل الأطفال أثناء لعبهم بالألعاب المخصصة لأعمارهم.
- طاولات خشبية أو بلاستيكية حوافها آمنه، وملائمة لأعداد الأطفال، وأعمارهم لا يزيد ارتفاعها عن (45 سم) زاهية الألوان.

- وسائل التبريد والإنارة: مكيف معلق بالجدار وبارتفاع (2.5 متر) لتكون درجة حرارة الغرفة ما بين (20 – 24) درجة مئوية، مروحة لتهوية الغرفة تكون مثبتة في السقف أو الجدار ولا يسمح بوضع أي مروحة على الأرض، مصابيح كافية لإنارة الغرفة ونوعية الإضاءة بيضاء الأشعة (الفلوريسنت).
- قطعة سجاد مثبته، قابلة للغسل، توضع في زاوية الغرفة لأغراض الأنشطة الجماعية.
- أدوات شخصية لكل طفل: مراضع، أطباق، أكواب، مناشف صغيرة، غيارات وملابس
- جهاز لتعقيم المراضع ومستلزماته مطابق للمواصفات الصحية وبأعداد كافية لمراضع الأطفال.

مواصفات ألعاب الأطفال غير القادرين على المشي (الرضع):

- أدوات بلاستيكية غير حادة لأشكال مختلفة بحجم يد الأطفال.
- كرات لينة ذات أحجام مختلفة.
- مكعبات كبيرة مرنة أو صغيرة إسفنجية.
- دمى مرنة قابلة للضغط مشوقة تصدر صوتاً هادئاً.

2- غرف الأطفال القادرين على المشي حتى عمر السنتين:

يخصص في غرفة الأطفال دون عمر السنتين مساحة لا تقل عن(2متر مربع) لكل طفل للنشاط والحركة، وباب الغرفة زاهي اللون به مقبض يتناسب مع طول الأطفال وتحتوي على التجهيزات التالية:

- مقاعد وطاولات تكون الطاولات بدون زوايا حادة ومثبته بها المقاعد.
- قطعة سجاد مثبته، قابلة للغسل، توضع في وسط الغرفة كركن للمجموعات.
- خزائن أو أدراج أو رفوف للأطفال غير قابلة للصدأ لحفظ أغراض الأطفال الشخصية وفي متناول أيديهم.
- علاقات مثبته على الحائط زواياها غير حادة وفي مستوى طول الأطفال لتعليق حقائبهم ومعاطفهم عليها.
- لوح أبيض مغناطيسي مثبت على الحائط مناسب لطول الأطفال.
- لوحة إعلانات مغناطيسية مساحتها تكفي لتعليق أعمال الأطفال.
- ألعاب ترفيهية قابلة للتنظيف، آمنة، منوعة، وفق خصائص نمو الأطفال وفئاتهم العمرية وعددهم.

مواصفات ألعاب الأطفال القادرين على المشي حتى عمر السنتين:

- لعب موسيقية لأصوات حيوانات وأغاني الأطفال.
- ألعاب ذات أحجام مختلفة بأشكال هندسية وتتداخل في بعضها.
- وسائل للتنقل خشبية أو بلاستيكية .
- ألعاب الفك والتركيب الآمنة.
- كتب كرتونية سميكة أو بلاستيكية ذات ملمس ناعم.

3- غرف الأطفال من السنتين وقبل بلوغ الرابعة سناً:

يدمج الأطفال في غرفة مستقلة تتناسب مع عددهم وتحتوي على التجهيزات التالية:

- طاولات: تكون الطاولات جيدة الصنع، قوية، ثابتة، بدون زوايا حادة، ذات سطح أملس، سهلة التنظيف وارتفاعها يتناسب مع طول الأطفال.
- مقعد لكل طفل خفيف يسهل على الطفل تحريكه وفقا لحاجته، بدون زوايا حادة، ذو ألوان جذابة، ارتفاعه من 26 إلى 30 سم.
- قطعة سجاد مثبته، قابلة للغسل، توضع في وسط الغرفة كركن للمجموعات.
- خزائن أو أدراج أو رفوف للأطفال غير قابلة للصدأ لحفظ أغراض الأطفال الشخصية وفي متناول أيديهم.

- علاقات مثبته على الحائط لا تكون لها زوايا حادة وفي مستوى طول الأطفال لتعليق حقائبهم ومعاطفهم عليها.
- لوح أبيض مغناطيسي مثبت على الحائط مناسب لطول الأطفال.
- لوحة إعلانات مغناطيسية مساحتها تكفي لتعليق أعمال الأطفال
- ألعاب ترفيهية قابلة للتنظيف، آمنة، منوعة، وفق خصائص نمو الأطفال وفئاتهم العمرية وكافية العدد.

مواصفات ألعاب الأطفال من عمر السنتين حتى قبل الرابعة سناً:

- أدوات القص واللصق الآمنة.
- السيارة والدراجة التي تتحرك بالأرجل.
- لعب الأدوات المنزلية.
- ألعاب الفك والتركيب ذات القطع الكبيرة الآمنة.
- الدمى التي تحمم وتُلبس.

4- غرف الألعاب والأنشطة الداخلية:

- مساحتها مناسبة لعدد الأطفال، وبمعدل لا يقل عن (2) متر مربع للطفل الواحد، ويشترط فيها النظافة الصحية دائما، والإضاءة الكافية، والتهوية، والتكييف المناسب.
- جدرانها مزينة بالرسوم، والألوان الزاهية.
- أرضيتها مفروشة بالسجاد، أو الموكيت أو طبقة مطاطية لمنع إصابات الأطفال.
- نوافذها منخفضة تسمح للأطفال برؤية الحديقة.

- تنظم على هيئة أركان متحركة لإشباع حاجة الأطفال إلى التعليم بالموقف والخبرة الحية باستخدام خامات مادية آمنة)مثل ركن المنزل – ركن الدمى – ركن المكعبات(.
- تفصل قاعة لعب الكبار من الأطفال عن قاعة الأطفال الصغار.

الأثاث: مقاعد كافية للألعاب الجماعية، وقابلة للنقل السريع في حال استخدامها.

- •رفوف لحفظ أدوات اللعب ناعمة الملمس، وفي متناول يد الأطفال ورفوف للكتب ويراعى تغيير
- أماكن الكتب بنقلها بين الغرف حتى لا يمل منها الأطفال.

الألعاب: تجهز الدار بألعاب تساعد على النمو العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي و تكون منوعة ومشوقة ومطابقة لمواصفات السلامة البيئية وللمعايير المعتمدة للألعاب.

- وقاية الأطفال من الإنخراط في الألعاب، والأنشطة التي تنمي الروح العدوانية، والعنف وازدراء الآخر.
- توفير الوقت الكافي لراحة الأطفال، ونوم الصغار منهم لمعاودة نشاطهم البدني، والعقلي دون إرهاق.

الأنشطة التربوية والتعليمية لدار الحضانة:

تهدف دور الحضانة في أنشطتها التربوية والتعليمية لما يلي:

1- تنمية وتطوير مهارات الأطفال تنمية شاملة مبنية على خطط مدروسة وفق احتياجات أعمارهم على اختلافها بينهم.

2-تنمية وتطوير قدرات التواصل مع الآخرين لمساعدتهم على النمو الوجداني.

3- تنمية وتطوير المفاهيم الحياتية الأساسية مثل احترام الآخرين، وانتظار الدور، والمشاركة.

4-تنمية وتطوير المهارات الجماعية والعمل الجماعي.

5- الرعاية التربوية للأطفال باللعب تستهدف تمتعهم بأوقاتهم بأساليب منوعة، ومشوقة، ومفيدة على أن تتناسب مع خصائص نمو أعمارهم. وتتمثل في ما يلي:

- أن يشتمل التخطيط للبرنامج اليومي على أنشطة داخلية، وخارجية متنوعة، وشيقة
- اعتبار اللعب مبدأ أساسياً من مبادئ العمل في دور الحضانة.
- توفير ألعاب تمكن الأطفال من الحركة داخل وخارج الغرف لزيادة نموهم الحركي.
- من الأهمية مشاركة الأطفال ببرامج المناسبات الدينية، والأنشطة المجتمعية، والوطنية في البلاد.
- يتوجب في ممارسة الأنشطة للأطفال تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة متقاربة الأعمار يطلق على كل مجموعة اسم، أو شعار تعرف به ويخصص لها مشرفة أو أكثر حسب ظروف ونوع كل مجموعة.

- على العاملين في دار الحضانة الالتزام بالسلوكيات والآداب الصحيحة حتى لا يتعلم الأطفال منهم سلوكيات خاطئة.

أساسيات البرامج التربوية والتعليمية في الحضانة:

المبادئ الأولية للبرامج التربوية:

إن الحرص على تقديم أساسيات البرامج التربوية والإنمائية في دار الحضانة ضمان لتقديم خدمة مميزة في رعاية الطفولة وواجب يحتمه الهدف الأساسي من فتح الحضانة وتلبية الحاجة إلى تنمية القدرات الاجتماعية، والصحية، والذهنية، والنفسية، والإبداعية للأطفال، على أن تراعي تلك البرامج تفاوت أعمارهم وقدراتهم في هذه السن المبكرة التي لها خصائص نمو وحاجات تختلف عن مرحلة الروضة فلا يحدد منهج واحد لهم وإنما تحدد أساسيات إعدادهم في بيئة مقتنعة بأن الطفل قادر على التعلم منذ يوم ولادته فتساعده دار الحضانة على اكتساب المهارات المناسبة له بتوفير أنشطة وبرامج متنوعة ومرنة خلال تواجدهم بالدار مما لا يمكن توفيره في منازلهم خاصة التعلم في مجموعات لتنمية السلوكيات والقيم مثل (الاحترام، عدم الانانية، التعاون وغيرها).

ويجب أن تتوافق المطبوعات والصور والمواد السمعية والبصرية ومقتنيات مكتبة الألعاب التعليمية وأساليب التربية والتعليم في دار الحضانة مع سن الأطفال بمرحلة الحضانة ومع القيم الدينية والوطنية والتقاليد ، وتعمل إدارة تنمية الأسرة والطفولة على مراجعتها وتساهم في تطويرها.

الأساسيات التي تُبنى عليها البرامج التربوية والتعليمية تتمثل فيما يلي:

1. يتعلم الطفل بشكل غير مباشر بعض الخبرات المعرفية في ممارسته للأنشطة الحركية والاجتماعية وغيرها.

2. يكتسب الطفل اللغة من المربية وذلك بتحفيزه على التحدث واستخدام الكلمات والجمل التي يتخاطب بها يوميا في حياته على أن يكون الحوار ذا هدف له علاقة بثقافة محددة مثل (النظافة، العمل الجماعي، عن الحيوانات الأليفة وغيرها)، ويعامل كل طفل حسب فئة عمره.

3. عدم التقيد التام بمنهج تعليمي ملزم – وإنما منظم بأساسيات – ولا يُقيّم مستوى ذكاء الطفل في الحضانة على استجابته للتعلم فالفروق الفردية متفاوتة بين الأطفال ويمنع إجراء اختبارات لهم.

4. عدم التركيز على تعليم مهارات القراءة، والكتابة، والحساب في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وإنما يمكن استبدالها، واعتماد ما يلي لتعليم الأطفال بأساليب محفزة على التفكير وحل المشكلات مثل:

1.4 . المهارات اللغوية: تمكين الطفل أثناء اللعب من النطق بالحروف، والكلمات عن طريق الصور المعبرة، والمحفزة على الحوار، وتشجعه على الخيال، والتذكر.

2.4 . المهارات الحسابية: توفير تعليم مبسط لمبادئ الحساب البسيطة. ومن سن الثالثة تعليمهم القدرة على كتابة الأعداد من (1 إلى 10) ، والقدرة على عملية العد من (2 إلى 20).

3.4 . تعلم المفاهيم: بمعرفة التمييز بين اسماء الألوان والأشكال كوصف الأشياء. ومن المفاهيم تعريف الطفل ببيئته وبأسماء الأماكن وتشجيعه على اكتشاف المعلومات.

3.5 توظيف حواس الطفل الخمس في تعليمه لأنها تكون أعمق لأدراكه (النظر للألوان الزاهية، الاستماع للأناشيد بأنواعها، شم رائحة الزهور والفواكه، لمس الأشياء الرطبة واللينة وغيرها، تذوق أنواع من الأطعمة) فيتعلم الطفل اسماء كل ذلك عن طريق حواسه.

3.6 تعريف الطفل أولا بأعضاء جسمه (يد، قدم، عين، أذن، أنف، ساق) وهكذا ليفهم معنى المحافظة على النظافة، والاستخدام الصحيح لها مثلا في (الأكل، اللعب، التعاون) وليفهم كيف يحافظ على سلامة جسمه من المخاطر.

3.7 إعطاء الطفل مسئوليات في اللعب تشعره بقيمة ذاته، وإبراز شخصيته، وتبعث في نفسه الثقة، وتجعله يفهم قدراته مثل (حمل المكعبات الخفيفة، ترتيب زاوية اللعب، حفظ الألعاب في الجزء المخصص لها من الخزانة المفتوحة) وكذلك في التعامل مع الحيوانات الأليفة (الدجاج، الأرانب، الطيور) بتغذيتها، والعناية فيها.

3.8 الحرص على إكساب الطفل القيم، والفضائل، والعادات الطيبة مثل)الصدق، الأمانة، التعاون، الحفاظ على البيئة(مع التركيز على غرس الهوية الوطنية فيه، وحب التفاعل مع الآخرين حوله والتواصل معهم وتعريفه بتراثه في أنشطة المناسبات.

3.9 الاكثار من استخدام الأدوات، والاجهزة، والوسائل التعليمية كعنصر مساعد على التعلم، ومشوق، وكذلك النماذج المجسمة في الأنشطة التعليمية مثل:

1.9 . ألعاب حركية بالموسيقى والأناشيد.

2.9 . اللعب في المكعبات (ألعاب تركيب، بناء وهدم).

3.9 . القصص المسموعة والمرئية.

4.9 . اللعب في ركن أنشطة الخيال، والتسلق، والمراجيح، وألعاب أخرى.

5.9 . الاهتمام بالرسم، والتلوين كوسيلة من وسائل التعبير عن اهتمامات الطفل، وعلاقته بمن حوله، ولتنمية إبداعاته، وخياله.

6.9 إكساب الطفل خبرات حياتيه ميدانية جديدة بتنظيم الرحلات، والزيارات لأماكن مخطط لها كموقع تعليمي مثل الحدائق، وأماكن الترفيه.

ثالثاً: العناية الصحية والتغذية في دور الحضانات:

من خدمات الحضانة العناية بصحة، وتغذية، ونظافة الأطفال من الأمراض تشمل ما يلي:

1. المتطلبات الصحية والنظافة في المبنى:

1.1 . أن يكون المبنى مكشوفاً في الساحات، وتدخله الشمس، والتهوية الكافية من النوافذ، وألا يكون به أثراً للرطوبة، على أن يُنظف يومياً.

2.1 . تغطي أرضيته كاملا بمادة الفلبين وليس بالموكيت لأنها عرضة للميكروبات فيما عدا السجاد داخل قاعات الدرس.

3.1 . تطلى جدران الصفوف والقاعات بطلاء قابل للغسل، وآمن خالي من الرصاص.

4.1 . يحظر التدخين داخل المبنى وفي المساحات الخاصة بالأطفال وفي الحافلة الخاصة بهم وتعلق لوحات إعلانية للتنبيه بذلك.

5.1 . توفير عدد كافٍ من العاملات، وفقاً لعدد المرافق، وعدد الأطفال على أن يكون التنظيف للمرافق الصحية تنظيفاً مباشراً بعد استخدام الأطفال.

6.1 . قيام المشرفة على المبنى بالتأكد من خلو الغرف من المهملات وتجميعها في حاويات كبيرة خارج المبنى يومياً.

7.1 استخدام مواد تنظيف فعّالة، غير سامة مع رش المبنى كاملاً وكل الأسطح بمادة مضادة للحشرات على الأقل مرتين في السنة خلال إجازة الأطفال.

8.1 . يُمنع زرع نباتات وأشجار سامة، ومضرة، ومسببة للحساسية في الحديقة.

2.المتطلبات الصحية والنظافة في التجهيزات:

1.2 . الالتزام بالشروط والمتطلبات الصحية في التجهيزات وفق الشروط والمعايير الخاصة بوزارة الصحة.

2.2 . تأمين خدمة الغسيل اليومي لضمان نظافة الشراشف والأغطية ويستخدم صابون لا يُسبب الحساسية للأطفال.

3.2 . إشراف الممرضة على تنظيف، وتعقيم كافة الألعاب، والأدوات بشكل منتظم ضمن شروط، ومعايير الصحة.

4.2 . متابعة الإدارة ما يتعلق بنظافة، وتعقيم كافة خزانات المياه، وصيانتها مرتين في السنة مع تأمين مياه الشرب الصحي.

3. المتطلبات الصحية والنظافة للأطفال:

1.3 . تفريغ عاملة النظافة لشؤون النظافة الداخلية، ولا يكون لها علاقة بتاتا برعاية الأطفال مع تأمين عاملة خاصة بهم (لتنظيف الأطفال في دورة المياه).

2.3 . تتواصل الدار مع المسئولين بالمركز الصحي القريب في المنطقة أو أي عيادة خاصة لتسهيل عملية الاسعافات العاجلة للأطفال بالتعاون مع الممرضة المخصصة للدار.

3.3 . في حالة أي تعديل أو تشطيب في غرف الأطفال، يجب التأكد من خلو المواد المستخدمة من المواد السامة والضارة، ويكون ذلك في أيام إجازتهم.

4.3 . التأكد من سلامة العاملين بالدار من الأمراض المعدية.

5.3 . متابعة المركز الصحي في التطعيمات التي يجب أن يأخذها الأطفال لتوعية أولياء الأمور حولها للوقاية من الأمراض المعدية.

6.3 . إبعاد الطفل المريض عن بقية الأطفال في حالة اكتشاف حالته المرضية لحين استلام أهله له وعدم التأخر في ذلك ثم عدم السماح للأطفال المرضى بالحضور لحين احضار تقرير طبي بشفائهم من حالتهم المرضية.

7.3 . كشف الممرضة على شعر الأطفال وأظافرهم بمساعدة المربية.

8.3 . إعلام إدارة تنمية الأسرة والطفولة بوزارة التنمية وكذلك مركز حماية الطفل في حال الشك بتعرض أي طفل لأي اعتداء أو إهمال من قبل عائلته أو الغير .

9.3 . عدم إهمال مراقبة الأطفال في جميع الغرف.

10.3 . يُقدم الطعام للطفل في حجم يتناسب وقدرته على الأكل مع تشجيع الأطفال لمضغ الطعام بطريقة جيدة لتجنب اختناق الطفل ولتعويده على العادات الغذائية والصحية السليمة.

11.3 . عدم إعطاء أي طفل دواء لم يؤخذ رأي وموافقة كتابية من الأهل عليه.

12.3 . تحفظ المأكولات والعصائر والحليب في الثلاجات ولا تترك في الخارج حتى لا تفسد.

13.3 . التواصل مع أسرة الطفل بشأن توفير الإفطار الصحي والمناسب لنموه.

14.3 . يجب أن يكون لكل طفل غطاء وفراش ووسادة أو كيس وسادة خاص به ويكتب عليه اسم الطفل.

4. المتطلبات الصحية والنظافة في حال تقديم الدار للوجبات الغذائية:

1.4 . تحديد وجبات الطعام الأساسية للأطفال بعد أخذ موافقة وزارة الصحة عليها للتأكد من أنها تؤمن حاجتهم الغذائية اليومية كل بحسب عمره وتكون منوعة .

2.4 . التواصل مع الأهل بخصوص نوعية الأطعمة المقدمة للأطفال للتأكد من عدم حساسية طفلهم لأي منها.

3.4 . الأفراد المخولين بتحضير الطعام وتقديمه يشترط التزامهم بارتداء الملابس الخاصة النظيفة والمعقمة والقفازات وغطاء الرأس ولديهم شهادات تثبت سلامتهم من الأمراض على أن تجدد دورياً.

4.4 . حفظ الأغذية والمشروبات في المكان المخصص لها لتجنب تلوثها أو فسادها كوضع الطعام مثلاً في غرفة خاصة للتبريد، ورفوف عالية بما لا يقل عن (30 سم) فوق الأرض لحفظ المنتجات المغلفة.

5.4 . أن تكون كافة الأدوات والأجهزة المستعملة في المطبخ من نوعية جيدة غير قابلة للصدأ، ولا يستخدم في نظافتها مواد غير آمنة.

6.4 . في حال تقديم اللحوم والدواجن يجب تأمينها من موردين مرخص لهم من قبل وزارة الصحة، هذا وتحفظ اسماء كافة الموردين في السجلات.

7.4 . لا يخزن بغرفة تخزين الطعام مساحيق التنظيف، أو مواد غير آمنة أخرى.

8.4 . توفير مياه صالحة للشرب على أن يكون عدد الحنفيات مناسباً لعدد الأطفال، وأن يكون موقعها بعيداً عن دورات المياه، وتخضع للرقابة البيولوجية والكيميائية وفق الشروط والمعايير الخاصة بوزارة الصحة.

9.4 . أن تحتوي دورات المياه على نظام فوط ذات الاستعمال لمرة واحدة، ومناشف شخصية باسم الطفل تكون في متناول يده.

10.4 . توفير بيئة خالية من التدخين على أن يكون موقع دار الحضانة بعيداً عن المصانع.

اشتراطات الأمن والسلامة:

مفهوم الأمن والسلامة مفهوم علمي يهتم بسلامة وصحة الإنسان، ومرتبط بمجموعة اجراءات وقواعد ومتطلبات تكون بمثابة وقاية في دور الحضانات، لضمان وجود بيئة آمنة للأطفال والعاملين في دار الحضانة لإبعادهم قدر الإمكان عن مصادر الخطر وأسباب وقوع الإصابات والحوادث وعليه فان شروط الأمن والسلامة وفقا للقوانين التي يجب العمل بها تتمثل فيما يلي:

1. المبنى: من أساسيات تجهيز المبنى كبناء أن يتضمن كل ما يتمثل من احتياجات الأمن والسلامة التالية:

1.1 . أن تكون الحراسة متوفرة على مدخل ومخرج الحضانة.

2.1 . وضع منحدرات عند المدخل الرئيسي ومخارج الطوارئ.

3.1 . تحديد مخرجان للطوارئ وتركيب لوحات إرشادية لذلك.

4.1 . تركيب جهاز إنذار للحريق في جميع أرجاء المبنى وجهاز إنذار السرقة.

5.1 . وضع علامة أمام وقبل مبنى دار الحضانة يدل على وجود أطفال علامات وإرشادات مرورية.

6.1 . وضع حاجز أمان عند مدخل دار الحضانة.

7.1 . وضع سياج من الحديد لحماية الأماكن الخطرة على نوافذ الطابق العلوي ، والشرفات، والأسطح على أن يحكم إغلاق نوافذ الدور الأرضي.

8.1 . توفير صيانة دورية للمبنى، ويحبذ التأمين على المبنى.

9.1 . توزيع خطة الإشراف للتفتيش التفقدي تشمل جميع المرافق، والتأكد من توفير المتطلبات فيها.

10.1 . ألا يكون من ضمن غرف المبنى مبنى خشبي ردئ التهوية، والإضاءة.

2. التجهيزات:

1.2 . في حال وجود سلم داخلي يجب وضع الدرابزين على جانب السلم، وتغطية الأرض بمادة الفليين.

2.2 . وضع باب أو حاجز عند بداية السلم، ونهايته.

3.2 . حماية زوايا الجدران بطبقة إسفنجية في حال لم تكن دائرية الشكل الهندسي.

4.2 . تركيب واقٍ اسفنجي على الأعمدة الخاصة بمنطقة الألعاب.

5.2 . استخدام نظام حماية لجميع الأبواب يبطء حركة إغلاقها وفي نفس الوقت لا يصعب على الأطفال فتحها.

6.2 . تجريد جميع الأبواب من المفاتيح.

7.2 . وضع مقابض أبواب تتناسب مع أعمار وأطوال الأطفال.

8.2 . تركيب نظام مراقبة بالكاميرات الأمنية المزودة بجهاز تسجيل في جميع الغرف، والقاعات والممرات بالحضانة، وعلى مديرة الحضانة مراقبة ما يدور في الغرف وغيرها بشكل يومي مستمر لضمان توفير أقصى مستويات الرعاية، والأمان،

ومحاسبة أي موظف يخالف الاشتراطات المنصوص عليها مع الاحتفاظ بالتسجيل لمدة لا تقل عن ست أشهر.

3. طفايات الحريق وا ستخداماتها:

1.3 . توفير خطة إخلاء للطوارئ، ولحالات الحريق ويُدرب عليها جميع من في الدار.

2.3 . التأكد من صلاحيات طفايات الحريق وتاريخ تعبئة الطفاية وسلامتها.

3.3 . توفير عقد صيانة دورية لطفايات الحريق.

4.3 . يجب أن تكون طفايات الحريق كافية، ومتناسبة مع حاجة الدار، ومثبتة في أماكنها السليمة، وصالحة للاستخدام.

5.3 . وضع جهاز لاكتشاف الدخان والإنذار من الحرائق وخاصة في المطبخ.

6.3 . وضع نظام حماية لإمدادات الغاز داخل المطبخ يعمل تلقائيا عند تسرب الغاز أو في حال حدوث حريق.

7.3 . عدم ملء مساحة الممرات والمداخل والسلالم بعوائق لا تسهل الحركة في المكان.

4. الكهرباء :

1.4 . وضع لوحة الكهرباء في مكان بعيد وآمن مع تأمين الحماية الكاملة، وإبعاد الأطفال عن الموقع.

2.4 . وضع مقابس ومفاتيح الكهرباء على علو لا يبلغه الأطفال)لا يجب الاكتفاء بوضع غطاء على المفاتيح الكهربائية وهي بمكان منخفض.

3.4 . سلامة التمديدات، والتوصيلات الكهربائية وفقا للمواصفات المشروطة في البناء داخل الجدار أو داخل مواسير عازلة آمنة.

4.4 . وضع نظام إنذار الكهرباء الخاص بقطع التيار تلقائيا في حال حصول أي عطل أو مشكلة في الكهرباء.

5. أثاث و ألعاب الأطفال داخل المبنى وخارجه:

1.5 . توفير صيانة دورية لألعاب الأطفال مثل الدراجات والمراجيح وغيرها.

2.5 . لسلامة الأطفال التأكد دائما من أن بطاقة معلومات الطفل مشبوكة في ملابسه.

3.5 . توفير قرطاسية توافق المعايير الدولية.

4.5 . استخدام ألعاب تثقيفية وحرة كبيرة الحجم)لا يمكن ابتلاعها(، آمنة، وأطرافها غير حادة ومطابقة لمعايير الاتحاد الأوروبي أو ما يعرف ب . CE

5.5 . يمنع على الأطفال ان يحضروا معهم للحضانة ألعاباً صغيرة الحجم من البيت.

6.5 . اختيار الألعاب الكبيرة (المراجيح وغيرها) مصنوعة من مواد بلاستيكية ومن مصادر معروفة بجودتها وموافقة للمعايير الدولية، ويمنع استخدام الألعاب المصنوعة من الحديد لخطورتها البالغة على الأطفال.

7.5 . التأكد من خلو البيئة من ألعاب من السهل على الطفل اقحامها في فمه أو عينه أو أذنه أو امتصاصها.

8.5 . وضع فراش من المطاط خاص على الأرض ليحمي الأطفال في حال سقوطهم عند استخدام الألعاب العالية.

9.5 . يستخدم أثاث جيد النوع، ومقاوم للاشتعال السريع، وخالي من الزوايا والحواف الحادة وطاولات ذات شكل دائري.

10.5 . التأكد من أن أسرة الأطفال دون الثانية من العمر ذات حواجز آمنة وللأطفال من عمر سنتين حتى الثالثة يستخدم فراش قابل للتكديس سُمكه ما بين (30 إلى 50 سم) من النوع الجيد.

6. التجهيزات الأخرى:

1.6 . تثبت خزانة مساحيق التنظيفات جيداً على ارتفاع لا يمكن بلوغه من قبل الأطفال.

2.6 . حفظ المواد الكيميائية والأدوية الخاصة بالتنظيفات في مكان مرتفع ومحكم الإغلاق بعيداً عن متناول الأطفال حتى في دورات المياه.

3.6 . يجب تغطية البانيو في جميع دورات المياه بحيث لا يمكن استخدامه.

4.6 . في حال وجود حوض سباحة يغطى بحيث لا يمكن استخدامه، و أُحيط بسور آمن جدا ويفضل عدم وجوده.

5.6 . توفير الحماية للطفل من الإيذاء، او الحوادث داخل الحضانة يستوجب إعطاء دورات تدريبية للمربيات والعاملات حول إجراءات السلامة، ومحاسبة أي موظف يخالف أنظمة الأمن، والسلامة، ورعاية الأطفال، ويؤخذ على الموظف إقرار بالعلم بما سبق.

6.6 . محاسبة جميع الموظفين في حال انشغالهم عن عملهم بالاستخدام المتواصل للهاتف النقال.

7.6 . وضع لائحة تبين قواعد السلامة المتبعة داخل دار الحضانة وتعليقها على لوحة داخل قاعة الاستقبال وتعميمها على الجميع.

7. الموا صلات:

في حال توفير المواصلات من قبل إدارة الحضانة فيجب الالتزام بالاشتراطات التالية:

1.7 . توفير وسائل مواصلات مريحة ومكيفة وآمنة تضمن وصول الطفل بسلامة وفق الخطة المرسومة لسير الحافلة حتى لا يتأخر الطفل عن موعد وصوله إلى منزله.

2.7 . التأكد من جلوس الأطفال في أماكنهم مع ربط حزام الأمان قبل تحرك الحافلة.

3.7 . وجود مشرفة في الحافلة لكل (15 طفلاً) تقوم بالإشراف على سلامتهم.

4.7 . إيجاد آلية آمنة للتأكد من وصول الطفل حتى دخوله باب المنزل واستلام الأهل له.

5.7 . توفير صندوق اسعافات أولية ومطفأة للحريق في الحافلة بعيدة عن متناول يد الأطفال.

6.7 . توفير هاتف نقال لمشرفة الحافلة لضمان استخدامه في حالة الطوارئ.

نشاط
اذكر تعريف دار الحضانة وأهدافها وشروط قبولها.
وضح أهم الخدمات التي تقدمها دار الحضانة للأطفال.
اشرح أهم مواصفات دار الحضانة
حلل أساسيات البرامج التعليمية والتربوية في دار الحضانة

الفصل الثالث

مرحلة رياض الأطفال

الفصل الثالث

مرحلة رياض الأطفال

محتويات الفصل

تعريف رياض الأطفال

دوافع نشأة رياض الأطفال

أنواع رياض الأطفال

أهداف رياض الأطفال

أهمية رياض الأطفال

الاتجاهات المعاصرة في تربية رياض الأطفال

مواصفات رياض الأطفال

وظائف رياض الأطفال

الأركان التعليمية في صفوف رياض الأطفال

الفصل الثالث

مرحلة رياض الأطفال

مقدمة:

رياض الأطفال هي مؤسسة تعليمية و تربوية و هى تعد البيت الثاني للطفل، ومن ثم فهي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية للطفل الصغير (٦:٣ سنوات)، ومن أهم أهدافها تعليم الاطفال الحياة والعمل معا وتنمية السلوكيات القويمة للطفل والحد من السلوكيات العدوانية ، فهي تتكامل مع المنزل في تربية الطفل والتمهيد للمرحلة الابتدائية.ولقد أنشئت رياض الأطفال كمؤسسة من المؤسسات التي تهتم بالطفل للعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية و التى من اهمها الفقر، وسوء التغذية ، وسوء الاحوال السكنية ، وخروج الأم للعمل ، وعدم الدراية الكافية بمتطلبات طفل تلك المرحلة، إلي جانب عدم ملائمة البيئة المحيطة بالطفل لاحتياجات نمو الطفل في تلك المرحلة.تعتبر رياض الأطفال من التجارب التي نجحت في تنشئة الأطفال الاجتماعية والتربوية والتعليمية السليمة. ويعد مبني رياض الأطفال كجزء من الهيكل التنظيمي والبيئي المحيط بالطفل ، و من أهم العناصر المؤثرة علي الطفل وسلوكه ونموه وتربيته.نتيجة للتأثيرالكبير للعمارة علي سلوك الطفل واحتياجات نموه فسوف ندرس علاقة مبني رياض الأطفال وتصميمه المعماري باحتياجات نمو الطفل وكيفية تلبية العمارة لاحتياجات نمو الطفل في رياض الأطفال وذلك من خلال علي التعريف برياض الأطفال وسرد لنشأة رياض الأطفال عالميا ومحليا وأهميتها وأهدافها.

تعريف رياض الأطفال:

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلحق بها الأطفال في سنوات الحضانة أي في السنوات الست الأولى من عمرهم ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية الصالحة بعض الوقت كل يوم .

دوافع نشأة رياض الأطفال:

1- الدافع الاجتماعي: إن الخدمة الاجتماعية التي توفرها رياض الأطفال دفعت إلى انتشار مجالها، ونظرا الظهور الأسرة المتكونة من الزوج والزوجة والأبناء وحرمان الطفل من العيش في الوسط العائلي الكبير، وخروج المرأة للعمل، وتزايد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، ووجود أماكن العناية اللازمة التي تمكن من تدريب الأطفال على عادات اجتماعية صالحة كالتعاون والعطاء، والعمل في جماعة واحترام حقوق الأخرين والمحافظة على الاملاك العامة، وكذلك التدريب على العادات الشخصية النافعة، كغسل اليدين قبل الأكل وبعده، تقليم الأظافر، غسل الأسنان .

لهذا فإن لرياض الأطفال دور كبير في تحمل جزء من مسؤوليات الأسرة وتوفير المحيط المناسب للطفل يساعده على الاندماج و التكليف الاجتماعي.

2- **الدافع النفسي:** إ ن السنوات الأولى من عمر الطفل هي من أخطر مراحل النمو، نظرا لأهميتها في تكوين شخصيته، إلى جانب قابلية الطفل في هذه المرحلة على التأثر بالعوامل المحيطة به داخل البيئة التي يحتك بها سلبا أو إيجابا.

وتعتبر رياض الأطفال هي أنسب مكان بعد الأسرة للنمو التربوي السليم خصوصا للأطفال الذين يتركون دون رعاية كافية لحنان الأم وعطفها ورعايتها وتوجيها؛ مما ينعكس سلبا على نفسية الطفل، وهذا لا يعني أن رياض الأطفال هي بديل عن الأسرة وإنما مكملة لها فقط.

3- **الدافع التربوي:** إن رياض الأطفال لها دور في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية نظرا لأن الطفل يندمج خلال ساعات معينة من النهار في مجموعات أطفال مثل سنه، ما يحقق له النمو الجسمي والعقلي السليم، وعلى اعتبار أن الطفل بطبيعته يميل إلى اللعب والتقليد، وهذا ما يجده مع أقرانه من خلال التعلم باللعب خاصة مع توفر أدوات اللعب التي تثير خيال الطفل، وتساعده على تعلم وتقليد السلوك الاجتماعي.

4- **الدافع الاقتصادي:** إن طغيان الصناعة الحديثة والتقدم التكنولوجي الذي اكتسح العالم، أجبر المرأة علي العمل، وترك أطفالها الصغار في رياض الأطفال التي تعتبر أنسب مكان للرعاية البدنية والتربوية والاجتماعية والثقافية.

لذلك يمكن تلخيص الأسباب التي دعت إلي نشأة رياض الأطفال إلي:

أ- الأسباب الاجتماعية :-

- احتياج المجتمع لرياض الأطفال وخصوصا الأحياء المزدحمة بالسكان التي تحتاج لعدد أكثر من رياض الأطفال.

- تيسير اشتغال الأمهات في أعمال ذات أهميه قوميه .

- يري بعض الكتاب أن أسباب إنشاء رياض الأطفال هو زيادة الطمأنينة العامة ، بينما البعض الآخر يرونها بمثابة موقف اجتماعي يتكون منه موقف تعلم فيه الطفل أن يتوافق مع الآخرين ويسايرهم في نفس الوقت الذي يحتفظ بحريته الخاصة.

ب - الأسباب السيكولوجية للطفل:

- رياض الأطفال كمؤسسة يكتسب فيها الطفل خبرات ذهنية وفنية من خلال الأنشطة التي تنمي القدرة على الإبداع والابتكار.

– تعويض النقص المنزلي للطفل من حيث التربية والاهتمام ، مما يسمح له بالنمو العاطفي والوجداني السليم وعلاج كثير من الآفات الاجتماعية .

– تأهيل الطفل للمرحلة الإلزامية التالية وهي مرحلة الإبتدائية.

– تقويم سلوك الطفل وحمايته من الانحراف .

ج– الأسباب البيئية :

– ضيق المسكن الذي يحد من تحركات ونشاط الأطفال والحرمان الثقافي.

البعد التاريخي لنشأة رياض الأطفال:

نشأة وتطور رياض الأطفال عالمياً: ترجع فكرة رياض الأطفال إلي أواخر القرن الثامن عشر عام " ١٧٩٦ " حيث قام جون فردريك أوبرلين " Fredric Oberlin Jon" بإنشاء أول روضة أطفال في منطقة الألزاس واللورين في الشمال الشرقي من

فرنسا، وكان يهدف من خلال ذلك مساعدة سكان هذه المنطقة التي كانت تعاني من الفقر وسوء الأحوال الصحية والاقتصادية.

• وفي عام " ١٨١١ " قام روبرت ريكس Robert Raikes بافتتاح مدارس الأحد، وفي عام ١٨١٦ قام روبرت أوين Robert Owen في انجلترا بإنشاء أول روضة للأطفال وسماها العهد الجديد لتكوين الشخصية . وكانت هناك تجربتان متشابهتان في مجال رعاية الطفولة في انجلترا على يد أندروبل Andrew Bell وجوزيف لانكستر " Joseph Lancaster "، واستخدم كل من أندروبل وجوزيف في تجاربهم طريقة معينة هي تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة يتكون كل منها من عشرة أطفال يقوم على تعليمهم أحد الأطفال الذين تم تعليمهم علي يد " أندروبل وجوزيف".

• عام " ١٨٢٧ " قام جون هنري بستالوزي Jon Henry Pestalozzi بإنشاء مدرسة في مزرعة لتعليم أبناء فقراء الريف وبدأ يعلم الأطفال الذكور الزراعة ورعاية البساتين أما الإناث فكان يعلمهم ويدربهم على واجبات المنزل كالطهي والخياطة وكان يجمعهم سويًا داخل المنزل ليعلمهم أعمال الغزل والنسيج ويعلمهم فقرات من الإنجيل ومبادئ القراءة والكتابة.

وفي عام ١٧٩٨ أنشأ مدرسة في مدينة ستانز Stanz لرعاية وتعليم الأطفال اليتامى.

• عام " ١٨٣٧ " افتتح فريدريك وليام فروبل في ألمانيا روضة للأطفال في بلاكنبرج Blakenburg وتقوم أفكار فروبل على أسس فلسفية وسيكولوجية يتجلى فيها بوضوح تأثير نشأته الدينية وقد وكان يطبق فيها آراء بستالوزي في التربية وخاصة فيما يتعلق باستخدام الموسيقى واللعب في تعليم الصغار وقد سمى هذه الروضة (معهد تربية الأطفال الصغار).

• كما أن الطبيبة الإيطالية ماريا منتسوري Maria Montessori 1870- 1952 قامت بافتتاح روضة للأطفال عام ١٩٠٧ بأحد الأحياء الفقيرة في روما تقبل الأطفال من سن 3-7سنوات .

• وفي عام" ١٨٥٤ " أنشأ في الولايات المتحدة الأمريكية روضة بولاية بوسطن لرعاية أطفال البحارة وأراملهم ثم أنشئت دار أخرى بولاية نيويورك ملحقة بمستشفى لرعاية أطفال العاملين والعاملات وفي عام " ١٩٢٠ "م أنشئت أول مدرسة حضانة في ولاية بنسلفانيا وفي عام" ١٩٣٠ " بدأت الحكومة في انشاء الكثير من رياض الأطفال.

• عام ١٩٣٨ تم إفتتاح أول مركز لرعاية الأطفال في مدينة لينجراد في روسيا وكان الغرض منها تربية الأطفال وتنشئتهم علي المبادىء الاشتراكية ثم تواليت إنشاء هذه المراكز والدور.

نشأة رياض الأطفال في مصر (محليا) :

• يرجع اهتمام المجتمع المصري بمرحلة رياض الأطفال إلي أوائل القرن العشرين ، حيث بدأت وزارة المعارف العمومية اهتمامها بتلك المرحلة العمرية ، عندما أعادت تنظيم المدارس الابتدائية للبنات عام " ١٩١٣ " حيث ألحقت الوزارة بهذه المدارس سنتين تمهيديتين لإعداد البنات اللائي يلتحقن بها كي يتابعن الدراسة الابتدائية.

• عام " ١٩١٧ " أنشئت جمعية العائلات اليونانية بالإسكندرية أول دار حضانة سميت (دار مانا لتربية الأطفال).

• عام " ١٩١٨ " أنشئت وزارة المعارف العمومية روضة للأطفال البنين بمحافظة الإسكندرية وتقبل الأطفال من سن الرابعة حتى السابعة من أجل تهيئتهم للالتحاق بالتعليم الابتدائي وكانت هذه المؤسسة بمصروفات .

• عام " ١٩١٩ " أنشئت بالقاهرة روضة أطفال قصر الدوبارة (بحي جاردن سيتي) وكانت مخصصة للبنات فقط .

• عام " ١٩٢٢ " تم تحويل كافة الفرق التحضيرية بالمدارس الابتدائية إلي فصول لرياض الأطفال مدة الدراسة بها عامان .

• عام " ١٩٢٣ " أصدرت وزارة المعارف قرارا بفتح مدارس لرياض الأطفال بحي العباسية في ١٧ يوليو ١٩٢٤ لم يعد هناك فصل أو تمييز بين فصول البنين والبنات حيث تقرر قبول البنات في تلك الأماكن الشاغرة بروضات البنين وبصدور القانون ٢٤ لسنة ١٩٢٨ تم تحديد سن الاتحاق بمؤسسات رياض الأطفال حيث تقرر أن يكون سن الالتحاق ابتداء من سن الرابعة وتمتد الدارسة ٣ سنوات.

• عام " ١٩٤٢ –١٩٤٣ "بلغ عدد مدارس رياض الأطفال " ٢٠ " مدرسة منها " ١١ " مدرسة مستقلة و ٩" روضات ملحقة بالمدارس الابتدائية. وبصدور " القانون " ٩٠ لسنة ١٩٥٠ " تم الغاء مصروفات رياض الأطفال مما ترتب عليه زيادة الإقبال على الالتحاق بتلك المؤسسات .

• عام " ١٩٥٣ صدر القانون ٢١٠ " الذي يقضي بإلغاء رياض الأطفال وبدأ التعليم من سن السادسة، وقد أدى ذلك إلى شكوى الأمهات العاملات ومطالبتهن بضرورة وجود أماكن لرعاية أطفالهن قبل سن الالزام، لذلك صدر قرار " رقم ١٢٠٥٩ لعام ١٩٥٤ " نصت مادته الأولى على انشاء ثلاثين دار حضانة في

انحاء الجمهورية بحسب حاجة كل محافظة لها كما حدد هذا القرار نظام القبول والسن والمصروفات وتنظيم التفتيش عليها.

• عام " ١٩٦٠ " اشتركت وزارة الشئون الاجتماعية مع الهيئة الدولية لرعاية الطفولة (اليونسيف) في إجراء مسح اجتماعي لجميع خدمات الطفولة بجمهورية مصر العربية وفي عام " ١٩٦٣ " قامت الوزارة بإنشاء مركز لتدريب العاملين في ميادين الأسرة والطفولة وفي عام (١٩٦٦) قامت الوزراة بإنشاء الإدارة العامة للأسرة والطفولة .

• عام " ١٩٦٨ صدر قانون التعليم رقم ٦٨ " الذي يقضي بانسحاب وزارة التربية والتعليم رسميًا من الرقابة على مؤسسات تربية أطفال ما قبل المدرسة.وفي عام " ١٩٦٩ صدر القانون رقم ٧٢ الذي يقضي بإنشاء أقسام لرياض الأطفال ضمن إدارة التعليم الابتدائي وذلك بعد أن أيقنت الوزارة بضرورة الاهتمام بدور الحضانة ورياض الأطفال.

• عام (١٩٧٧) أصدرت الوزارة قرارا بضرورة توليها الإشراف والرقابة علي جميع دور الحضانةالتابعة لها وأن تتولي الأجهزة الفنية المختصة بالوزارة التوجيه والأشراف المالي والإداري علي هذه الدور .

• عام " ١٩٧٩ صدر القرار رقم ٢٦ " بشأن الشروط والموصفات الواجب توافرها في مؤسسات طفل ما قبل المدرسة واختصاصات الادارة وهيئات التدريس بها وفي ذات العام أيضًا صدر قرار وزاري بشأن إنشاء رياض أطفال تجريبية بمحافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية وأوضحت في هذا القرار الوزاري خطة الدراسة وأن تكون الدراسة بها باللغة الانجليزية .

• توالت إنشاء دور الحضانة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية حتى وصل عدد هذه الدور في عام ١٦١٧ دارا وفي خطة الوزارة لعام (١٩٧٩- ١٩٨٤) أخذت الوزارة علي عاتقها مهمة إنشاء دور حضانة أخرى بلغ عددها ٢٠٠ دارا للأعوام (٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١)وهذا بالطبع مجهود عظيم لوزارة الشئون الاجتماعية في اهتمامها برياض الأطفال.

https://www.youtube.com/watch?v=aXFSwj7J7IY ☞☞

أهداف رياض الأطفال:

تتمثل الأهداف التربوية لهذه المرحلة بداية الطريق لأي سياسة تربوية، وتختلف هذه الأهداف من مجتمع لآخر حسب القيم السائدة في تلك المجتمعات وتنعكس في صورة أحكام قيمية للصفات المرغوب إكسابها للأطفال، بما يحقق أكبر قدر ممكن لنموهم كأفراد يعيشون في إطار اجتماعي محدد إلا أن كل باحث ينظر إلى أهداف رياض الأطفال من زاوية مختلفة نذكر منها:

أ- تعلم كيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.

ب- تعلم الأدوار الاجتماعية المناسبة لسنه وكيفية القيام بها.

ج- تعلم وممارسة المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة.

د-تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغارا كانوا أم كبارا .

هـ- تهيئة الطفل على المدرسة الابتدائية بمرحلة التعليم الإلزامي الأساسي .

و- التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه.

ز – إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة القومية ومبادئ الرياضة والعلوم والفنون والتربية الموسيقية.

ك– تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر.

أهمية رياض الأطفال:

تتضح أهميه رياض الأطفال وضرورتها من أهميتها بالنسبة للطفل والمجتمع علي السواء وبإجماع أراء العلماء أن سنوات الحضانة سنوات ذات أهميه بالغة في تحديد الملامح الرئيسية في شخصية الفرد.

أولا : أهمية رياض الأطفال بالنسبة للطفل :-

١ – تعليم الطفل كيفية التعايش والتعامل مع الآخرين، وتنمية علاقاته الاجتماعية مع المجتمع المحيط .

٢- إعداد الطفل ذهنيا للمرحلة التالية (الابتدائية) عن طريق تدريب الحواس وتنمية القدرة اللغوية والفنية.

٣- مساعدة الطفل على النمو المنتظم من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والسلوكية وتلبية احتياجاته في جو اجتماعي سليم .

٤- العناية بمشاعر الأطفال واتجاهاتهم وتنمية مهاراتهم وإدارك إمكانياتهم وقدراتهم.

٥- التفكير المنطقي والاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية واحترام الحرية الفردية .

٦- تنمية شخصية الطفل والاهتمام بقدراته من مختلف الجوانب والوصول به إلى أقصى ما تؤهله له مواهبه.

٧ – العناية بالأطفال المحرومين من الحياة العائلية ورعاية الأم نتيجة الخلافات الأسرية،أو فقد أحد الوالدين وخاصة الأم.

٨ – توسيع مجال النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وتعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة والتخفيف من الخوف من المواقف الاجتماعية والخوف من الآخرين ونمو الاستقلالية عند الطفل عن طريق مساعدة الطفل لنفسه في المأكل والملبس والإخراج والتخفيف من الاعتماد علي الآخرين.

٩- تعليم الأطفال الحياة والعمل معا فهي تتكامل مع المنزل وتمهد للمرحلة المدرسية.

كما تتحدد اهمية الروضة في حياة الطفل انطلاقا من فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة التي ترتكز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستشارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التعبير دون خوف ورعايتهم بدنيا وتعويدهم العادات الصحية ومساعدتهم على العيش، والعمل واللعب مع الآخرين عموما، فان الروضة تفيد الطفل من عدة جوانب يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ- إكساب الطفل بعض المهارات والخبرات لتدريبه على ممارسة الأنشطة العلمية كالقصة والرسم والتشكيل.

ب- تساعد على توسيع النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وتعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة وزيادة محصوله اللغوي.

ج- توسيع الخبرات والمعلومات والنمو المعرفي وتعلم اللغة وتنمية الذوق الجمالي عن طريق الرسم والموسيقى وحب الطبيعة؛ مما يساعد الطفل للتهيئة للمرحلة المدرسية التالية.

د- تساعد على اكتشاف أي نقص أو عيب في الطفل عن طريق المربية التي تتبع العناية بنموه الجسدي والحركي والعقلي والاجتماعي من خلال نشاطاته الفردية والجماعية على سواء، وكلما كان اكتشاف النقص أو العيب مبكرا كل ما سهلت معالجته.

هـ- تعمل على تحديد وتوضيح للأطفال رؤيتهم للأشياء وتساهم في نموهم.

وهناك من يرى أن أهمية الأطفال تتمثل فيما يلي:

أ- إعطاء الطفل الإحساس بالمتعة في جو كامل من الحرية والقدرة على الحركة الحرة.

ب- منح الأطفال المعلومات المفيدة والمختلفة عن طريق اللعب والمرح.

ج- تعزيز القيم والأخلاق والسلوكيات الايجابية لدى الطفل .

د- تعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على النفس لدى الأطفال.

هـ- تعليم الأطفال تحمل المسؤوليات البسيطة في حياتهم.

و- تشجيع الأطفال وتحفيز الدوافع الايجابية لديهم لحب العمل.

ز- تطوير المهارات المتعددة والإمكانات الإبداعية عند الطفل.

ك- تدريب الأطفال على العمل ضمن مجموعات وعلى التعاون مع زملائهم.

ل- تخليص الأطفال من بعض المشكلات لديهم مثل الخجل والعزلة والعدوانية.

م- التخلص من الكبت، وذلك من خلال تفجير الطاقات المخزونة لدى الأطفال واستغلالها بشكل ايجابي.

ن- ترسيخ العلاقة بين الطفل والمربي من خلال العمل معه بشكل فردي.

ثانيا : أهمية رياض الأطفال بالنسبة للمجتمع :-

١- إعداد المجتمع إعدادا يعينه علي حفظ كيانه وتقدمه ، فلا وجود للمجتمع دون اعتماده علي أعضائه واستمداد المعاينة الصادقة منهم.

٢- الحفاظ علي المجتمع نتيجة حرمان الأطفال من رعاية الأم سواء كانت عاملة أو غير عاملة أو نتيجة الحرمان التام من الأم .

٣- تعمل علي التقليل من الانحراف بين الأطفال بسبب تغيب الأم لأي سبب من الأسباب.

الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل الروضة:

أ- مازالت التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل في مقدمة الأهداف التربوية التي تسعى الروضة إلى تحقيقها، مع الاهتمام بشكل خاص بالنمو المعرفي واللغوي للطفل مما أثبتته الدراسات النفسية الطويلة من اهمية ما يحققه الطفل في هذا المجال في السنوات ما قبل المدرسة على طبيعة ونمط النمو في السنوات التالية.

ب- ومن الاتجاهات الحديثة في أساليب التعليم في الطفولة المبكرة، توظيف اللعب لتنمية الطفل ومهاراته واتجاهاته، أي توجيه اللعب فلا يكون حر كل الوقت، بل يعطي الفرصة للطفل في اللعب فرصة أحياناً، ويتم

التدخل التربوي أحيانا أخرى لتحقيق أهداف تعليمية محددة دون التخلي عن اللعب كأفضل أسلوب تعليم الأطفال هذه المرحلة.

ت- التأكيد على الجوانب الإنسانية المشتركة كالثقافات الفرعية المختلفة بدلا من الاهتمام بما يميز ويفرق بين الجماعات الإنسانية، حتى لا ينشأ الأطفال في ظل أنماط ثقافية جامدة؛ بل في إطار ثقافة واسعة مرنة إلا الالتقاء في الفكر والأهداف بالنسبة لجميع شعوب العالم، وتخفف من حدة الصراعات الدولية.

ث- اعتبار مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة هامة تستحق أن تدخل ضمن الأطر التعليمية الرسمية حتى تلقى الاهتمام الكامل وترصد لها الميزانية اللازمة لتقديم خدمة تربوية تتناسب وأهمية هذه المرحلة.

ج- الاهتمام بتربية وتثقيف الآباء ليقوموا بتنشئة وتربية الطفل ما قبل المدرسة وتوفير المناخ الثقافي والاجتماعي والتربوي المناسب للطفل ما قبل المدرسة داخل الأسرة.

ولتحقيق ذلك ينبغي أن تتحول رياض الأطفال إلى مراكز إشعاع ثقافي وهناك من يرى أن الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل تتمثل في:

أ- التركيز على دراسة خصائص نمو الطفل ما قبل المدرسة باعتبارها منحور العملية التعليمية، وذلك بتنظيم محتوى التعليم وطرقه وجعلها مطابقة مع خصائصه وحاجاته.

ب- اعتبار مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية حواس الطفل وميوله وقدراته واتجاهاته في حدود إمكاناته واستعداداته ومستوى نضجه.

ج- مراعاة النمو العقلي للطفل عن طريق إتاحة الفرص له للممارسة العملية للخبرة المباشرة والنشاط التلقائي.

د- ضرورة وإدخال وإدراج مرحلة ما قبل المدرسة في الأطوار التعليمية الرسمية لتحظى بالاهتمام الكافي لها.

هـ- تنمية الطفل اجتماعية من خلال الأنشطة المنظمة لها بشكل وحدات تعليمية.

و- النظر إلى الطفل نظرة شاملة ومتكاملة والأخذ بعين الاعتبار حاجاته المختلفة والعمل على إشباعها لكي يتحقق النمو المتوازن، لأن جوانب النمو تتأثر ببعضها البعض.

ز- مراعاة الفروق الفردية، فيجب أن توفر رياض الأطفال البيئة ال تربوية والأنشطة المناسبة التي تعمل على تنمية الاهتمامات والقدرات والمستويات المختلفة.

مواصفات رياض الأطفال:

تطورت النظرة إلى رياض الأطفال في السنوات القليلة الماضية باعتبارها ضرورة تربوية وخبرة ضرورية لكل طفل، وقد سخرت هذه الأماكن لكي يتعلم فيها الأطفال، ومنه يجب أن يتاح المناخ والبيئة المناسبتين لكي يتم التعلم حسب ما يوافق حاجياته لذلك تخضع الروضة في مواصفات لبنائها وتأثيثها لتحقيق الأهداف المرجوة منها حتى يتماشى ذلك مع الفلسفات التربوية من وراء إنشائها، وتنظيم الروضة يعتبر من الخطوات الاولى في مناهج الروضة، بحيث يجب أن تتوفر في الروضة عدة جوانب نذكر منها:

1- من حيث الموقع:

أ- يجب أن تشيد المؤسسات للطفولة بأماكن صحية حيث يتوفر بالهواء النقي وبعيدة عن الأماكن الملوثة بالشوائب.

ب- أن تكون بعيدة عن الضوضاء والأصوات العالية كالمطارات والشوارع المكتظة وذلك أن الطفل بحاجة للهدوء لينمو جهازه العصبي بشكل سليم.

ج- أن تكون بعيدة عن الأماكن الخطرة كالشواطئ والآبار والسلالم وغيرها.

د- أن تقع في وسط البيئة التي يأتي منها الأطفال، بحيث لا تكون المسافة بين بيوت الأطفال ومبنى المؤسسة نائية.

هـ- أن يحدد الموقع بأسوار لأن الطفل الصغير لا يشعر بالأمن إلا في مكان له حدود واضحة.

من حيث المبنى:

أ- يجب أن يكون حجم الدار صغ يرا يتسع لنحو (60) طفلا وطفلة يوزعون إلى ثلاث قاعات كما يستحسن أن يكون البناء من طابق واحد بحيث لا يضطر الأطفال إلى استخدام السلالم؛ مما يشكل خطرا على سلامة الأطفال.

ب- أن يكون المبنى قريب من المنزل الصغير،مما يساعد على الشعور بالتماسك والانتماء والطمئنينة في نفوس الأطفال.

من حيث الحجم:

أ- توفير مساحة كافية للطفل تعطي الحرية لحركة الطفل داخل غرفة النشاط.

ب- كلما كان حجم الروضة صغيرا وعدد الأطفال محدود خاصة إذا كان يلتحق بالروضة لأول مرة حتى يشعر الطفل بالأمان والراحة.

ج- قد يلجأ الطفل إلى العزلة والانطواء في مكان لا يعرف له حدود من حيث البيت الصغير الأشبه ببيت فيه حديقة يسهل على الطفل الانتماء إلى المجتمع الجديد.

المرافق الموجودة في الروضة:

وتشمل مرافق التعليم والإدارة والخدمات :

أ- المرافق التعليمية: وتتكون من الفصول ويفضل تسميتها بغرف النشاط، مساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة والأغراض مثل قاعة الموسيقى أو الأنشطة الفنية (الرسم)، وصالات الألعاب الرياضية، وقاعات العروض الضوئية وقاعات الألعاب التربوية والمكتبة والمطعم والمسرح.

ب- الإدارة: وتشمل عادة غرفة المديرة والمساعدة، إن وجدت والمعلمات، والاستقبال أو السكرتاريا والممرضة والمشرفة الاجتماعية وقاعة استقبال أولياء الأمور أو الاجتماع بهم.

ج - المرافق الصحية: تخصص المرافق الصحية لكل مجموعة، بحيث تكون قريبة منها توفر أعداد كافية من دورات المياه، ويفضل أن يكون لها بابان أحدهما يفتح على قاعة النشاطات والآخر يؤدي إلى الحديقة، مما يسهل الوصول إليها من جانب الأطفال ولا تخلو الروضة من ساحة كبيرة يغطى جزء منها بالعشب الأخضر لإقامة أجهزة الألعاب الكبيرة والتسلق أو الأرجوحة لأن الحديقة هي المكان الذي ينطلق فيه الأطفال.

وظائف رياض الأطفال وأنشطتها:

وظائف رياض الأطفال:

تختلف وظائف الروضة من روضة لأخرى، ونحن سنحاول عرض الوظائف الأساسية المتمثلة في التنشئة الاجتماعية، التنمية العقلية، التكوين، اتجاهات نحو العمل، النمو الجسمي، وقد صنفت على أنهت وظائف تقوم بها الروضة:

أ- التنشئة الاجتماعية: ينتقل الطفل من أسرته إلى رياض الأطفال التي أعدت خصيصا لاستقبالهم وفيها يتساوون من حيث المعاملة، إذ يجد هؤلاء الأطفال صعوبة للتكيف مع بعضهم البعض رغم أنهم في نفس السن إلا أن عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سواء في الأسرة أو الروضة سيعرف تعلمه تدريبيا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، وهذا ما يوصله إلى تحقيق ذاته، وتفهم العلاقات مع الآخرين، وهو أول سلم نحو بناء الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي هو عضو فيه.

ب- التنشئة العقلية: جوانب النمو عند الطفل متكاملة إذ يواكب نموه الانفعالي والجسمي والاجتماعي نموه العقلي، إذ أكد علماء النفس أن يكون النمو العقلي والانفعالي مرحلة ما يقبل المدرسة سائرين في طريقهما الصحيح يجب أن تتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة.

ج- تنمية الاتجاهات نحو العمل: يجب على الأطفال منذ نعوم أظافرهم على التعامل مع الأشياء على أنها لعب تدريجيا، يتحول لعب الأطفال هذا من سلوك لا غرضي إلى غرضي، والعلماء يقصدون به السلوك الموجه وهنا يبدأ بتكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب والعمل الجاد.

كما تشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة ما قبل المدرسة اتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة تغطي العديد من جوانب النمو وتقوم بوظائف متعددة منها:

أ- **الوظائف التعويضية:** وتظهر أهميته بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا من أجل توفير ظروف بيئية أكثر ملائمة لغرض النمو والتعليم.

ب- **الوظيفية التربوية الإنمائية:** التي توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال في شتى المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية وإشباع حاجاتهم بما يتفق مع سنهم.

ج- **التمهيد للمدرسة والاستعداد لها:** الانجاز في المدرسة يعتمد على رصيد الطفل من المهارات أو الاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم، وقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال.

د- **مساعدة أولياء الأمور على تفهم حاجات أطفالهم وكيفية إشباعها:** بما يكفل استواء التنشئة وتوعيتهم بأهمية إثراء البيئة الثقافية للأطفال وإشراكهم في تخطيط البرامج التربوية قبل المدرسة.

هـ- **التنشئة الاجتماعية للطفل** وتوفير الرعاية التربوية والنفسية التي تحقق التكيف الاجتماعي لهم في المستقبل.

وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة

أنشطة رياض الأطفال:

إن الأنشطة التي توفرها رياض الأطفال ينبغي أن تنمي قدراتهم من جميع النواحي، وذلك لبناء شخصيتهم بشكل متوازن وإعدادهم إعداد متكاملا ولن يأتي هذا إلا إذا كانت المربية ذات كفاءة عالية باعتبارها مسؤولة عن الروضة باعتبارها مسؤولة عن وضع خطط تربوية مناسبة.

أ- المهارات اللغوية: تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغويا ويستمع إليهم ويركب جملا ليوصل أفكاره إليهم، وبدون القدرة على التعبير والفهم فإن الطفل من خبراته في الروضة تبقى مجودة، إذ تنقسم مهارات اللغة إلى مهارات التعبير والاستماع والقراءة والكتابة وهي متشابكة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها البعض.

ب- الموسيقى والحركات الإيقاعية: من الصعب الفصل بين التعبير الحركي والموسيقي والطفل يتحرك بطريقة تلقائية لدى سماعه الموسيقى ومن هنا يأتي دور الروضة في توجيه هذا النشاط التعليمي للطفل، ولا تقدم التربية الحركية والموسيقية على شكل دروس بل تشكل جزء من منهج النشاط واللعب وتوظيف لتضفي طابعا من المرح والحيوية.

ج- التربية البدنية: هذا النشاط يمكن جسم الطفل من العمل بصحة عن طريق بعض الحركات الأعضاء الجسم والهدف منه تعليم الحركات الأساسية للطفل كالجري القفز، الوثب، الصعود والهبوط والركل وتقوية أجهزة الجسم المختلفة.

د-الأشغال اليدوية: يعبر الأطفال عن ذواتهم بطرق شتى ومن صور التعبير الفني الرسم والأشغال اليدوية ومن المهم أن توفر المربية للأطفال كل ما أمكن من

الخدمات لتثري خبراتهم وتساعدهم على الإبداع في أنفسهم وأفكارهم وأحاسيسهم إضافة إلى تدريبهم إلى تنمية العضلات اليد والأصابع، ومن الأفضل أن تخصص المربية مكانا في غرفة الفصل لعرض نتائج الأطفال، ونجد أن الطفل يمارس مثل هذه الأنشطة بشغف خاصة فيما يخص الرسم الذي يمنحه الحرية لإطلاق العنان لخياله.

هـ- المفاهيم والمهارات العملية: ترتبط بصفة أساسية بحواسه وملاحظاته الشخصية التي يكتسبها ومن خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة كالنباتات والحيوانات إضافة إلى التجارب البسيطة التي يجربها في غرفة الصف مثل التبخر، الجاذبية بالمغناطيس، الاستنبات، وتنمي لديه الملاحظة والفهم والاستنتاج، واستعمال الرقم القياسي، إدراك العلاقات بين الأشياء ويكتسب مهارات علمية مثل تقدير العلم والعلماء.

و- المفاهيم والمهارات الرياضية: للرياضيات مستويان للمعرفة أحدهما الصفة الكمية للشيء والثاني الرمز الذي يستعمل لوصف هذه الكمية للشيء وهذه الصفة المزدوجة للرياضيات وراء الصعوبة التي يجدها بعض الأطفال في التعامل مع الأشياء من خلال مفاهيم الرياضيات، عندما تقدم لهم الرياضيات بشكلها الرمزي دون إتاحة الفرصة لهم لفهمها بشكلها المحسوس، لذلك فإن الرياضيات تقدم للطفل على شكل ألعاب، من أهم هذه المفاهيم تلك التي تتعلق بالأرقام والأعداد التي لا يستطيع الطفل أن يقدر كم الأشياء، كما انه يساعده على معرفة العلاقة بين الجزء والكل، على سبيل المثال: (المثلثات الحمراء والزرقاء) وعندما يقوم الطفل بالتصنيف أنه يدرك بصورة نسبية كمية الأشياء فعندما يصنف في المثلثات الحمراء والزرقاء يستطيع أن يعرف أيهما أكثر أو أقل، إضافة إلى أن المربية تقوم بتعليم الطفل العد التسلسلي أي العد بتسلسل سليم، وهذا يختلف عن مفهوم الأعداد (الإدراك الكمي)،

بالإضافة إلى تنمية مفاهيم الفضاء، والتعرف على بعض الأشكال الهندسية مثل :(الدائرة، المثلث، المربع، المستطيل).

ز- **اللعب:** عرفه شوكة سمير بأنه اشتراك الفرد بنشاط رياضي أو ترويحي، واللعب قد يكون حر أي يأتي عن واقع طبيعي كما قد يكون منظما يسير بقوانين والأنظمة المعترف بها، أما أمال السيد سميع فتعرفه بأنه أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكونات البيئة من أفراد وماديات ويتطور اللعب مثل بقية مظاهر النمو الأخر.

ويعرفه عبد العزيز حادو بأنه نشاط تلقائي يقوم بيه الفرد مختارا غير ملزم فهو غاية في ذاته وما قد يترتب عليه من نتائج نفسية وتنمية المواهب والقدرات على الخلق والإبداع.

ووصفه فريدريك فروبل اللعب في كتابه تعليم الإنسان بأنه أنقى وأكثر الأنشطة الإنسانية روحية بالنسبة للصغار وانه يستحق من المربية الاهتمام الجاد كأفضل الوسائل التعليمية.

أسس رياض الأطفال :

يقوم التعلم في رياض الأطفال على عدة أسس ينبغي مراعاتها لكي تكون هناك قاعدة ذات بناء سليم، يتم من خلالها إعداد الطفل إعدادا متكاملا ومن بين هذه الأسس :

أ_ ضرورة الحرص على إقامة علاقة طيبة وارتباط وثيق دافئ بين الطفل ومن يرعاه.

ب_ ضرورة مراعاة مرحلة النمو التي بلغها ويعمل عندها الطفل سواء النمو الجسمي أو اللغوي أو الاجتماعي أو الانفعالي.

ج_اهمية ومعرف الفروق الفردية الكبيرة بين الأطفال عند نفس المرحلة والعمر .

د_ ضرورة الحرص على إمتاع الطفل وإسعاده وتعليمه كلما أمكن عن طريق اللعب.

هـ_ ضرورة الحرص على مراعاة الشروط الاساسية والظروف المناسبة لتحقيق التعلم الحقيقي والدائم .

و_ إتباع أنجح وأكفئ الاستراتيجيات الحديثة في تعليم هذه الفئة العمرية الحساسة .

ز_ الحرص على إشراك الوالدين بقدر ممكن في كافة ما يتعلق بأطفالهم والجهود المبذولة لتعليمهم .

س_ الحرص عند التعامل مع الأطفال وتقديم مختلف أشكال الرعاية والتعليم .

الأركان التعليمية في صف الروضة:

الأركان التعليمية هي إحدى مكوّنات البيئة المادية في صف الروضة، وتأتي كجزء من الفلسفة التربوية التي تدعو لتوفر مناخ حقيقي ومناسب للتعلم النشط، ويجري

تنظيمها ليكون كل ركن منفصلاً عن غيره من الأركان، بواسطة رفوف خشبية أو خزائن توضع بطريقة تحافظ على خصوصية الأطفال في كل ركن منها، وتساعدهم عى فهم الوظائف المختلفة المتواجدة في كل ركن.

وعلى المعلمة أن تكون حريصة عى رؤية ومراقبة جميع الأطفال أثناء اللعب في الأركان، والتجوال بينهم واللعب معهم والتحدث إليهم، ومن المهم تقسيم الغرفة إلى أركان أو محطات تعلمية حتى في الروضات التي تتبع النظام التخصي، الذي يتم التركيز في كل غرفة منها على موضوع محدد مثل غرفة القراءة، الرسم والمكتبة. وننصح بتوفر الأركان الأساسية الآتية في الروضة: ركن الفنون، ركن البناء والتركيب، ركن المكتبة والقراءة، ركن البيت، ركن العلوم والرياضيات وركن الموسيقى.

ويراعى في تنظيم الأركان التعليمية، المساحات المناسبة للأنشطة الصاخبة والهادئة، والرطبة والجافة، التي يمارس الأطفال من خلالها أنشطة متنوعة وفق قدراتهم وميولهم، مستخدمين بذلك الألعاب والمواد والأدوات المناسبة.

إن لكل ركن من الأركان التعليمية أهدافاً واضحة تخدم وتحفز تعليم الأطفال وتعلمهم، وتساعد على تنميتهم من جميع النواحي النمائية: الجسدية واللغوية والرياضية والعلمية والفنية والمهارات الحياتية، وقد تحدد المعلمة أهدافاً بناءً على أهداف الوحدات وتغير أهداف الأركان لتعكس مواضيع الوحدات.

ومن الضروري أن تعكس الوحدات المختلفة عند تطبيقها عى الأركان مواضيع الوحدة بحيث تتحول الأركان إلى مساحات آمنة للإكتشاف والتركيز فمثلا في موضوع أنا وعائلتي يجب أن تعكس الأركان الصور والملصقات والكلمات التي تخص موضوع العائلة بقدر المستطاع.

وأن يتواجد في كل ركن مواد لها علاقه بموضوع الوحدة ومنه عى سبيل المثال تواجد كتب، قصص وكلمات عن العائلة في ركن اللغة والمكتبة ولعب ومجسمات أطفال في ركن البيت وبطاقات أعداد وصور أفراد العائلة وعددهم وغيره في ركن الرياضيات والعلوم.

وهذا ضروري في الوحدات الأخرى الأمر الذي يساعد على تنشيط الأطفال وزيادة اهتمامهم في الموضوع وإثراء البيئة الصفية ويعطي فكرة للأهل عما يجري من تعلم في الروضة، ويجب أن تكون المواد التعليمية مناسبة لأعمار الأطفال وتحفز عى الممارسة الملائمة من الناحية الثقافية والدينية وغيرها من سمات وقيم .

ويصف القسم الآتي الأركان الصفية الخمسة الأساسية، وننوه أنه من الممكن إضافة أو إلغاء أو دمج بعض الأركان إن لزم الأمر بسبب ضيق المكان أو عدم وجود الموارد اللازمة. فمثلا في حال توفر حاسوبين في كل صف لاستعمال الأطفال، تستطيع المعلمة تحضير ركن حاسوب أو إضافة الحاسوب إلى ركن القراءة والمكتبة، وإن توفرت أجهزه الكترونية أخرى تستطيع المعلمة وضعها في صندوق متحرك أو في أحد الأركان الموجودة في الروضة كالبيت أو العلوم والرياضيات. وفي حالة الحاجة لدمج أكثر من ركن في غرفة واحدة لضيق المساحة تراعي المعلمة تخفيف عدد المواد عى الرفوف ومراعاة مستوى الضجة والحركة الموجودة .

ركن الفن:

الفن هو الطريقة التي يستخدمها الأطفال في التعبر عن أنفسهم وعن مشاعرهم وانفعالاتهم، ويعمل ركن الفن عى زيادة مهاراتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية، من خال الخرات الفنية اليدوية واستثمار الخيال الذي يساعد الأطفال عى التفكر والتخطيط

وعى إبتكار أفكار جديدة. ويلائم هذا الركن الكثير من الأطفال وخاصة هؤلاء الذين يفضلون الهدوء والإبتعاد عن المجموعات.

ركن البناء والتركيب:

تعدّ ألعاب التركيب بأنواعها من أكثر الأدوات المتحركة متعة للأطفال، ويستعملها الأطفال وسائل للعب الفردي والجماعي، وفي الإتصال والتواصل والمشاركة والتعاون. ويحتاج هذا الركن إلى مساحة واسعة مقارنة بالأركان الأخرى؛ لتكون عملية البناء سهلة عى الأطفال، ومن المستحسن أن تكون أرضية هذا الركن مفروشة بالسجاد لتسهيل البناء ولحماية الأطفال ولإمتصاص الأصوات.

ركن البيت:

يعدّ ركن البيت من الأركان التي تحاكي حياة الأطفال وواقعهم، ففيها يقلد الأطفال الكبار من حولهم، وفي هذا الركن فرص للتفاعل مع الأطفال والحوار معهم حول

المهام التي يقومون بها في البيت وأهمية تحمل المسؤولية واحرام الدور والتعاون. تعطي المعلمة الفرصة لكل الأطفال للتواجد في هذا الركن ذكوراً وإناثاً.

ركن اللغة والمكتبة:

يجب توفر الإضاءة الكافية والأثاث المريح الآمن المناسب لأحجام الأطفال، ليسهل عليهم الوصول إلى الكتب، وإلى ألعاب الهدوء المرتبطة بالمهارات اللغوية ومهارات التركيز والتفكر. إن ركن اللغه والمكتبة هو مكان مخصص لاستمتاع الأطفال وتلبية حاجاتهم المعرفية. وفي هذا الركن يستطيع الأطفال تطوير مهارات اللغة ومهارات ما قبل الكتابة، وكذلك مهارات التفكر وحل المشكلات، وتضع المعلمة في هذا الركن البطاقات ولائحات الكلمات التي تحتاجها للنشاطات المختلفة في الوحدات التعليمية.

ركن العلوم والرياضيات:

يشبع هذا الركن فضول الأطفال وحب الأستطلاع لديهم وحاجتهم لاكتشاف العالم من حولهم، فهم يستمتعون بما يلمسونه، يشمونه، يسمعونه، يتذوقونه ويتأملونه، كما يوفر هذا الركن البيئة الجيدة لتنظيم خبرات لعب حسية تساعد الأطفال عى تطوير المهارات الرياضية، وتساعدهم عى بناء وثبات المفاهيم، فالرياضيات هي لغة المجردات بالنسبة للأطفال ووسيلتهم في التعبر عن الحقائق. وعى المعلمات أن يرتبن مواد هذا الركن بشكل غر ثابت، لتساعد الأطفال عى بناء معارفهم من خال التفاعل مع المواد البيئية بطريقة حرة. ومن المواد المهم توفيرها في هذا الركن: حوض رمل جاف أو رطب، حوض ماء مع محقان وأواني بلاستيكية كعلب اللبن للتكييل، ومواد طبيعية كالحجارة والحى ذات ألوان وأحجام مختلفة، والراب، وأوراق شجر خراء وجافة، أصداف متنوعة وكذلك بذور مختلفة: عدس حبّ (للزراعة) ومجروش (للمقارنة)، حمص، فاصولياء، ذرة، قمح، شعير، عدسات مكرة، مغناطيس مع قطع حديدية مثل كلبسات توضع جميعها في صحن. عيدان خشبية وخرز بلاستيكي للعد والنمط، ألعاب تدعم المفاهيم الرياضية كالمقارنة، والمطابقة والتصنيف والعد. قطع من الخيطان الصوف السميكة أو الأخشاب والمساطر لقياس الأطوال.

ركن الموسيقى:

هذا الركن ليس بالرورة أن يكون له مكان ثابت، وتستطيع المعلمة أن تضعه في صندوق خشبي أو في كرتونة، ليسهل حمله من مكان إلى آخر، وحسب ما يتم التخطيط له في الوحدات التعليمية المقدمة كالإيقاعات والأناشيد، فإن الأطفال لديهم ميل طبيعي للموسيقى، ولا بدّ من تشجيعهم عى الحركة بمصاحبة الإيقاع، لتنمية تذوقهم الموسيقي وأن هذا الركن يحتاج إلى أدوات موسيقية بسيطة، كالخشخيشة والطبلة والدف والمثلثات الموسيقية والصنوج والأجراس وغيرها من الأدوات الموسيقية، وبإمكان المعلمة استعمال المواد الطبيعيه كالحبوب لصنع الأدوات الموسيقية .

الساحة الخارجية كركن تعلمي:

إن الساحة الخارجية لا تقل أهمية عن البيئة الصفية الداخلية، ويفضل أن تكون مرئية من جميع الجهات، ومقسمة بطريقة تلبي رغبات الأطفال النمائية وحاجاتهم، وكذلك أهداف البرنامج. فهناك المساحة الرملية المظللة التي تحتوي عى الألعاب

والأجهزة الثابتة، وهناك المساحة الخالية المخصصة للعب الحرّ، التي يمكن توظيفها بطريقة فاعلة وممتعة لكل من الأطفال والمعلمات، ويمكن تفعيل الألعاب الشعبية التي لها فوائد جمّة عى نمو الأطفال وتطورهم، مثل: لعبة شدّ الحبل، والحجلة «الإكس » و «فتحت الوردة وغمضت الوردة، و «نط الحبل »، و «قمرة شبرة شمس نجوم » و «السبع حجارات » و «طارت الطائرة وحطت في » و «طاق طاق طاقية »... ومن الممكن تنفيذ بعض النشاطات في الوحدات في الخارج فساحة الروضة وما يحدث فيها جزء من المنهاج بل نعتبرها ركناً من الأركان التعلمية الأساسية.

الروتين اليومي:

من المهم الحفاظ عى روتين يومي يتوقعه ويعرفه الأطفال إلى درجة أن يتبعوه بدون الجهد الكبير والتوجيه المكرر والنشاطات المقترحة الأمر الذي يساعد الأطفال عى تعلم الروتين في بداية السنة الدراسية فمثلا تحضر لوحة مع كتابة الجدول اليومي وإضافة صور توضيحية تساعد الأطفال عى تعلم الروتين اليومي ولوحات توضيحية كلوحة الطقس والرزنامة وغيرها مما نقترح من النشاطات وتنفيذها في الاسابيع الأولى من السنة الدراسية لمساعدة الأطفال على توقع الاحداث اليومية والشعور بالثقة بأن لهم سيطرة على برنامجهم.

الإستقبال والمغادرة هما جزء من الروتين اليومي فعلى المعلمة الحرص على:

- إستقبال وتحية كل طفل على حدة مثل قولها: صباح الخير لكل طفل مبتسمة.
- ان يدخل ويغادر الأطفال الصف بشكل منظم وآمن الأطفال لا يتزاحمون، وداعاً للجميع.

● ● استقبال كل الأهل بحرارة.

● ● أن يشترك الأطفال في الفعاليات حتى ساعة المغادرة وعدم المكوث طويلاً دون فعاليات.

إعادة تدوير خامات البيئة:

على الروضة تشجيع الأطفال عى إعادة استخدام خامات البيئة، ونشر هذه الثقافة للحد من النفايات، وغرس الشعور بالقيادة والمسؤولية، وتشكيل سلوك الأطفال في سنواتهم الأولى، من خلال نشرات إخبارية، وملصقات، وورش عمل للأطفال، علماً أن الكثير من الأنشطة في الوحدات تعتمد عى استعمال المواد البسيطة والمتوفرة في البيئة، مع ضرورة عدم اكتظاظ المواد والحفاظ عليها نظيفة.

من الممكن استعمال المواد الآتية من البيئة الطبيعية:

- ريش، زهور، بذور، نوى التمر، قشور، مكسرات، أصداف، قش، رمل، أوراق الأشجار.
- بقايا الخياطة مثل: بقايا أقمشة، قطع إسفنج، أزرار، خرز، أربطة أحذية، شرائط ستان، خيوط صوفية.

- المطبخ مثل: كراتين الحليب، قوارير فارغة، أكياس فاكهة. مفارش ورقية، أعواد الآيس كريم، علب الزبادي والجبن.
- مواد ورقية ومكتبية مستهلكة مثل: أسطوانات ورقية، ورق مطبخ، ورق كريشة، أظرف البريد، ورق تغليف.
- الهدايا، كراتن الأحذية، الفليين الموجود فى كراتين الأجهزة الكهربائية، أكواب الورق، الجرائد والمجلات، أسطوانات مدمجة، أساك كمبيوتر.

التوجهات للتعليم الجامع للأطفال ودمج ذوي الإحتياجات الخاصة في الروضة:

يعتمد هذا التوجيه للدمج على حق الطفل ذي الإعاقة بالتعلم في الصف العام مع باقي الأطفال وطلب التعديلات والمواءمات لكل الأطفال وخصوصاً الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصه. وفي الوضع المثالي تتواجد في كل روضة معلمة تعليم خاص ولكن هناك ممارسات تدعم معلمة الروضة وقدرتها عى دمج بعض الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في الصف. ونعرض بعض التعديلات الممكنه لتناسب احتياجاتهم ونبدأ من البسيط إلى الأكثر عمقاً:

1. تعديل البيئه الصفيه عن طريق التعديل على كمية الأثاث والوسائل التوضيحيه ومكانها في الغرفه.

2. تعديل البيئه من خال نوعية المواد والادوات والأثاث وغيرها مثل إبدال أحد الكراسي بطابة كبرة للتوازن لدى الأطفال ذوي الحركه الزائدة.

3. تعديل بيئة الروضة حسب احتياج الأطفال وتوفير المزالق، والحمامات الملائمة.

4. استخدام اسراتيجيات وأساليب متنوعة في تنفيذ الأنشطة اليومية مع التركيز عى المثيرات الحسية السمعية، البصرية، اللمس، والشم والتذوق...الخ.

5. تعديل المخرجات التعليمية وطريقة الوصول إليها وهذا ما نعرض نماذج منه في الخطه اليوميه.

6. توفر المساعدة الإضافية بخلق فرص للعمل مع الطفل بشكل منفرد أو إحضار متطوعين للعب مع الطفل في الأركان.

بعض المواءمات والتعديات لبعض الإعاقات الشائعة والتي تستطيع المعلمة نفسها القيام بها:

1. الإعاقة البصرية الجزئية:

تهيئة البيئة البصرية المناسبة في الروضة حسب حاجة الطفل لتساعده على استخدام بصره والإستفادة منه إلى أقى حد ممكن وهذا يتطلب:

§ الإضاءة المناسبة: توزيع الإضاءة بحيث لا تكون ضعيفة جداً أو ساطعة جداً.

§ ألا يكون مكان الطفل مواجهاً لأشعة الشمس المباشرة، وبحيث يجلس جانب النافذة لتكون الإضاءة جانبية بالنسبة له.

§ مراعاة عدم جلوس الطفل في المكان الذي يظهر فيه ظله أمامه. ويفضل استشارة الطفل في عملية جلوسه، لأنه هو أفضل من يقرر مكانه المناسب في الأركان.

§ أفضل ألوان السبورة لمن يعانون من مشكلة بصرية هو الأخضر الرمادي أو الأزرق الرمادي.

§ يفضل الطفل الأمهق (الذي تنعدم عنده صبغة الميلانين) إعادة الجلوس في المكان المعتم في الصف.

§ عدم حجب الضوء عن الطفل عند وقوف المعلمة قربه.

§ إجلاس الطفل في مكان لا يعيق حركته داخل غرفة الصف.

2-الكف البصري:

§ التعامل مع الطفل الكفيف مثل التعامل مع الأطفال الآخرين وتجنب إشعاره بالشفقة أو العطف.

§ تجنب استخدام الكلمات التي تؤثر على شعور الكفيف (انظر، شايف).

§ اشعار الشخص الكفيف بوجودك داخل الصف وعند مغادرتك.

§ عرّف بنفسك ومن أنت ولا تتبع أسلوب من أنا.

§ استخدام حاسة اللمس لتوضيح حركة الجسم.

§ استخدام أفعال الوصف لوصف المهارة.

§ استخدام كلمات توجيه (اتجه نحو الباب، استدر ربع دائرة واتجه نحو النافذة) .

§ قسم المهارة لخطوات صغيرة.

§ البدء بالسهل ثم الصعب(مسك الكرة من مسافة قصيرة وبقوة قليلة، تم تزيد المسافة والقوة).

§ وضع جرس داخل الكرة ليسهل على الكفيف معرفة مكانها.

§ استخدام الجري الزوجي من قبل طالبين يمسكان أياديهما معاً.

3. الإعاقات الحركية:

§ اختيار مهارات رياضية يمكن للطفل القيام بها لإشعاره بالقدرة على الأداء والإنجاز.

§ يجب تقديم المساعدة للطفل المعاق سواء أكانت كلية أو جزئية حسب الحاجة وموافقة الطفل.

§ أثمن ما لدى المعاق حركياً كرسيه أو الأجهزة المعينة لذا يجب الحرص عى هذه الأجهزة من (الزجاج – الدبابيس – الماء – المسامير) وتوعية باقي الأطفال حول ذلك.

§ تعديل البيئة المحيطة به وتسهيل الأماكن للتنقل بحرية بتوفير الشواحط والمساحات المفتوحة.

§ التحدث إليهم وجهاً لوجه وعلى مسافة مريحة لمستوى النظر.

§ عدم إظهار الحركات الإنفعالية السلبية تجاه الأطفال المعاقن حركياً عند عدم مقدرتهم على القيام بالمهام الموكلة لهم.

§ عدم إجبارهم عى القيام بالمهام التي لا يستطيعون القيام بها مما يسبب لهم فشاً أكاديميا واضطراباً نفسياً.

§ تدريبهم عى حركات حاسة اللمس وتقوية العضات الدقيقة من خال استخدام الألعاب الحركية والإسفنجية والملتينة.

§ تدريبهم عى آلية مسك القلم بشكل صحيح والكتابة في حالة وجود ضمور في عضلات اليد بما لا يرهقه وليس لفترات طويلة، مع مراعاة استخدام الأدوات المساندة لذلك ان دعت الحاجة. مثال: استخدام داعم للقلم لتسهيل الإمساك به من قبل الطفل.

4. الصم الجزئي:

§ اجلس الطفل بجانبك وراعِ أن تكون الجهة الأكثر سمعاً قريبة منك.

§ عندما يستخدم الطفل سماعة تأكد أنها تعمل بطريقة جيدة واطلب من ذويهم إصلاحها أولاً بأول.

§ أغلق الباب والنوافذ واستعن بالستائر وما يتاح لك لتطوير نظام الصوت في الصف.

§ لا تبتعد أكثر من 10 أقدام عن الطفل الذي يستخدم سماعة.

5. إعاقات النطق واللغة:

§ عند ملاحظة المعلمة لوجود مشاكل في النطق أواللغة، تقوم بتحويل ملف الطفل إلى لجنة التحويل في وزارة التربية والتعليم لطلب الدعم وهم بدورهم يحولون الطفل للفحص الطبي أو إلى المراكز والمؤسسات ذات العلاقة للتأكد من أن المشكلة لا تعود لإعاقة عقلية أو سمعية أو صعوبات تعلم أو انفصالية.

§ تدريب المعلمة عى كيفية التعامل مع الأطفال الذين يسخرون من زملائهم من ذوي عيوب الكلام واللغة، وذلك حتى نزيل من نفوسهم عوامل الخوف والارتباك والحرج والعزلة.

§ الحرص عى أن لا يقلد باقي الأطفال أصواتهم حتى لا يعتر الطفل ذو العلاقة أن هذا التقليد تعزيز لكلامه.

§ إشراك الطفل في كل النشاطات لتعزيز ثقته بنفسه.

§ استخدام أسلوب النمذجة والتقليد حيث :

- إضافة المقاطع الخاصة للكلمات الناقصة.
- حذف المقاطع الخاصة للكلمات التي تحتوي على مقاطع زائدة.
- حذف الأصوات الزائدة أو تعويض الناقص منها.
- التمييز في قواعد النحو والصرف)مفرد/جمع( )مؤنث/مذكر(.
- استخدام بعض الألعاب التربوية والمعرفية التي توظف الحواس في التدريب على النطق واللغة.
- استخدام أسلوب سرد القصص والروايات للتركيز على الكلمات التي تشكل مشكلة لدى الطفل.
- اختيار الموضوعات المحببة لدى هؤلاء الأطفال حتى يسهل الحديث فيها مما يشجع الطفل عى الحديث بشكل متسلسل.
- عدم إظهار الحركات الانفعالية السلبية تجاه هؤلاء الأطفال عند نطقهم أو لفظهم للأصوات والمقاطع بشكل خاطئ.
- تعليم الطفل استخدام صوته بالشكل المريح والصحيح لتجنب مضاعفات الصوت السلبية الناتجة عن سوء استخدام الصوت.

- واستخدام مخارج الحروف الصحيحة مع التركيز عى مكان خروج كل حرف وتدريب الطفل عليها.

6. إعاقات عقلية بسيطة وبطء تعلم:

§ يجلس الطفل عى مقربة من المعلمة بحيث يتمكن من الإستماع و الرؤية بسهولة. وتحرص المعلمة عى الجلوس في موقع قريب من الطفل أو في الجانب الآخر منه.

§ التعامل مع القوانين الصفية التي تحكم السلوكيات داخل الصف.

§ إزالة المشتتات داخل الصف من لوحات ووسائل تربوية ليس لها علاقة بموضوع الوحدة.

§ توعية كل الأطفال حول حقوقهم دون استثناء بالتعليم والإشارة إلى وجود فروق بين الناس والقدرات تختلف وضرورة احترام الآخرين.

§ التحدث مباشرة ووجها لوجه عند توجيه الكلام للطفل ذي الاعاقة والتحدث معه بشكل واضح ومسموع.

7. الأطفال من ذوي تشتت الإنتباه والحركة الزائدة:

في هذه المرحلة العمرية ليس من المتوقع من الطفل الجلوس لفتره طويلة وعليه ومن الضروري مراعاة الآتي:

§ بدء النشاط بإشارة صوتية، كصوت المؤقت مثلاً، أو جرس أو البوق (يمكن أن استعمال إشارات أخرى لاحقاً لتبن الوقت الذي تبقى للعب الحر أو النشاط).

§ إخبار الأطفال في بداية النشاط، ما الذي سيتعلمونه وما هي توقعاتك منهم. وإخبارهم عن المواد التي يحتاجون إليها في هذا النشاط.

§ المحافظة على التواصل البصري مع كل طفل يتشتت بسرعة ولتكن التعليمات بسيطة ومحددة جيداً.

§ إستعمال الأثاث، والخرائط، والوسائل البصرية الأخرى.

§ منح الأطفال فترات استراحة متكررة.

§ السماح للطفل كثير الحركة عصر كرة اسفنجية أو أن ينقر شيئاً لا يحدث صوتاً كي ينفس عن نشاطه الحركي والجسمي.

§ تجنب الطلب من الطفل كثير التشتت الإجابة عن سؤال صعب أو أداء مهمة صعبة أمام الآخرين.

§ الإسترخاء حيث يتم تدريب الأطفال على الإسترخاء العضلي التام.

§ التدعيم الإيجابي المادي واللفظي للسلوك المناسب.

§ جدولة المهام، والأعمال، والواجبات المطلوبة من خلال تحضير تعاهد سلوكي متفق عليه مع الطفل.

§ وضوح اللغة والتعليمات.

§ إتاحة الفرصة للطفل لتفريغ الطاقة الموجودة لديه في أنشطة مثمرة هادفة.

الشراكة مع الأهل:

تتصارع العديد من الأنظمة المدرسية مع قضية المشاركة الوالدية ومشاركة الأسرة خاصة في ل

السياقات التي يهيمن فيها خطاب الفصل بين التعليم والمجتمع. وقام العديد من واضعي النظريات والباحثن بفحص مدى أهمية المشاركة في تعليم الأطفال واقترحوا أن ثمة ارتباطات مرتفعة بين المشاركة والتحصيل الدراسي،

حتى في الحالات التي يعيش فيها الأطفال في الفقر، وهو ما يعني أن الفقر يرتبط بالنجاح المدرسي بصورة أقل مقارنة مع المشاركة الوالدية (Kim، 2002 ; Redding، 2006). والواقع أن الدراسات أشارت مراراً وتكراراً إلى أن العامل الأكثر دقة في التنبؤ بنجاح الأطفال في المدرسة لا يتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي وإنما يتمثل في أسر توفر بيئة عائلية تدعم التعلم، ولديها توقعات عالية من الطفل، ومشاركة الأطفال في التعليم داخل المدرسة والمجتمع (Henderson,1994; Moles، 1992). كما يعتبر التربويون الروضة جسر العبور الآمن من البيت ،حيث الأم والأب والأسرة إلى المدرسة ،حيث بدء الحياة الأكاديمية والنظام عام أو عامان من حياة الطفل ينقضيان على هذا الجسر فكم من الضروري الإعداد الجيد له. لذلك يتطلب دعمه في الروضة من خال شراكة حقيقية بين الأهل وفريق العمل في الروضة لعبور آمن للمدرسة.

وتتنوع أسباب مشاركة الأهل في الروضة باختلاف البيئة التي نمت فيها الأسرة فمنهم من يعتبر المشاركة متنفسا في ظل المعاناة والظروف الصعبة سواء العاطفية أو الاجتماعية ومنهم من يطمح لاكتساب مهارات عملية ومعرفة بالأطفال وخصائص نموهم وتطورهم.فيما يؤمن آخرون بالشراكة واثبات الذات ضمن منظومة تربوية يؤثرون ويتأثرون بها.والشراكة مع الأهل تشجعهم عى متابعة أطفالهم ضمن تنفيذ برامج مخططة في الروضة تتضمن اسراتيجات وأساليب متعددة.

ووفقاً للتحالف الوطني لمشاركة الوالدين في التربية والتعليم (2004)، فيما يلي بعض الإجراءات التي يمكن اتخاذها من قبل المدارس والمعلمين لزيادة المشاركة:

1 .1 تبادل المعلومات حول عملية تعلم الطفل (تقدم الطفل، المناهج الدراسية، والأنشطة الثقافية في الروضة والمجتمع المحلي).

2 .2 إتاحة فرص للمشاركة في عملية صنع القرار في المدرسة فيما يتعلق بتعليم الطفل.

3 .3 تمكين الأسر من دعم أطفالهم كمتعلمين في منازلهم.

كيف تتم المشاركة مع الأهل وأساليبها؟

تتنوع أساليب التواصل والتشارك مع الأهل في العملية التربوية في الروضات بهدف الوصول إلى الشمولية التكاملية، إنطلاقا من كونهم وكلاء التغير التربوي والاجتماعي، ومن أجل تحويل العلاقة بين الأهل والروضة من العلاقة السلبية إلى تعاون وشراكة بناءة. لقد وضعت Epstein (1995) ، وهي إحدى الباحثات المتخصصات في موضوع المشاركه، نموذجاً شاملاً للمشاركة مع الأهل والذي يمكن الإستفادة منه في السياق العربي، والواقع أنه يتم استخدامه بالفعل من قبل اليونيسف بصفته إطار عمل يتم تنفيذه في مختلف البلدان والمجتمعات، ويلقي هذا النموذج الضوء عى ستة أنواع من المشاركة، ويصاحب كل نوع منها أنشطة لتعزيز المشاركة. وبحسب Epstein ، يلعب المعلمون دوراً محورياً في زيادة المشاركة للأهل، وأضافت أيضاً أن المدارس يجب أن تستخدم هذا النموذج باعتباره نموذجاً استرشادياً لتشكيل خططها المتفردة التي تتلاءم مع السياق المحلي.

وجاءت الأنواع الستة على النحو التالي :

¶ **<u>الوالدية</u>:** مساعدة الأسر على إنشاء بيئات منزلية داعمة للأطفال كمتعلمين صغار.

¶ **التواصل:** تصميم نماذج فعالة من التواصل ما بن المدرسة والمنزل، والمنزل والمدرسة بشأن برامج المدرسة وتقدم الأطفال، مثل لوحة إعان الإهالي في الروضة ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، توتر، انستجرام، وتس آب، فايبر) وغيرها مما يناسب الأهل.

¶ **التطوع:** ضم الآباء والأمهات وتنظيم المساعدة والدعم مثل: لجان أولياء الأمور أو لجنة أصدقاء الروضة التي تقوم بالتطوع في الرحات، وغيرها من المهام مثل: الإحتفالات أو إنتاج مواد تعليمية في البيئات المحدودة الدخل.

¶ **التعلم في المنزل:** توفير المعلومات والأفكار للعائلات حول كيفية مساعدة الأطفال في المنزل فيما يتعلق بالواجبات المنزلية، والأنشطة الأخرى المرتبطة بالمناهج الدراسية والمقررات والتخطيط. مثل: إعداد النشرات وإرسالها إلى الأهل حول مواضيع مهمة للطفل كوسائل ونصائح حول اللعب ومشاهدة التلفاز وغيره، وعلى المعلمات مراعاة الألوان، والجودة، وحجم الورق لجميع النشرات، كما يجب أن تكون واضحة وسهلة للآباء والأمهات للفهم.

¶ **اتخاذ القرار:** مشاركة الآباء والأمهات في اتخاذ القرار بالمدارس، وإعداد قادة، وممثلين من الآباء والأمهات.

¶ **التعاون مع المجتمع:** تحديد الموارد والخدمات، ودمجها من المجتمع؛ لتعزيز برامج المدرسة وممارسات الأسرة، وتعليم وتطوير الأطفال.

¶ كما يمكن تصوير فيديو قصر مدته عشر دقائق كما اقترح أرنسون (1995) من أجل الترحيب بالأسر الجديدة للمدرسة، بما في ذلك جولة في المدرسة، وأجزاء من الأنشطة خلال العمل، كما يمكن تصوير العروض الصفية بالفيديو وعرضها عى جمهور واسع في أوقات ملائمة.

¶ وفي كل الأحوال، عى طاقم الروضة أن يبني قنوات اتصال مفتوحة؛ لمشاركة الأهل على مدار السنة في جو من التقبل المبني على الثقه المتبادلة، وشرح التوجهات، والرؤية، وسير العملية التربوية، وأن يتخذ الاتصال مسارين: مساراً مع الأهل كافة، ومساراً مع أهل كل طفل عى حدة، ويتم الاتصال مع الأهل من خلال عدة قنوات.

¶ تكوين مجموعات أولياء الأمور التوعوية، وإقامة لوحة الاتصال بالأهل في الروضة هي من الطرق الشائعه، ومن المفضل أيضا البحث مع الأهل عن الطرق المفضلة للتواصل؛ فبسبب وجود الهواتف الخلوية، من الممكن تكوين مجموعات تواصل سريعة وسهلة مع الأهل، والقسم التالي يقدم بعض النصائح حول الاجتماعات مع الأهل وقواعدها؛ لتوفر نصائح تساعد المعلمة على الاستعداد للقاء الأهل في بداية السنة ونهايتها:

1. اللقاءات والإجتماعات مع الأهالي:

حين تنفذ المعلمة اللقاء الأول مع الأهل في الشهر الأول من السنة بحيث تعرض فيه الرؤية التربوية وخطة العمل السنوية، كما تنتخب لجنة الأهالي(مجلس أولياء الأمور) وتحدد مهامها، وطريقة تواصلها مع طاقم الروضة؛ من أجل التخطيط لعقد لقاءات أخرى مع الأهل. وينطوي التواصل الثنائي الاتجاه على حوار تفاعلي بين المعلمات وأولياء الأمور، ويمكن أن تتم هذه اللقاءات الفردية عبر المكالمات الهاتفية أو اللقاء في الروضة (على انفراد) كما اقترحنا كجزء من خطة التقييم والتقويم وفقا للأهداف والخطة السنوية.

2. الاحتفالات والمناسبات:

من المهم إشراك الأهل في التخطيط للاحتفال في المناسبات المختلفة، وفي تنفيذها. من المفضل عدم الإكثار من هذه الاحتفالات واختيار الأكثر أهمية للعائلات في الروضة. ولمشاركه الأهل في هذا، ترسل المعلمة استمارة تقف بها على الأولويات والمناسبات الأكثر أهمية للاحتفال بها معاً.

3. الزيارات البيتية من المعلمة إلى الأهل:

إن الهدف من زيارة بيت الطفل تعميق العلاقة ما بين المعلمة والطفل والأهل، والتعرف إلى البيئة البيتية والإقتصادية والإجتماعية والمعيشية للطفل والأسرة، من حيث التعرف إلى العوامل الصحية في البيت كالإضاءة، الازدحام، التهوية... الخ، ومدى ملاءمتها للتطور والنمو السليم للطفل، وللتعرف إلى وضعه في أسرته، ومدى تلبيتها لاحتياجاته. وهي أيضا فرصة لمعرفة أهم نقاط القوة عند الطفل، وماذا يحب أن يفعل في البيت وما مميزاته التعلمية. تنفذ المعلمة الزيارات أيضا لأسر التي تجد صعوبة في الحضور إلى الروضة، وتتم في مواعيد محددة يتم الاتفاق عليها مسبقاً، تبدأ منذ بداية السنة الدراسية.

قواعد الزيارة البيتية:

¶ المصافحة والمقابلة بوجه بشوش.

¶ إحترام وتقبل الأسرة والتواضع أثناء الزيارة.

¶ مراعاة الجلوس وجها لوجه؛ لتحقيق التواصل، واستخدام الحوار ومتابعة ردود الأفعال. ..

¶ عدم إطالة الزيارة لأكثر من ساعة.

¶ التركيز على هدف الزيارة، وهو الطفل وعدم التشعب.

¶ مراعاة عادات وتقاليد الأسرة.

¶ توضيح الغرض والأهداف من العلاقة مهنيا وتوضيح دورها وإزالة المخاوف والتساؤلات.

¶ تجهيز المواد اللازمة للزيارة: لعبة تربوية أو نشرة توعوية أو مواد لعمل نشاط ما، والتحلي بمجموعة من القيم الآتية:

¶ إحرام كرامة أفراد الأسرة، وما يصدر عنهم من آراء، وعدم التسرع في إصدار الأحكام؛ ما يؤدي إلى بناء الثقة، والبعد عن التوتر.

¶الإلتزام والمصداقية في المواعيد وفي القول والتصرف.

¶ التأكيد على سرية المعلومات التي تحصل عليها أثناء الزيارة البيتية.

¶ مراعاة فردية كل أسرة وطفل.

تحديات الزيارة البيتية:

- قد تشكل الزيارة البيتية عبئاً نفسياً على الأسرة نتيجة الوضع المعيشي، ومساحة البيت.

- قد يتعامل الأهل مع الزيارة بأنها شخصية، أو اجتماعية؛ فيحرون الطعام، والضيافة؛ ما يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف من الزيارة.

- قد تدعو الأسرة الجيران أو إحدى الصديقات، أو الأهل لاستقبال المعلمة والاحتفاء بها.

- قد تعتذر بعض الأسر عن استقبال المعلمة، وإبداء أعذار متنوعة الأسباب منها الخوف أو الخجل.

- قد تنشغل الأسرة بأمور بيتية أخرى لا تخص هدف الزيارة.

- قد تواجه المعلمة تشويشا في العائلات الممتدة خاصة من الجدة أو العمة أو الخالة؛ لتدخلاتهم وقد يتحدثون عن أمور شخصية تخص حياتهم.

- قد يفاجئ المعلمة قدوم بعض الزائرين إلى البيت، وأمام هذا الأمر الطارئ يجب التوقف عن مناقشة أمور الطفل، والانتقال مباشرة للمشاركة في أحاديث عامة عن الطفولة والتربية وعن الروضة والطفولة بشكل عام...

التحديات والصعوبات التي تواجه الشراكة مع الأهل /وكيف يمكن التغلب عليها؟

رغم أهمية الشراكة بن الأهل والروضة إلا إننا نجد أن هذه الشراكة تواجه العديد من الصعوبات

والتحديات التي تعيق تفعيلها بالشكل المطلوب من أجل الاستفادة منها في العملية التعليمية التعلمية؛ لذا لا بد من معرفة أسباب هذه الصعوبات والتحديات لتفعيل دور الأهالي في المشاركة في العملية التربوية مع المدرسة والروضة والوقوف عى كيفية التغلب عى مثل هذه التحديات، وماهي الأدوار المختلفة التي يجب على كل طرف ممارستها لتحقيق المشاركة الفعالة وهي:

-1 تحديات تعود إلى المجتمع نفسه.

-2 قلة الوعي الثقافي في المجتمع اتجاه أهمية شراكة الأهل مع المدرسة والروضة.

-3 الفهم الخاطئ من قبل المؤسسة التعليمية والأهل لمفهوم الشراكة.

-4 فقدان الثقة بين المجتمع والمؤسسة التعليمية.

-5 عدم وجود خطة واضحة للروضة، عدم مشاركة الأهل في وضع الخطة واطلاعهم عليها.

-6 عدم فهم معنى الشراكة لدى بعض أولياء الأمور.

-7 عدم وجود الوقت المناسب أو الكافي لمشاركة الأهل.

-8 لا يوجد دور لوسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المحلي في نشر ثقافة المشاركة والتطوع.

-9 الأنظمة والقوانين داخل المؤسسة التعليمية لا تعطي صلاحيات كما يجب لشراكة الأهل.

-10 عدم تفعيل مبدأ اللامركزية في صنع، واتخاذ القرار في المستويات المختلفة.

-11 عدم وجود قنوات، ووسائل اتصال بين الروضة والمجتمع الخارجي.

كيفية التغلب على معوقات الشراكة مع الأهل:

-1 الإهتمام بنشر الوعي بموضوع المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع مع الاستفادة من الهيئات والمؤسسات التطوعية والأهلية وكذلك المؤسسات الحكومية.

-2 إشراك أفراد المجتمع في وضع الخطة التعليمية والتربوية المناسبة التي تلبي احتياجات المجتمع وفق طموحات أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية.

-3 تعديل القوانين التي تعوق المشاركة، وتغيير تلك القوانين لتبني مفهوم المشاركة المجتمعية.

-4 عمل دورات تدريبية للقيادات التعليمية؛ لتوضيح أهمية المشاركة المجتمعية.

-5 زيادة الوعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة: مقروءة، مسموعة، مرئية، بأهمية المشاركة المجتمعية.

-6 إزالة الحواجز الوهمية بين المؤسسة والمجتمع في وضع رؤية المدرسة ورسالتها.

-7 الإلتزام بمبدأ الشفافية؛ لتوطيد الثقة من قبل أفراد المجتمع بالمؤسسة التعليمية.

-8 تفعيل دور المؤسسة التعليمية في خدمة المجتمع ودراسة احتياجاته وتلبيتها مع قيام المؤسسات التعليمية بتقديم منشاتها وإمكانياتها للمجتمع دور مجلس الأمناء في تحقيق المشاركة المجتمعية.

-9 عمل خطط لتدريب العاملين والتلاميذ وأولياء الأمور على المشاركة المجتمعية.

-10 إقامة علاقات ايجابية مع قادة المجتمع المحلي لدمجهم في العمل المدرسي.

نشاط
I ♥ U
I ♥ U
DAD
I ♥ DAD
STRONG
DAD
تحدث عن مواصفات رياض الأطفال
اشرح أهم وظائف رياض الأطفال
وضح أهم الأركان التعليمية في صفوف رياض الأطفال

الفصل الرابع

معلمة رياض الأطفال

الفصل الرابع

معلمة رياض الأطفال

محتويات الفصل:

مفهوم معلمة رياض الأطفال

كفايات معلمة رياض الأطفال

مهام معلمة رياض الأطفال

سمات معلمة رياض الأطفال

أدوار معلمة رياض الأطفال

إعداد معلمة رياض الأطفال

الفصل الرابع

معلمة رياض الأطفال

مقدمة:

إن معلمة رياض الأطفال تعد النموذج الذي يحتذي به الطفل في أفعاله وأقواله فهي المعين له للتوافق مع البيئة التي تحيط به وتساهم في إكسابه المهارات والخبرات المختلفة وتشعره بالراحة والسعادة وتوفر المناخ النفسي الملائم لعملية التعليم فهي ليس العملية التعليمية وجوهرها ولقد أشارت أحدث الدراسات إلى توقف تعليم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال على مدى تقبل الأطفال للمعلمة ، لذا اتجه الباحث لتوضيح مفهوم معلمة رياض الأطفال .

١- مفهوم معلمة رياض الأطفال :-

المتابع لدور رياض الأطفال يتضح له أنها البيئة الوحيدة التي تستطيع أن تكمل وتعوض الأطفال عما فقدوه من أسباب التربية الحسنة وذلك ، لأنها تنقل وتطلق سراح الطفل من دنيا الكبار إلى مجتمع الصغار فهي التي أنشئت من أجله وهي في عمل دءوب من أجل حياة الطفولة السعيدة والمواطنة الفاضلة وتشكل معلمة رياض الأطفال العمود الفقري والدور المركزي في تحقيق التربية السليمة بما تملكه من قدرات وإمكانات خلاقة وقدرة على استمطار واكتشاف الطفل وطاقاته الداخلية.

إن برامج رياض الأطفال ونشاطاتها اليومية وأهدافها التربوية لا يمكن إنجازها إلا بواسطة المعلمة المتخصصة الواعية لمتطلبات الطفولة المبكرة واحتياجاتها الأساسية الفاهمة لدور التربية في مرحلة رياض الأطفال.

وعلى الرغم ما أثبتته الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية من صعوبة هذه المهمة وأهميتها في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل إلا أن هناك غياباً للوعي التربوي بخطورة المرحلة وقلة الإقبال على العمل في هذا المجال الصعب، ولتدني النظرة الاجتماعية للعاملين فيه مما أدى إلى نقص في القوى البشرية المعروضة في هذا المجال ودخول العناصر غير الصالحة وغير المؤهلة للعمل فيه .

ومن أهم تعريفات معلمة رياض الأطفال ما يلي :-

ويعرف (عبد الرؤوف، : ٢٠٠٨:٦٣) معلمة رياض الأطفال بأنها شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكامليا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة معلمة رياض الأطفال " هي معلمة تعمل في مؤسسات تربوية خاصة ضمن عقود عمل خاصة مسجلة في سجلات وزارة التربية والتعليم وتشرف عليها الوزارة .

ويري (حسان ، ٢٠٠٠) أن معلمة رياض الأطفال "أنها خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم : المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقت".

وتعرف (إبراهيم، ٢٠٠٠) معلمات رياض الأطفال بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية : بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل وحيث تلقت إعدادا وتدريبا تكاملياً في كلية جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة .

وتعرف معلمة الرياض بأنها " أم أولاً ومعلمة ثانياً وإذا اعتقد أحدنا أن كائناً من كان يستطيع أن يكون معلمة رياض فهو مخطئ واعتقاده لا يستند إلى أساس ، فمعلمة الروضة تحتاج إلى أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضا مختلفة ولا بد من توفر ما يلي (الجرأة والاستكشاف – الجرأة في المحاولة والتجربة – القدرة على التأثير في الآخرين).

وتصف (قناوي، ١٩٩٣:١٧١) معلمة رياض الأطفال بأنها "تعتبر المايسترو الذي يقود العملية التربوية ويوجه الطفل، لذا يجب ألا يكون لديها عينان فقط في أعلي رأسها فحسب بل في كل جزء منها وتلك السمة تمثل ضرورة كبيرة جداً في معلمة رياض الأطفال وخاصة أنها تتعامل مع أطفال في مرحلة عمرية سوف تشكل حياتهم فيما بعد ذلك ويكمن دورها في المتابعة والتوجيه.

وهناك من يرى إن معلمة الروضة هى من تلم بمبادئ علم النفس ونمو الطفل وبعلم الاجتماع الصحة النفسية والجسمية للعائلة وتربية الطفل وأن تتلقى بعض التدريب في الفن والموسيقى والأعمال.

ويوضح (مصلح، ١٠٧: ١٩٩٠) مفهوم معلمة رياض الأطفال هي "من تمنح أطفالها حرية الاختيار ، وتسمح لهم بحرية الحركة والعلم وتشجيعهم على حرية التعبير عن الفكر والشعور بالإضافة إلى الهيبة التي تقوم على الود والاحترام.

وتعرف معلمة الروضة بأنها من تكون العلاقة الوثيقة بينها وبين الأطفال عن طريق المعاملة الحسنة و إشعارهم بالطمأنينة وتستخدم الأساليب الناجحة في إيصال المعرفة للأطفال .

ومعلمة رياض الأطفال يجب أن توجه الأطفال نحو التربية البناءة فهي تقوم بدور الأم البديلة تمنح الأطفال الحب والعطف والحنان لابد أن تكون ثابتة في معاملتها لهم وأن تكون حازمة في نفس الوقت.

ويمكن تعريف معلمة رياض الاطفال بأنها: "هي من تعمل تحت إشراف مديرة الروضة وتنسيق مع مربية الأطفال وتعمل على إثراء المفردات اللغوية لدى الأطفال وتعودهم النطق السليم وتدربهم على إدراك العلاقات بين الأشياء، تدرب الأطفال وتنظم نشاطاتهم في رياض الأطفال ودور الحضانة لتحقيق نموهم البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي و تدرس البرنامج التربوية لدور الأطفال وتحدد الأهداف التربوية والاتجاهات المطلوب غرسها في نفوس الأطفال، تخطط وتنظم وتدير الفعاليات كالمسرحيات والمناقشات ورواية القصة والألعاب والغناء والرقص والرسم والتلوين وصنع النماذج ليزداد فهم الأطفال للطبيعة والبيئة الاجتماعية، تحفز وتطور اتجاهاتهم واهتماماتهم، تنمي ثقتهم بأنفسهم وتشجعهم على التعبير عن أنفسهم،

تشجع روح التعاون في سلوكهم الاجتماعي، تطور النمو الصحي والبدني لهم، تدرب الأطفال على النظافة والطاعة وقوة الاحتمال وبقية مبادئ السلوك الاجتماعي، وتقيم وتناقش تقدم الأطفال مع المختصين وذويهم، تقوم بإعداد تقارير العمل الفنية، تعزز أسس وإجراءات السلامة والصحة العامة وتوفر وسائل الحماية والوقاية" لقد أجمعت التعريفات التربوية لمدلول معلمة رياض الأطفال بأنها الركيزة الأساسية التي تمنح الطفل المعرفة والسعادة والصحة النفسية والتي من شأنها أن توجه وترشد وتنمي مواهب الطفل وسلوكياته الإيجابية وتهذب الاتجاهات السلبية في أفعاله بما تملك من قدرة على تسخير إمكانات الطفل الذهنية والنفسية لصالحه .

٢- كفايات معلمة رياض الأطفال :-

قبل أن نبدأ في توصيف كفايات معلمة رياض الأطفال لا بد أن نحدد معنى الكفاية "وهي قدرة المعلم على توظيف مجموع مرتبة من المعارف وأنماط السلوك والمهارات أثناء أدائه لأدواره التعليمية داخل الفصل نتيجة لمروره في برنامج تعليمي محدد ، بحيث ترتقي بأدائه إلى مستوى معين من الإتقان يمكن ملاحظته وتقويمه.

ويعرف (محمد حمدان، ١٩٩٩) الكفاية بأنها عبارة عن جملة تضف إلى القدرة أو المهارة التي يحصل عليها المعلم ولها أثر مباشر في تعليم التلاميذ أو القدرة على استحضار مهارة خاصة في موقف تربوي ما.

ولقد توصل(روبرت رنشي) إلى خصائص المعلمة الكفء في مقاطعة هارفارد ،واشتملت على قائمة من الكفايات الرئيسية وهي :-

١- كفايات السمات الشخصية

٢- كفايات المسئولية المهنية

٣- كفايات السمات التنفيذية

٤- كفايات قوة التدريس

٥- كفايات الناحية الأكاديمية

ومن كفايات معلمة رياض الأطفال ما يلى:

١- مهارة تعرف مظاهر إعاقات لقيتها لدى الأطفال.

٢- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن سلوك تفاعل الأطفال التدريسية الخاص

٣- مهارة تحديد الأهداف.

٤- مهارة تعرف أنماط تعلم الأطفال كل على حدة.

٥- مهارة إثارة دوافع الأطفال لإقامة علاقات اجتماعية.

٦- مهارة العمل الجماعي مع آخرين من المعلمين.

٧- مهارة إدارة عمليات التعلم الفردي لأطفال الجماعة.

٨- مهارة تقييم التعليم الفردي والجماعي للأطفال.

٩- مهارة التقييم الذاتي باستمرار.

١٠ – لا بد أن يتوفر لها دقة ملاحظة الأطفال وتقييم تقدمهم اليومي حتى يتم اختيار استراتيجيات التعليم المناسب لقدرات واستعدادات الأطفال بالإضافة إلى الخلفية الثقافية وأن يكون لديها الخبرة المتجددة .

١١ – أن تقبل على عملها بإخلاص لتحقيق ذاتها وأن تتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة والمرونةحتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعترضها في الحياة .

إن طفل رياض الأطفال فطري يسهل تشكيله وتنمية مواهبه وقدراته سواء كانت عقلية أو جسدية أم حسية وبالتالي تسهيل اكتسابه لكل المهارات اللازمة إذا أحسن التعامل معه وأجيدت عناصر مهارات الاتصال معه فهو ينمو من خلال تفاعل قدراته مع البيئة التعليمية في رياض الأطفال وهناك يتضح لنا كفايات معلمة رياض الأطفال في التمكن في تحقيق أقصى قدر ممكن من الابتكار وفقا لقدرات الطفل واستعداداته.

ومعلمة الرياض بحاجة لأن تتوافر فيها عدة صفات أهمها :-

- الجرأة والاستكشاف .

- الجرأة في المحاولة والتجربة .

- القدرة على التأثير على الغير

- أن لا تدع الأمور تسير بشكل روتيني.

وتحدد كفايات معلمة رياض الأطفال في الخصائص التالية:- :

١. أن يكون لديها الاستعداد النفسي والعاطفي والمهني للعمل مع الأطفال والتعامل معهم مدة طويلة والاستماع لآرائهم.

٢. أن تكون حاصلة على مؤهل علمي لا يقل عن دبلوم معلمات مع حصولها على دورات تدريبية وتأهيلية خاصة بالطفولة.

٣. أن تكون ملمة بطرق وأساليب التواصل والتعامل مع الأطفال حتى تستخدمها في تحفيزهم للتعليم والتفاعل نحو تنمية شخصيتهم.

٤. أن تكون ذات مظهر لائق ومقبول وتعنى بمظهرها وبأسلوبها وسلوكها العام أمام الطفل كونه يتخذها قدوة يحتذي بها ويعمل على تقليدها.

٥. أن تكون ذات ثقافة عامة وفكر ناضج وتطلع على الكتب الخاصة بالرياض.

٦. أن تتمتع بالذكاء والحيوية والنشاط وقادرة على الإبداع.

٧. أن تكون ذات روح مرحة مبتسمة قادرة على معايشة الأطفال في عالمهم الصغير.

ويجمع المربون على أنه يجب أن يقوم بالعمل في دور الحضانة مدرسات مؤهلات تأهيلاً خاصة ولا شك أن مدى استفادة الطفل من خبرة دار الحضانة أو روضة الأطفال تتوقف إلى حد كبير على شخصية وكفاءة المربية .

ويحدد (عبد الهادي ، ١١٣:٢٠٠٠) كفايات شخصية ومهنية بحيث تتكامل كل واحدة مع الأخرى وهي كالآتي:

– الصفات الشخصية : تمتاز بالصبر ، تحمل العناء ، تقبل الأعمال الموكلة إليها.

– أما المهنية : يجب أن بكون مؤهلة علميا ولديها دراية بعلم نفس الأطفال ، والإسعافات الأولية ولديها ثقافة ولديها الإلمام بطرق البحث العلمي خاصة الملاحظة.

– أما المؤهلات : لا بد أن تكون حاصلة على مؤهلات ممثلة بالشهادات والدورات في مجال

الحضانة وسيكولوجية الطفولة وتضع (كامل، ٢٠٠٠: ٦٩) تصوراً للكفايات التي يجب أن تتوفر في المعلمة والتي تؤدي إلى احترامها وتأثيرها في الأطفال هي:

١. الصفات الذاتية المتعلقة بشخصية المعلمة وتشمل :

- النواحي الجسمية التي تتضمن الحيوية والنشاط والخلو من العاهات.

- القدرة على التعبير والاهتمام بالمظهر العام.

- كذلك الصفات العقلية كالذكاء والقدرة على التصرف.

- الاتزان الانفعالي والصفات الخلقية المرغوبة كالإخلاص في العمل والتمسك بالمبادئ والمثل العليا.

٢. التكوين المهني والقدرة على التربية :

وتتضمن إلمام المعلمة بالمفاهيم التربوية الصحيحة وقدرتها على توصيل المعلومات للأطفال واستعدادها لتجريب الجديد من طرق التدريس.

٣. أثر المعلمة في الجو العام داخل الروضة:

وهذا يشمل مدى مشاركة المعلمة في نواحي النشاط داخل الروضة ، كما تشمل علاقات المعلمة بمديرة الروضة وبزميلاتها وبأولياء الأمور مما يجعل لوجودها بين أفراد أسرة الروضة أثرا ملموسا في الجو العام.

وتوجد صفات أخرى وهي أن يكون للمعلمة هواية شخصية تستطيع أن تكون رائدة للأطفال فيها ، وكذلك مزاولة النشاط الرياضي ، والاجتماعي وقدرة المعلمة على حل مشكلات الأطفال بما يكسبها حبهم.

ليست المشكلة في توافر الصفات ولكن نجاح معلمة رياض الأطفال يتوقف على قدرتها على تسخير الكفاءات لخدمة الأطفال وتوفير أكبر قدر ممكن من الرعاية لهم بالإضافة إلى الإيمان بالرسالة والرغبة في إنجاز وتوليد الدافعية للعمل وقبل كل ذلك الاتصاف بالضمير الحي والهمة وتذكر (الناشف، ١٧:٢٠٠٣) الخصائص الاجتماعية والنفسية لمعلمة رياض الأطفال وهي كما يلي:

– أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها صفاء النفس فتصبح تصرفاتها طبيعية لا مغالاة فيها، تحب ولا تحب وتسر وتغضب في حدود المعقول للإنسان الطبيعي وأن تكون قادرة على إشباع حاجات الأطفال العاطفية.

– أن تعتقد وتؤمن بقابلية جميع الأطفال للنمو والتطور فإن هذا الإيمان يدفعها للعمل بجد ونشاط بعيداً عن اليأس والتشاؤم.

– أن تشعر كل طفل بأنه موضع اهتمامها وتمنح كل واحد منهم حبها وحنانها واهتمامها مما يساعده على النمو السليم المتوازن الخالي من العقد.

– أن تتصف بالأناقة والبساطة في مظهرها.

٣-مهام معلمة رياض الأطفال :-

تعد مرحلة الرياض بما تقدمه من برامج تربوية متكاملة على أيدي مربيات متخصصات مجالاً طيباً للنمو المتكامل لقدرات الأطفال وبناء شخصياتهم ، كما تعد مرحلة تأسيسية للمراحل الدراسية التي تليها ونظراً لأن دور المعلمة في مرحلة رياض الأطفال تمثل امتدادا لدور الأم التربوي في الأسرة فمن هنا كان الاتجاه المعاصر لاختيار الإناث دون الذكور للقيام بالمهمة التربوية في هذه المرحلة حتى يتحقق مبدأ استمرارية وتواصل الخبرة التربوية من منظور الطفل.

تقوم معلمة الرياض بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي ، فإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى مطالباً بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل فإن المعلمة في رياض الأطفال مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياته.

ويمكن إجمال المهام العديدة التي تؤديها معلمة الروضة في ثلاثة أدوار رئيسية هي:-

١. دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته.

٢. دورها كمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال.

٣. دورها كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم.

إن عمل معلمة الروضة يتعلق بالطفل النامي ومهمتها تكاد تنحصر في توفير البيئة المناسبة ، والإرشاد المناسب للنمو السليم ، فتعمل على استكشاف قدرات الطفل ومواهبه والسماح لهذه القدرات والمواهب بالنمو والظهور ، ثم تزويده بمهارات معينة

منبثقة عن حاجاته في جو طليق يخلو من الكبت والإرهاق حتى يظهر الطفل على حقيقته ويعطي صورة صحيحة عن نفسه تسمح لنا معرفته وليس مجرد التعرف عليه ولذا كان الواجب الأول لمعلمة الروضة هو إشاعة جو من الشعور بالأمن والاطمئنان في نفس الطفل ليشعر بحريته وبقدرته على العمل والتعبير عن نفسه دون خوف، ويكون دور المعلمة في هذا كله هو دور الملاحظ والموجه بطريق غير مباشر فلا تشعر الطفل بأنه مراقب وبأن عمله مملى عليه من الآخرين وإنما هو يعمل بوحي من ذاته ولا يعني هذا أن تترك له الحبل على الغارب وإنما تقوم كل ما بدأ منه خطأ بطريق المشاهدة والملاحظة ودون إصدار الأوامر والنواهي وإنما بالتوجيه الصالح والقدوة الحسنة، ومن مهام معلمة رياض الأطفال مايلي:-

أولا التخطيط:

١- الاهتمام بترتيب وتنسيق كراسة الإعداد اليومي ووضع فواصل بين كل وحدة (الإعلان عن كل وحدة).

٢- الاحتفاظ بكل من جداول مهارات وممارسات الطفل وجدول التبادل اليومي وجدول التفريغ في ملف خاص في الروضة

٣- تدوين الخطة اليومية بصورة فردية وليست جماعية

٤- ضرورة تحديد الأهداف السلوكية لفترتي الحلقة واللقاء الأخير بدقة ، بحيث يتناسب مع طفل الروضة ويمكن تحقيقه أدائيا مع جميع الأطفال .

٥- كتابة النشاط بأسلوب يناسب تحقيق الهدف من الحلقة .

٦- إعداد أنشطة مساعدة لتحقيق الهدف الوجداني في أسلوب تنفيذ النشاط .

٧- الاهتمام بتقويم الأهداف بصورة كمية ما عدا هدف الاستماع بصورة وصفية.

ثانيا : فترة الاستقبال :

١- الاهتمام بتواجد المعلمة في غرفة التعلم قبل وصول الأطفال

٢- تذكير الأطفال بوضع بطاقات أسمائهم على لوحة الحضور عند دخولهم غرفة التعلم .

٣- تذكير الأطفال الذين لم يكملوا نشاط اليوم السابق في ركن التخطيط والفني على إكماله.

٤- مراعاة النزول إلى مستوى نظر الطفل عند مخاطبته أو التحدث معه بلطف واحترام .

٥- الإصغاء لأحاديث الأطفال والتعاطف مع مشاعرهم قبل بدء الحلقة تجنبا لمقاطعة المعلمة في الحلقة .

٦- مراعاة تسجيل اسم الراغب في إكمال اللعبة في ورقة خاصة وإرفاقها باللعبة لكي يستكملها في وقت لاحق.

ثالثا : فترة الحلقة :

١- استخدام إشارة التجميع المتفق عليها للانتقال إلى الحلقة .

٢- تمييز الذكور عن الإناث في العد على لوحة الغياب .

٣- تقديم موضوع الحلقة بخطوات متسلسلة منطقيا .

٤- تبليغ الأطفال ببداية الحلقة ونهايتها بطريقة مشوقة ..

٥- الاهتمام بتنويع التهيئة الحافزة المشوقة والجاذبة من خلال الخبرات المباشرة .

٦- ضرورة ربط نشاط الحلقة بحياة الأطفال والبيئة المحلية .

٧- الإلتزام باستخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة المناسبة لمستوى الأطفال والابتعاد عن العامية معهم .

٨- مراعاة التنويع في طرح الأسئلة خاصة الأسئلة المثيرة للتفكير (تعليل ، مقارنة ، استنتاج ، تمييز) .

٩- استخدام الصمت القصير بعد طرح الأسئلة على الأطفال لإعطائهم فرصة للتفكير عند الإجابة.

١٠ – الاهتمام بتشجيع الأطفال على الإجابة الفردية لتنمية قدرة الطفل على التحدث وتحقيق الذات .

١١ – مراعاة استخدام أسلوب التشجيع الفعال في تدعيم استجابات الأطفال الصحيحة بذكر أسمائهم .

١٢ – مراعاة التنويع في استخدام الوسائط التعليمية (خبرات مباشرة ، مجسمات ، فيديو ، أقراص مدمجة ..)

١٣ – التنويع في استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم مناسبة لمستوى خصائص نمو الأطفال مثل (الاستنتاج ، المناقشة ، التعلم الذاتي ، التعلم التعاوني ...)

١٤ – مراعاة توضيح طريقة ممارسة الأنشطة الجديدة في الأركان في نهاية الحلقة قبل الانتقال إلى النشاط اللاحق وعدم تنفيذ نشاط التخطيط أمام الأطفال .

١٥ – إشاعة جو من الحرية والود والمحبة والتواصل والديمقراطية داخل غرف التعلم بالابتسامة الدائمة للمعلمة .

١٦ – التنويع في أساليب تقويم الأهداف (ملاحظة ، أسئلة ، أنشطة إدراكية)

١٧ – الاهتمام بتنويع تقويم الأهداف (معرفية ، مهارية ، وجدانية)

١٨ – إثراء خبرات الأطفال بثقافة عامة ذات علاقة بأهداف الحلقة ومناسبة لخصائصه الإنمائية.

رابعا : أثر المعلمة في الطفل :

١– الاهتمام بتنمية المهارات العقلية لدى الأطفال من خلال التعلم الذاتي ، الاكتشاف ، حل المشكلات و التجريب ...

٢– الاهتمام بتنمية المهارات الأدائية المتنوعة لدى الأطفال مثل إجراء التجارب ، الرسم ، التلوين ، تشكيل بالعجائن ، بناء ، ترتيب ، لضم الخرز ...

٣– الاهتمام بتنمية المهارات الحركية مثل الجري ، التسلق ، التوازن ، التزحلق .

٤– الاهتمام بتنمية الاستعداد للقراءة والكتابة من خلال الأنشطة المتنوعة في فترات البرنامج اليومي.

٥– الاهتمام بتنمية القيم الإسلامية والوطنية المرتبطة بالمنهج لدى الطفل .

٦– ضرورة تنمية الأنماط السلوكية المرغوبة لدى الأطفال (التعاون ، التنظيم ، النظافة ، احترام الكبير ، ، أسلوب الحديث ، احترام العاملين ، تشميت العاطس)

خامسا : فترة الأركان التعليمية:

أ – ضرورة تنظيم غرفة التعلم بطريقة صحيحة بحيث يأخذ في الاعتبار الأدوار التالية :

١– مساحة كل ركن .

٢– التهوية والحرارة والإضاءة .

٣– المداخل والمخارج لكل ركن تجنبا للمشكلات السلوكية .

٤– تزويد الأركان بالمواد والأدوات والأجهزة التي تثري الأركان وتشجع الطفل إلى دخولها والعمل فيها .

٥– الاعتناء بلوحات الإعلان.

٦– توضيح علامات وإرشادات مصورة للأطفال خاصة في ركن البحث والاكتشاف.

٧– المحافظة على النظافة الدائمة لغرفة التعلم بعد الحلقة للعمل الحر في ركن المكعبات .

٨ – مراقبة الأطفال وتسجيل الملاحظات عن ممارساتهم في العمل الحر في الأركان التعليمية في سجل خاص يساعدك على تقييمهم بموضوعية .

٩ – التواجد في بعض الأركان الفارغة لاستثارة دافعية الأطفال للعمل فيها .

١٠ – الاتفاق مع الأطفال على إشارة معينة لتنبيههم عند علو أصواتهم أثناء العمل الحر في الأركان.

١١ – التدخل في الوقت المناسب لتوجيه سلوك الأطفال منعا للفوضى وعدم الانضباط .

١٢ – مراعاة الترابط والتكامل بين أنشطة الحلقة وأنشطة الأركان .

١٣ – توفير نشاط ركن التعبير الفني الأكثر أهمية والمرتبط بموضوع الحلقة في البرنامج اليومي

١٤ – الاهتمام بتوضيح قوانين الأركان باستمرار وثبات للأطفال .

١٥ – تذكير الأطفال بارجاع المواد والأدوات المستخدمة بعد الانتهاء منها قبل الانتقال إلى ركن آخر أو إلى فترة اللقاء الأخير .

١٦ – المحافظة على المواد والألعاب والقصص التي يتم استعارتها من غرفة مصادر التعلم وإرجاعها دون نقص أو تلف في الوقت المحدد للاستعارة .

سادسا : فترة اللقاء الأخير:

١– الاهتمام بتقديم تهيئة مشوقة وجاذبة لأنشطة اللقاء الأخير .

٢– مراعاة إتاحة الفرصة للأطفال لعرض أعمالهم والتحدث عنها وفق رغباتهم أو مساعدتهم بتوجيه أسئلة للتعبير شفهيا عن إنتاجهم .

٣- الالتزام بالتدريب على الأناشيد والقصص وألعاب الأصابع قبل تقديمها للأطفال.

٤- مراعاة توضيح معاني المفردات الجديدة المتضمنة في القصة مع استخدام وسائط متنوعة لتوضيحها .

٥- الاهتمام بتغيير نبرات الصوت تبعا لأحداث القصة دون تكلف .

٦- الالتزام بطرح أسئلة مثيرة للتفكير حلو القصة أو النشيد .

٧- إعداد نشاط لاحق مرتبط بالقصة .

٨- تقديم نشاط قصة الحرف أولا ثم النشيد التابع له .

٩- مراعاة تنويع الوسائط المستخدمة في تقديم الأناشيد (الصور ، جهاز الحاسوب ، المجسمات ، ملصق جداري ..)

١٠ - تحديد الهدف السلوكي المراد تحقيقه من القصة.

المهام المهنية لمعلمة الرياض في بعدين رئيسيين هما:-

١. **بعد التقويم** : ويهدف إلى رسم في شخصية كل طفل في الروضة بما يتضمنه من قدرات واستعدادات ومهارات واتجاهات.

٢. **بعد تنموي** : وهو يهدف إلى إحداث تنمية شاملة في جميع جوانب شخصية الطفل وتحويل الاستعدادات على قدرات.

وهذا البعدان (التقويم – التنمية) متلازمان يسير كل منهما بجانب الآخر ومكمل له فأثناء عملية التنمية تتم عملية التقويم للتعرف على مقدار النمو الحالي لدى الطفل في الروضة.

ويمكن رسم صورة متكاملة لأدوار ومهام معلمة رياض الأطفال في ثلاث أدوار رئيسية هي :-

١. **الدور الاول:** يجب أن تقوم معلمة الروضة بتطوير قابليات وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات الطفل وذلك بتشجيع الطفل وتوجيهه إلى أداء النشاطات والألعاب والأعمال التي تراها (أي المعلمة) ضرورية بالنسبة للطفل وهذا معناه أن المعلمة هي التي تقرر النشاطات والألعاب والأعمال وتحددها حسب قناعتها وتراها مفيدة ومناسبة للأطفال ثم تقوم بتشجيعهم على تنفيذها والعمل بموجبها وهذا الدور أصبح اليوم غير مرغوب في أغلب رياض الأطفال الحديثة لأن المعلمة هي المركز (المحور) والطفل هو المنفذ.

٢. **الدور الثاني** : هو أن تقوم المعلمة بتطوير قابليات وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات ومكونات الطفل وذلك بتشجيع وتوجيه الطفل على أداة النشاطات والألعاب والأعمال التي يميل إليها الطفل نفسه ، أي أن المعلمة هي التي تهيئ الأدوات

والأجهزة والألعاب التي يميل إليها الطفل وهذا يعني أن الطفل هو المركز (المحور) والمعلمة هي المنفذة .

٣. **الدور الثالث:** فهو حديث جدا يتطلب مهارة خاصة وتخصصاً مركزاً لمعلمة الروضة ويتجلى دور المعلمة بتهيئة المواقف التعليمة والظروف المناسبة والبيئة الغنية المثيرة وتنظيم الأدوات والألعاب والأجهزة التعليمية بحيث يستطيع الطفل التعامل معها دون تأثير المعلمة ، أو توجيهها أي يكون الطفل هو المركز (المحور) في مجال نشاطاته وأعماله وألعابه وفي مجال تعلمه ويكون هو المركز المفند في آن واحد والمعلمة تكون واحدة من الأطفال .هو المركز المحور ، وهو المنفذ في آن واحد وهذا الدور الفعال الأخير هو الآن موضع التحدي والقبول في بعض رياض الأطفال الحديثة ولا سيما بعد أن ظهرت دراسات (برونز، ١٩٩٩) ، في جامعتي هارفارد الأمريكية وجامعة أكسفورد في انجلترا ، والتي أكدت على إمكانية تعليم الطفل أية مادة يراد تعليمها إذا وضعت بأسلوب مبدع وذكي يشجع الطفل على البحث والتحري ثم على الاستكشاف وأن ما يتلقاه عن طريق الاستكشاف يكون أكثر رسوخاً وهو التعلم الحقيقي وهذه النظرية قد أحدثت ثورة ليس فقط في مرحلة رياض الأطفال وإنما في جميع المراحل التعليمية.

ومن المهام التي يجب أن تؤديها معلمات رياض الأطفال:

١- تبسيط المعارف المستخدمة في إعداد المحتوى المقدم للأطفال.

٢- إعداد وتنفيذ الخبرات المقدمة للأطفال.

٣- إثراء بيئة التعلم بكل ما يمكن الإفادة منه في المجتمع.

٤- تيسير عملية التعلم ودعم الذاتية وفقاً لإمكانيات كل طفل.

٥- إرشاد الأطفال تربوياً ونفسياً.

٦- اكتشاف مشكلات الأطفال الاجتماعية والنفسية والعمل على حلها.

٧- دعم النمو الخلقي للأطفال في إطار الترغيب للسلوكيات الحميدة.

٨- رعاية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة على اختلافهم.

٩- تنمية الذوق الجمالي لدى الأطفال.

١٠ - تحقيق التوافق السوي للطفل مع عناصر البيئة المحيطة به.

١١ - تنمية أحساس الطفل بالمسئولية والاستقلالية.

١٢ - دعم النمو الحسي والحركي إلى جانب النمو العقلي للأطفال.

١٣ - دعم قدرات الطفل الإبتكارية والتخيلية.

١٤ - إكساب الأطفال مهارات التفكير العلمي.

١٥ - إكساب الأطفال العادات الصحية السليمة.

١٦ - تقييم الأطفال بأسلوب علمي.

١٧ – العمل كحلقة وصل بين الأسرة والروضة.

ويتعلق الدور بما يجب تحقيقه من أعمال وأفعال تلتزم بأدائها المعلمة في رياض الأطفال وكلما اتضح الدور ولوازمه كلما سهلت وأثمرت عملية التعليم دون جهد أو مشقة وإلا أصبحت معلمة الرياض تسير في الدروب دون رؤية أو دراية بما يجب أن تفعله مما يؤثر على عملية التعليم والتعلم لذا وجب على المعلمات الاطلاع على الأدب التربوي لمناقشة أدوار معلمة رياض الأطفال لخلق ثقافة عامة لديها تساعدها على التصرف باعتبارها الركيزة الأساسية لتعليم الطفل في تلك المرحلة .

سمات معلم الروضة:

يقع على عاتق معلم الروضة مسؤولية إيجاد المناخ المواتي لتعليم الأطفال، مما يتطلب امتلاكه صفات إنسانية تؤهله لكسب ثقة الأطفال ومحبتهم وتقديرهم، باعتباره قدوة في القول والسلوك.

ومما لاشك فيه أن المعلم كإنسان بخصائصه الشخصية يؤثر ويتفاعل مع الأطفال، والمعلم من أكثر العوامل أهمية في تعليم الأطفال وتقديم الخبرة لهم، ومن المتوقع منه:

مساعدة الأطفال على التكيف مع التمتع، وتهيئتهم للتغلب على صعوبات البيئة من حولهم، وتنمية قدراتم على التعامل مع ضغوط العالم ومتغيراته السريعة، إلى جانب دوره في الإعداد الأكاديمي والتهيئة وللتعليم النظامي في المدرسة.

ولكي يتمكن المعلم من تقديم بيئة تعلم فعالة للأطفال، فمن المتوقع أن يتسم ببعض الخصائص:

– السمات الشخصية.

- الشخصية الدافعية.

- التوجه نحو النجاح.

- السلوك المهني.

السمات الشخصية:

من السمات الأساسية التي يجب أن تتوافر في معلم الروضة الآتي:

١- محبة الأطفال.

٢- التعاطف مع الأطفال فيما يقولون.

٣- التمتع بصفة الصبر.

٤- الظهور بالمظهر المناسب.

٥- اللطف والحنان في معاملة الأطفال.

٦- الثقة الكافية بوصفه معلماً للأطفال.

كما أن هناك بعض الخصائص الأخرى التي تدعم نجاح المعلم في أداء الأدوار المنوطة به، ومن ذلك تمتعه ب:

الشخصية الدافعة:

يجب أن يكون معلم الأطفال ذا شخصية دافعة، فهو يستمتع بما يفعله الأطفال ويساندهم في أعمالهم، ويثق الأطفال به. ومن الضروري أن يتمتع بالصفات الآتية:

الحماس: إن لحماس المعلم بعدين مهمين يتمثلان في: الاهتمام باختيار الخبرات، والاندماج فيها، والديناميكية والنشاط والقوة، وقد حددت بعض الأنماط السلوكية للمعلم المتحمس، منها أنه:

- يبدو واثقاً من نفسه.

- يربط الخبرات التي يقدمها بالمواقف الحياتية.

- يستخدم إيماءات حية وواضحة.

- يبتكر وينوع في طرائق التعليم/التعلم.

- يندمج ويتفاعل مع الأطفال في أثناء تقديم الخبرات.

- يحافظ على التقاء بصره بأبصار الأطفال جميعاً.

- ينوع صوته، ويغير حجم الصوت وارتفاعاً وانخفاضاً، والتوقف لكي يجعل الموقف أكثر تشويقاً.

- يصبر إلى أن ينهي الأطفال مهامهم بنجاح.

- يمتلك روح دعابة.

- يستخدم الحركة للحفاظ على اهتمام الأطفال والاستحواذ على انتباههم.

الدفء الوجداني وروح الفكاهة:

من الضروري أن يشعر الطفل بدفء المعلم حتى يتمكن من الحياة في بيئة مساندة، ومرضية، وقد أكد العديد من التربويين ضرورة تمتع معلم الأطفال بالدفء والعطف، من خلال هذه السمة- يصبح التعلم متعة، وبالتالي لا يشعر الطفل أنه يتعلم، بل يلعب، ويقضي وقتاً ممتعاً مع من يحب.

الموثوقية:

إن معلم الأطفال لديه درجة مرتفعة من الثقة والمصداقية لدى الأطفال، فكل ما لديه من معارف، وخبرة، ومكانة تعتبر محل ثقة الطفل. والمعلم يبني مناخ الثقة في الصف من خلال تأسيس روابط الدفء والعطف إلى جانب الحزم.

التوجيه نحو النجاح:

إن معلم الأطفال إيجابي، ويؤمن بقدرات أطفاله، فلديه توقعات عالية بالنجاح، ويساندهم ويدعمهم في أثناء ممارستهم للمهام.

إن المعلم المتميز بتوقعاته العالية للنجاح يسلك بعض السلوكيات منها:

- يخبر الأطفال بوضوح بأهداف المهمة المتوقع ممارستها.
- يشرح بطريقة منظمة.
- يضع معايير معقولة ويغيرها عند الضرورة، فهو يتسم بالمرونة.
- يندر تعطيله للأطفال في أثناء عملهم.
- كثيرًا ما يبتسم.
- يحافظ باستمرار على النظام وضبط الصف.

السلوك المهني:

يجب أن يتسم السلوك المهني لمعلم الأطفال بالخصائص التالية:

- الجدية في العمل.
- التوجيه نحو الهدف.

- التأني في العمل.

- التنظيم والترتيب في التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف.

- التكييف والمرونة.

☞ https://www.youtube.com/watch?v=ZVP4F4H3ICU

ادوار معلمة الروضة:

يقوم المعلم بدور أساسي في تحقيق أهداف الروضة ومناهجها، فهو حجر الزاوية في العملية التربوية، ونجاح المعلم يتطلب منه أن يكون حريصاً على تجديد معلوماته حول خصائص نمو الأطفال، تخطيط البرامج، التفاعل والتواصل مع الأطفال وأسرهم، إتقان المهارات المختلفة، وتجهيز بيئة التعلم المناسبة لإشباع الحاجات الفردية والجماعية للأطفال، وفيما يلي بعض الأدوار المتوقع أن يؤديها معلم الروضة:

دور المعلمة كميسرة لعملية التعليم/ التعلم:

فقد يوفر المعلم الأنشطة المتنوعة التي تشجع الأطفال على الاكتشاف و يئ لهم فرص الاشتراك في اللعب التخيلي وتمثيل الأدوار، ويقرأ معهم، وينمي لديهم القدرة على التعبير عن الذات، وبقدر ما ينوع المعلم في الأنشطة، وبقدر اهتمامه بتدريب الطفل على المهارات المختلفة العقلية والاجتماعية، فهو ييسر نمو الطفل المتوازن في أثناء انخراطه في مواقف التعليم / التعلم.

دور المعلمة في التخطيط للمنهج:

على معلم الروضة أن يراعي عند التخطيط لمنهج الأنشطة المقدم لطفل الروضة مايلي:

- الفروق الفردية بين الأطفال.
- الاهتمام بجوانب النمو المختلفة.
- التوازن بين انتقاء الطفل الذاتي للنشاط وتوجيه المعلم له.
- الاهتمام بالتعليم الفردي للطفل.
- توفير فرص للتساؤل والتنقيب والبحث والاستكشاف.
- مشاركة الطفل الإيجابية في الأنشطة.
- توفير فرص التكرار في الأنشطة إذا رغب الطفل ذلك.
- التنوع في أساليب تجميع الأطفال وتوزيعهم على الأنشطة المختلفة.

ويخطط المعلم منهج الأنشطة وفق الخطوات التالية:

- تحديد المفاهيم والاتجاهات والميول التي ينميها النشاط.
- ترجمة الأهداف إلى مواقف تربوية.
- تحديد طرائق وأساليب التعليم / التعلم المناسبة.
- تحديد الوسائل والتقنيات اللازمة للنشاط.
- تصميم ألعاب للأطفال يمارسوا داخل حجرة النشاط.
- تحديد أدوات التقويم المناسبة.

دور المعلمة في تنفيذ منهج النشاط:

يرتبط التنفيذ الجيد لمنهج النشاط مراعاة الأمور التالية من قبل معلم الروضة:

- التمهيد وإثارة انتباه الأطفال ورغبتهم نحو موضوع النشاط.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- استخدام لغة بسيطة مع النطق السليم.
- تنويع المواقف والأنشطة، التي تعتمد على الاستكشاف والمحاولة والخطأ.
- استخدام أسلوب التعزيز الفوري المستمر.
- توزيع الأطفال وتقسيمهم إلى مجموعات متجانسة.
- مراعاة حرية الأطفال في ممارسة الأعمال التي تتمشى مع رغباتهم.
- إعداد الأنشطة التي تتناسب الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

- مراعاة مستوى نمو المهارات الحركية عند الأطفال.

- الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية للأطفال.

- مراعاة المرونة في تنفيذ أنشطة المنهج.

- الاهتمام بالتنمية العقلية للأطفال، ومساعدتهم على الفهم، والاستنتاج.

- الاهتمام بالمهارات الفنية (تشكيلية وموسيقية).

- استخدام أساليب التربية المناسبة.

- عرض الأفلام التعليمية.

- الاستعانة بالأناشيد والألعاب بأنواعها المختلفة.

- الربط بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة.

دور المعلمة في مؤازرة عملية النمو:

إن أهم دور يقوم به المعلم هو تيسير كل السبل لمساعدة الأطفال على النمو الشامل المتكامل، ومن أجل تحقيق ذلك على المعلم أن يراعي:

- تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة.

- توفير الشعور بالأمان والاستقرار والطمأنينة.

- الإكثار والتنويع في الخبرات التي تقدم للأطفال.

- تنمية ثقة الطفل في نفسه.

- حسن استخدام مهارات التعزيز الإيجابي.

– مساعدة الأطفال على تنمية مفهوم ذات إيجابي عن أنفسهم.

– تهيئة المواقف التي تشجع على التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.

دور المعلمة في إثراء عملية التعلم:

بيئة التعلم قد تكون مثيرة ومحفزة للتعلم، وقد تكون محبطة لاتحقق النواتج التعليمية المرغوبة، المعلم الواعي المدرك لأهمية بيئة التعلم تراعي:

– إعداد بيئة التعلم التي تساعد الأطفال على الاستشكاف.

– توفير الأنشطة التي تسهم في تحقيق النمو الجسمي والعقلي.

– تشجيع الأطفال على المشاركة والمبادرة.

– تقبل الحلول المختلفة لمشكلة ما.

– احترام الأطفال وعدم الاستهانة بما يقومون به، وتجنب مقارنتهم بزملائهم.

– تنمية مهارات الملاحظة، والتسجيل بغرض متابعة نمو كل طفل وتقويمه.

دور المعلمة بوصفها مديرة لبرامج العمل بالروضة:

يتطلب نجاحها في أداء هذا الدور مراعاتها مايلي:

- التخطيط للأنشطة والخبرات بشكل يتسم بالتكامل والتدرج والشمول.
- إعداد البيئة التربوية والمواقف التعليمية التي تشجع الأطفال على التساؤل.
- التنوع في الأنشطة والخبرات.
- العمل على تنمية الاستعداد لدى الأطفال.
- حسن استغلال إمكانيات قاعة الصف وأركانها في الأنشطة.
- توفير مناخ يساعد على التفاعل الوجداني.
- حسن إدارة الصف، وتوفير جو من الحرية المنظمة.
- مراعاة الاستمرارية في خبرات الأطفال.

دور المعلمة في نقل ثقافة المجتمع للأطفال:

معلم الروضة له دور مهم جداً في نقل هذه الثقافة للطفل، ولذا يجب أن يتمتع ببعض الصفات والمهارات منها:

- التمتع بقدر من النضج الاجتماعي والخلقي.

- الإلمام بثقافة المجتمع، وتقبلها لقيمه، والعمل على تعزيز المناسب منها.

- استخدام الأساليب المناسبة لتوصيل المفاهيم والقيم للأطفال.

- توثيق العلاقة مع أسر الأطفال بغرض تحقيق التوافق بين التنشئة، والتطبيع الاجتماعي الذي يتم في كل من البيت والروضة.

دور المعلمة في حل مشكلات الأطفال:

دور المعلم في التعامل مع سلوك الأطفال- خاصة غير الملائم منه- يعد أمراً حيوياً، فعليه أن يحافظ على انفعالاته، ومشكلات الأطفال السلوكية في الروضة قد تكون عارضة بسيطة ترجع لبعض الظروف والعوامل التي يمكن للمعلم أن يضبطها ويسيطر عليها، ولكن في بعض الحالات تكون هناك حاجة إلى الاستعانة

بالأخصائي النفسي أو المرشد النفسي في الروضة، والذي ينقل إليه بدوره ملاحظاته حول سلوك الطفل والظروف المحيطة به.

وهنا يبرز دور المعلم بوصفه وسيطاً بين الروضة، حيث يمكنه أن ينقل قلقه حول سلوك الطفل إلى الوالدين، فقد يساعد الولدان في تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا السلوك.

والمشكلات السلوكية التي قد تواجه المعلم في رياض الأطفال كثيرة منها:

- مشكلات مرتبطة بالسلوك العدواني وغير الاجتماعي: (الضرب العض رمي الأشياء على الآخرين الشتم رفض المشاركة الرشوة والسرقة).

- مشكلات مرتبطة بالسلوك: (تعطيل الوقت الجماعي هجرة الصف الصراخ في قاعة الصف).

- مشكلات مرتبطة بالسلوك: (تمزيق الكتب تكسير الألعاب إتلاف أعمال الآخرين).

- مشكلات مرتبطة بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمدرسية مثل: (العزوف عن المشاركة في الأنشطة العزوف عن المشاركة في اللعب الاجتماعي الخجل اللعب بلعبة واحدة).

- مشكلات مرتبطة بالتصرفات الانفعالية والاتكالية: (البكاء التحدث كالرضيع مص الإبهام (التبول اللا إرادي).

دور المعلمة في التفاعل مع الأطفال:

يعد المعلم نموذجاً يقتدي به الأطفال في التفاعل مع الأقران والكبار. فهو يعتمد على التفاعل اللفظي، وأحياناً أخرى يستخدم التفاعل غير اللفظي، فيعبر عن استجاباته بالابتسامة، والنظرة. والمعلم عندما يشارك الأطفال في أنشطتهم عن قرب يشجعهم على التحاور والمناقشة، واكتساب مهارات الاتصال والتواصل. وتفاعل المعلم مع زملائه ومع أسر الأطفال يوفر نموذجاً يحتذى به.

دور المعلمة في تنمية الابتكارية لدي الأطفال:

إن تهيئة بيئة التعلم وتجهيزها وتنظيمها وإثرائها بالأدوات والمواد، ومختلف المثيرات التي تساعد على تنمية الابتكارية لدى الأطفال يعد من الأمور الأساسية التي توفرها أي روضة.

فالمعلم لابد أن يكون على دراية بإمكانات المكان والأدوات، قادراً على التنظيم والتغيير والانتقاء بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين الأطفال، ومع طبيعة مواقف التعليم/ التعلم.

دور المعلمة في تقويم سلوك الأطفال:

يمكن للمعلم أن يتابع أداء الطفل مستخدماً أساليب التقويم المناسبة لأطفال هذه المرحلة ومن هذه الأساليب:

الملاحظة:

بحيث يسجل المعلم المعلومات التي يحصل عليها، وينظمها في بطاقة لكل طفل.

تبادل المعلومات:

لابد من تبادل الرأي والمعلومات مع الأسرة، لذلك يرسل المعلم استمارة للوالدين يطلب فيها بعض البيانات عن الطفل.

التقارير القصصية:

يكتب هذه التقارير على شكل يوميات أو تسجيلات قصصية أو صحفية سلوكية.

مقاييس الأداء وقوائم السلوك:

هناك العديد من الاختبارات التي وضعت لقياس معايير ومستويات أداء الطفل في المجالات المعرفية الوجدانية النفس حركية.

إعداد تأهيل معلمة الروضة:

إن الاهتمام بالإعداد المناسب لمعلم الروضة من شأنه بناء مجتمع متقدم، فمن أهم مسؤوليات معلم الروضة تعهد اللبنات الأولى للمجتمع، والمتمثلة في أطفال ما قبل المدرسة، ولا يمكن إغفال ما تتركه هذه المرحلة من تأثير في شخصية الطفل المستقبلية.

وقد اتفق معظم خبراء التربية على أن أهم جوانب برنامج إعداد المعلم تتمثل في:

الإعداد الثقافي:

ويعنى به الخبرات التي يجب أن يكتسبها المعلم في مرحلة إعداده، دف تثقيفه بثقافة عامة في شؤون الحياة على وجه العموم، وفيما يخص مجتمعه ونموه المهني على وجه الخصوص، فضلاً عن تمكنه من مهارات استخدام التقنيات الحديثة ومنها الكمبيوتر وتطبيقاته ومعرفة أوجه التشابه والاختلافات الثقافية والاجتماعية.

الإعداد المهني:

ويعنى به جميع الخبرات التي يجب أن يكتسبها المعلم في أثناء إعداده بما يساعده على امتلاك مايلي:

- المعارف المرتبطة بنمو الطفل ونظريات التعلم.

- القدرة على إعداد استراتيجيات لنقل المعلومات إلى الآخرين.

- فهم عميق لقيمة اللعب وأهميته في هذه المرحلة.

- مهارات التفاعل مع الأطفال.

- المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتفاعل مع أسر الأطفال.

- معارف أساسية حول فلسفة التربية فيما قبل المدرسة ونظم التعليم فيها.

- المعارف المرتبطة بطرائق تعليم / تعلم الطفل.

- مهارات اختيار وإعداد الوسائل التعليمية.

- مهارات اكتشاف وحل مشكلات الأطفال وتوجيه السلوك.

- مهارات تنظيم وإدارة البيئة التربوية.

- مهارات الملاحظة والقدرة على تقويم البرامج التي يقدمها، وتقويم الطفل، وتقويم ذاته.

- الدراية الكاملة بحقوق الطفل والقدرة على الدفاع عنه.

- المعارف والمهارات المرتبطة بمنهج النشاط في رياض الأطفال واستراتيجياته وتطبيقاته التربوية.

وفضلاً عن امتلاك معلم الروضة المهارات المهنية، فإن امتلاكه للمهارات الشخصية والاجتماعية والمهارات العملية تعتبر من المهارات الأساسية في عملية إعداده إعداداً جيداً.

وتتمثل المهارات الشخصية والاجتماعية: في قدرات المعلم الخاصة وخصائصه، وتصوره الإيجابي لذاته، قدرته على الاتصال بالزملاء، الأسرة، الجهات المعنية بالطفولة، الاتصال والتواصل مع الأطفال.

بينما تشير المهارات العملية: إلى القدرة على التخطيط للبرامج، وتنفيذها وتنظيم بيئة التعلم، وكيفية حل المشكلات، واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

إن إعداد وتأهيل معلم الروضة على المستوى الشخصي، والثقافي، والتخصصي، والمهني، يساعده على القيام بالمهام الموكلة إليه، والقيام بدوره على أكمل وجه.

أساليب إعداد معلمة رياض الأطفال:

تتفاوت أساليب إعداد معلم رياض الأطفال من حيث المضمون، ومن حيث درجة الاعتماد على

الجوانب النظرية والتطبيقية في التدريب. فمنها ما هو نظري بحت كالاعتماد على أسلوب المحاضرة في التدريب، ومنها ما يجمع بين الأسلوب النظري والتطبيقات العملية مثل التعليم المصغر، الورشة التعليمية، التدريب العملي، لعب الأدوار وفيما يلي عرض لتلك الأساليب:

أسلوب المحاضرة:

تعد المحاضرة من أقدم الأساليب وأكثرها انتشاراً وذلك لسهولتها ورخص تكلفتها، وقد يلقى المحاضرة اختصاصي في مناهج إعداد معلم رياض الأطفال أو خبير زائر من

قطر آخر، وقد تكون على شكل محاضرة يلقيها مباشرة إلى الطلاب على شكل ندوة يشترك فيها.

و هناك مجموعة من المقترحات التي من الممكن أن ترفع من شأن أسلوب المحاضرة مثل أن تتخلل المحاضرة مجموعة من العروض التوضيحية، واستخدام التقنيات المنوعة، فضلاً عن المناقشات والإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي قد تعرض في أثناء المحاضرة.

أسلوب التعليم المصغر:

وهو أسلوب في التدريب يعتمد على تدريب مجموعة صغيرة من المعلمين على مهارة واحدة من المهارات التعليمية، ويوجه التعليم المصغر إلى مجموعة صغيرة من الأطفال، وبعد الانتهاء من التعليم لتلك المهارة يناقش المعلم ويزود بالتغذية الراجعة المناسبة، ومن الممكن أن يعرض الدرس المصغر أمامه من خلال جهاز الفيديو ويتلقى التعزيز الفوري.

وقد أثبتت الأبحاث السابقة جميعها فعالية هذا النمط في تدريب المعلم، واقترحت مجموعة من المقترحات لتحقيق المزيد من الفعالية مثل: تحديد الأهداف بدقة، والاستخدام الفعال للتغذية الراجعة وجعلها أداة للتطوير وغيرها.

أسلوب الورشة التعليمية:

يعد هذا النوع من الأساليب نمطاً للتدرب على مهارات عملية معينة مثل صنع الألعاب والعرائس أو صنع الوسائل التعليمية بأنواعها، ومن أمثلة هذه الورشات ما قامت به بربارة سبرنج من أجل تدريب مجموعة من معلمات رياض الأطفال وبعض الأهالي على صنع بعض الوسائل والأدوات التي تكسب الأطفال خبرات علمية من

خلال مواد أولية أو مواد ليس لها استعمال في المطبخ أو البيت مثل: عمل سلة من القش، عمل رافعة.

أسلوب لعب الأدوار:

تتوقف فائدة أسلوب لعب الأدوار على نوعية التمثيل وجودته والمناقشة التي تلي الأداء والمقترحات، ويتدرب فيها المعلمون على مهارات تدريسية مثل: مهارة إدارة طريقة لعب الأدوار في رياض الأطفال، وإدارة الحوار، والنقاش، والنقد، والتعزيز، وفق طرح سؤال، وفي مجال تدريب المعلمين.

وطريقة لعب الأدوار تحقق فوائد كثيرة منها:

١ تفيد في التعليم والتدريب.

٢ تحيط اللاعبين بجو من المتعة والبهجة.

٣ تسمح بحصول التعاون والتفاعل الاجتماعي بين جميع اللاعبين.

٤ تشجع العمل التعاوني والعمل في فرق.

٥ تقلل من الشعور بالتنافس، الذي يؤدي غالباً إلى مشاعر عدوانية.

٦ تزود المعلمين بمعنويات عالية واتجاهات إيجابية نحو الطرائق التي تحتاج إلى إعداد وتركيز أكثر.

٧ تفيد المعلمين في الإعداد لتمارين لاحقة، ومن ثم تدعيمها.

٨ تزود المشاركين بفرص واقعية من الخبرات.

وطريقة لعب الأدوار تستخدم في عملية إعداد معلم رياض الأطفال قبل الخدمة، فهي تطور من المهارات والقدرات التعليمية والتربوية وتطور إمكانا ا الشخصية، وتنمي الاستعداد للانخراط في مهنة التعليم بثقة واستعداد للمواقف التي قد تعترضه أو التي تسبب له القلق والاضطراب، إن طريق لعب الأدوار، تتميز بأنها طريقة مرنة ومرحة من الممكن التدرب عليها.

الأساليب الحديثة في إعداد المعلم:

- **تكنولوجيا المعلومات:**

بدأت تكنولوجيا المعلومات تتغلغل في السنوات الأخيرة إلى برامج إعداد المعلم في مختلف دول العالم وذلك بهدف تمكين المعلمين عند تخرجهم من تهيئة طلابهم لمستقبل تحكمه التكنولوجيا.

ولقد بدأت برامج إعداد المعلم في تزويد الطلاب بالثقافة التكنولوجية، فقد يلاحظ أن برامج إعداد المعلم في أمريكا تتضمن مقررات عن تكنولوجيا المعلومات، فيدرس

الطالب / المعلم مقررات هي " مدخل لعلم الكمبيوتر التطبيقات التعليمية للكمبيوتر تطوير مناهج تعليم الكمبيوتر " وفي الوقت ذاته يتزامن مع تدريس الكمبيوتر استخدام التقنيات الحديثة بوصفه معينة لتدريس مقررات برامج إعداد المعلم الكلية.

وتبرر إحدى الدراسات إعداد المعلمين في ضوء هذا المفهوم في الأمور التالية:

– إعداد المعلمين بما يجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع مجتمع المعلوماتية وخصائصه.

– إكساب الطلبة/ المعلمين الحد الأدنى من عناصر الثقافة المعلوماتية.

– إكساب الطلبة / المعلمين الحد الأدنى من مهارات استخدام بعض وسائل وأجهزة تكنولوجيا المعلومات.

– إكساب الطلبة / المعلمين المهارات المرتبة بكيفية تنظيم الوقت، وإدارته، وأساليب التفكير المنطقي المتسلسل.

– تأكيد أهمية القيم الإنسانية، والمبادئ الأخلاقية بوصفها موجهة أنماط السلوك.

مما سبق تتضح أهمية إعادة النظر في نظام إعداد المعلم، والعمل على التنوع في استثمار التكنولوجيا المتقدمة، وتوظيفها التوظيف الأمثل بما يتلاءم وتكوين الطلاب المعلمين بكليات التربية على نحو يمكنهم من الاستفادة الإيجابية من مجتمع المعلومات والتوافق مع متطلبات المستقبل.

– **تكنولوجيا التعليم:**

وتهف تكنولوجيا التعليم إلى تحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم من خلال رفع مستوى المنهج، وتحسين ظروف المعلم، وتحسين الطرائق والأساليب، وزيادة قدرات المعلم على التفاعل مع المتعلم في العملية التعليمية.

وسيكون دور المعلمين في ظل تكنولوجيا التعليم "مسهلين" وسوف يتعين عليهم أن يتكيفوا وأن يعيدوا تكييف أنفسهم مع الظروف المتغيرة، مما يحتم على مؤسسات إعداد المعلم التنبيه إلى ضرورة احتواء برامجها على مختلف المتغيرات والمتطلبات الجديدة التي تمليها ظروف القرن الحادي والعشرين، وأن تهتم هذه المؤسسات بمقررات تكنولوجيا التعليم في الخطة الدراسية لبرنامج إعداد المعلم، وإعطائها الوقت الكافي لممارستها عملياً.

- **التعلم الذاتي:**

لابد من إعادة تأهيل المعلمين، تأهيلاً يساعد الطالب/ المعلم فيه على اكتساب مهارات التعلم الذاتي، ومعرفة مصادر المعلومات وتحليلها ونقدها، مع الاستخدام الأمثل لها، مع ربطها بالمواقف الحياتية، ولذلك يجب على مؤسسات إعداد المعلم أن تراعي هذا المفهوم الجديد، وأن تبني برامجها على أساس الأدوار الجديدة للمعلم في التعلم الذاتي وتسعى إلى تحقيقه من خلال عملية الإعداد، وهذا يأتي من خلال تدريب الطالب/ المعلم على كيفية تشخيص إمكانات المتعلمين حتى يتسنى له توجيههم، هذا فضلاً عن إكسابهم بعض المهارات الأساسية اللازمة لمواجهة المواقف الجديدة وحل ما يواجههم من مشكلات.

- **التعليم المبرمج:**

هو أسلوب من أساليب التعلم الذاتي وفيه يتفاعل التلميذ مع البرنامج "المادة التعليمية المبرمجة" وبوساطة البرنامج يستطيع الطالب أن يتلقى المادة التعليمية، والأسئلة التوضيحية ويجيب عنها، ويتلقى بعدها التوجيهات الجديدة، ويعرف فوراً هل كانت إجابته صحيحة أم لا في عملية التعلم، ويحتوي على بعض Skinner وقد ظهر هذا الأسلوب معتمداً على مفاهيم سكينر البرامج التي تتيح الفرص أمام

كل معلم لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية، مع توفير أسلوب التغذية الراجعة، ويتألف البرنامج من ثلاثة مكونات: المعلومات أو السؤال ويسمى "مثير" والإجابة الصادرة عن المتعلم وتسمى " الاستجابة "، ويستند على عملية التغذية الراجعة للمعلومات أي الرجوع فوراً إلى الإجابة الصحيحة لتقييم الاستجابات، وتشجيع النجاح فيها لتعلم برنامج جديد.

وهذه الطريقة إذا أحسن تطبيقها تكفل نجاح النسبة العظمى من الدارسين، وتراعي الفروق الفردية بين الدارسين، فضلاً عن أن الطالب يعتمد على مجهوده الشخصي، مما يجعله في موقف إيجابي من عملية التعليم التي تفتقر إليه المحاضرة.

- **التعليم الفردي:**

هو أسلوب من أساليب التعليم الذاتي، وهو نمط يساير متطلبات تفريد التعلم والتعلم الذاتي، وتستخدمه معظم برامج التربية القائمة على الكفايات، بعد أن أصبح من المتفق عليه بين رجال التربية أن من أهم أهداف التربية اليوم إعداد الفرد ليوصل تعليم نفسه بنفسه.

وفي ظل هذا المفهوم يجب على مؤسسات تكوين المعلم أن تعد طلابها في ضوئه، حتى يمكنهم بعد التخرج في الممارسة العملية أن يصمموا ليعدوا لتلاميذهم خبرات تعلم في ذلك طرائق تتفاوت عن الطرائق العشوائية غير المخطط لها، إلى جانب برامج تعليمية أعدت بعناية لتوفير مثل هذه الخبرات للتلاميذ.

- **التعليم المستمر:**

تعد استراتيجية التربية المستمرة من الاستراتيجيات المستمرة المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها، والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات، وبذلك تصبح هذه

الاستراتيجية واجبة التنفيذ في ميدان تكوين المعلمين، حتى يتمكن المعلم من متابعة المستجدات في الميدان، والاطلاع على أحدث النظريات التربوية والنفسية، وتقنيات التعليم الحديثة، واستخدام الأساليب الجديدة مثل التعليم المبرمج والتدريس المصغر، والتعلم الذاتي، ومن معالجة أوجه القصور في إعداده الأولى، وإعطاء نوع من التعزيز لمؤسسات الإعداد عن نوعية المعلمين المتخرجين فيها.

لذلك فقد اتخذت الدول على اختلاف نظمها التعليمية أساليب للتدريب والإعداد في أثناء الخدمة، منها: الدورات القصيرة، وحلقات الدراسة المنظمة، والمؤتمرات التربوية، والبعثات الدراسية، ومما يؤكد ذلك اعتبار التدريب أثناء الخدمة للمعلمين واجباً في إطار فلسفة التعليم المستمر، وشرطاً أساسياً لاحتفاظ المعلم بوظيفته.

نشاط
تحدث بالتفصيل عن الأتي:
١. مفهوم معلمة رياض الأطفال
٢. كفايات معلمة رياض الأطفال
٣. مهام معلمة رياض الأطفال
٤. سمات معلمة رياض الأطفال
٥. أدوار معلمة رياض الأطفال
٦. إعداد معلمة رياض الأطفال

الفصل الخامس

التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال ونظام التعليم الجديد 2.0

الفصل الخامس

التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال ونظام التعليم الجديد 2.0

محتويات الفصل:

مفهوم التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال

نشأة التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر

أهمية التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال

أهداف التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال

مبادئ التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال

أساليب التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال

مجالات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال

واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال

نظام التعليم الجديد 2,0 .

الرؤية المقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال

الفصل الخامس

التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال ونظام التعليم الجديد 2.0

مفهوم التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

تعددت مفاهيم التنمية المهنية للمعلمين عامةً ولمعلمات رياض الأطفال خاصةً ومن هذه المفاهيم ما يشير إلي أنها عمل مطور يهدف إلي تزويد معلمات رياض الأطفال بقدر كبير من المعرفة والإبداع، وذلك من خلال تقديم تعليم وتدريب ودعم مهني مستمر يمكنهن من اكتساب رؤي وأساليب جديدة في العمل تساعدهن علي أداء أعمالهن بكفاءة مما ينعكس علي تحقيق المستوي المرغوب فيه للأطفال(أحمد محمد إبراهيم، 2017، 346).

لذا فهي تتضمن مجموعة من الاجراءات المخططة والمنظمة والتي ينتج عنها النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال متمثلًا في زيادة وتحسين ما لديهن من معارف ومفاهيم ومهارات تتعلق بعملهن ومسئولياتهن المهنية، واتجاهاتهن نحو قبول الوظيفة والاقتناع بأهميتها والقيام بواجباتها (محمد النصر حسن محمد، 2017، 502).

وتهتم التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال أيضًا بالإجراءات المخطط لها لتحسين أدائهن داخل الصف في مجالات الاستقصاء، وإدارة الفصول، ومعرفة الخلفية النظرية لتعليم العلوم لتنمية وتحسين أدائهن وتنمية معارف واتجاهات الأطفال(Christine, A.F, 2010,).

لذا فتعد التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمثابة الفرص المقدمة لهن لتنمية مهاراتهن المعرفية وميولهن بهدف تحسين فاعليتهن داخل المؤسسات التعليمية (Loveder,2005,5).

وتعتمد التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال علي استخدام الوسائل المنهجية وغير المنهجية والتي تسعي إلي مساعدة المعلمات علي تعلم مهارات جديدة، وتنمية قدراتهم في الممارسات المهنية، وطرق التدريس واستكشاف مفاهيم متقدمة تتصل بالمحتوي والمصادر والطرق لكفاءة العمل التدريسي (رباب طه علي، 2018، 505).

وعليه فتمثل التنمية المهنية كل خبرات التعليم التي تزود بها معلمات رياض الأطفال من أجل إحداث تغير في السلوك يؤدي إلى تحقيق أهداف المؤسسة، وهو عملية منظمة هادفة وفرصة ذهبية تتاح للأفراد للانتقال بهم من مستواهم الحالي إلى مستوي أفضل بشرط أن يتوفر لديهم القدرة والرغبة (ميسر يوسف خليل، 2017،214).

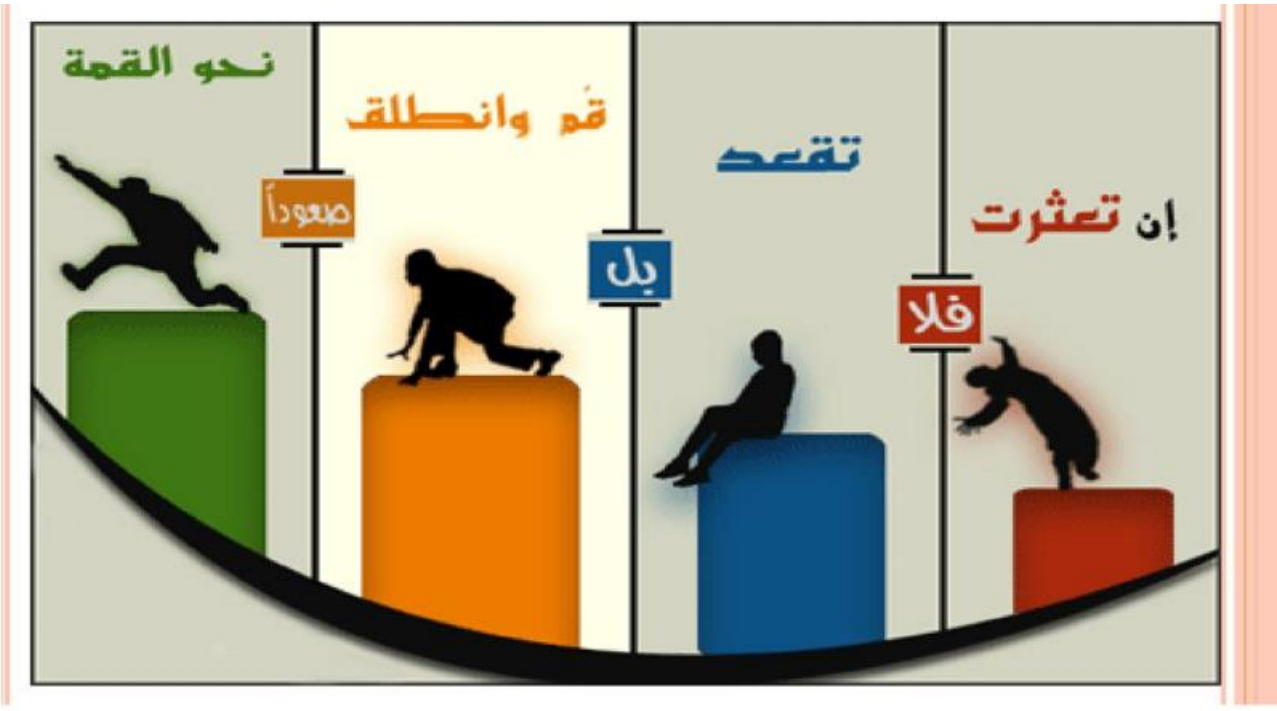

لذا يمكن النظر إلي التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال علي أنها عملية التعليم المستمر التي تتمثل في مجموعة من المبادرات التعليمية والتدريبية الرسمية وغير الرسمية التي يتم توفيرها لمعلمات رياض الأطفال نتيجة لبعض الظروف والتحديات التي تقابلهن في العمل (Harris, A. & Mujiks, D, 2005, 58).

ومما سبق يتضح أن التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال هي عبارة عن عملية مهمة تهدف إلي تحسين التعليم والسعي نحو جودته، فتلك العملية قادرة علي تطوير أداء معلمات رياض الأطفال واكتسابهن للمهارات المهنية والأكاديمية التي تمكنهن من أداء أعمالهن بصورة جيدة وفق التطورات العلمية والمهنية المعاصرة، ومن خلال تبني مفهوم التعلم المستمر، مما ينعكس علي تعلم الأطفال للمعارف والمهارات اللازمة لهم والتي تسهم في تحقيق نموهم وتكوين شخصياتهم.

نشأة التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر:

بدأ الاهتمام بإعداد معلمات رياض الأطفال في الفترة ما بعد منتصف القرن العشرين، حيث أنشأت كليات وشعب رياض الأطفال بمصر، وفي ضوء ذلك حرصت الإدارة العامة لرياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم علي الاهتمام بتنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، حي برزت أهمية التنمية المهنية لهن، وضرورة التقييم المستمر، وإصدار النشرات التقييمية لرفع مستوي الأداء والتغلب علي السلبيات التي يتم رصدها من واقع المتابعة الميدانية والإشراف التربوي، وكذلك إتاحة الفرص أمام المعلمات للسفر في بعثات ومنح خارجية للدول الأجنبية بهدف الاستفادة من التجارب الدولية (ممدوح عبد الرحيم أحمد، 2006، 31).

أهمية التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

تشكل التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال أناء الخدمة أهمية كبيرة لكونها من الدعائم الضرورية التي تواكب التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي، فالحاجة الماسة إلي برامج التنمية المهنية أثناء الخدمة مستمرة وحتمية حتي لو كانت فترة إعدادهن في الكليات جيدة، فالمناهج الجديدة لها متطلبات قد لا تكون درست أثناء برامج الإعداد، كما أن مرحلة الإعداد تحقق أهدافًا مرسومة مسبقًا لإتمام برنامج الإعداد، بينما برامج التنمية المهنية أناء الخدمة تفي باحتياجات العلمية التعليمية

الحالية فقط، وتعد أداة رئيسية لسد نقاط ضعف كثيرة تكون قد ظهرت فيما بعد مثل ضعف الأداء الفعلي لبعض المعلمات، وإحداث تغييرات جوهرية في مناهج رياض الأطفال والبرامج التربوية المقدمة فيها وبهذا فإنها تساعد المعلمات علي تطوير أنفسهن شخصيًا ومهنيًا (إيناس سعيد عبد الحميد، 2010، 9).

ويمكن تحديد أهمية التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في النقاط التالية (محمد النصر حسن محمد، 2016، 505):

- تحقيق النمو المستمر لمعلمات رياض الأطفال لرفع مستوي أدائهن المهني وتحسين اتجاهاتهن، وصقل مهارتهن التعليمية، وزيادة معارفهن.
- تجديد معلوماتهن وتنميتها، وإيقافهن علي التطورات الحديثة في تقنيات التعليم وطرق التدريس.
- معالجة أوجه النقص في إعداد معلمات رياض الأطفال قبل إلتحاقهن بالخدمة بهدف رفع المستوي النوعي لإعدادهن.
- تبصير معلمات رياض الأطفال بخطط الدولة وبرامجها لتطوير التعليم ودراسة أهداف المجتمع ومشكلاته المعاصرة.

أهداف التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

تعد التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال وسيلة هامة لمساعدتهن علي اكتساب المعارف والمهارات الجديدة والمتغيرة بتغير العصر ومتطلباته وتحدياته، وهي تسعي إلي تحقيق أهداف معينة يمكن توضيحها فيما يلي (ممدوح عبد الرحيم أحمد، 2006، 18):

- تحقيق النمو الذاتي لمعلمات رياض الأطفال من أجل رفع المستوي الوظيفي لهن.
- الارتقاء بالمستوي العلمي والمهني والثقافي لمعلمات رياض الأطفال.

- تحديث المعلومات والمعارف والمهارات الخاصة بمناهج التدريس للأطفال بما يتناسب مع متغيرات العصر.
- تنمية الحس المهني لمعلمات رياض الأطفال.
- الربط بين النظرية والتطبيق في الإعداد الأكاديمي لمعلمات رياض الأطفال.

كما وضحت سارة بوب (Sara Bubb, 2004,8) أهداف التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال فيما يلي:

- زيادة الشعور بالرضا عن العمل وتحمل المسئولية.
- المساعدة علي تحقيق جودة الأداء، مما يزيد من القدرة علي الوصول إلي تحقيق ومراعاة المعايير القومية في العمل التعليمي.
- تعميم مبدأ التعلم التعاوني، والتعلم المستمر.
- العمل علي تطوير مهارات تقييم الطلاب، والاعتماد علي التكنولوجيا، وتطبيق بدائل مبتكرة في التعليم.

كما أشارت ميسر يوسف خليل(2017، 217) في دراستها إلي أن الاهتمام بالتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال يعد من أولويات المهام التي يسعي إليها التربويون وذلك لأن تلك العملية قادرة علي تحقيق أهداف كثيرة منها:

- تعزيز ثقة وانتماء المعلمات بأنفسهن وبوظيفتهن بالمدرسة التي يعملن بها.
- التأكيد على قيمة المهنية والاحتراف في التعليم الحديث.
- تطوير خبرات ومهارات إعداد المناهج الدراسية وصياغتها كبرامج تدريبية.
- تعزيز الإحساس بالمسؤولية الذاتية والوطنية.
- المساهمة في إطلاق طاقات المعلمات وقدراتهن وتحسين مستوي رضاهن الوظيفي.

- تنقية القيم المهنية لديهن.
- زيادة الإنتاجية الفكرية والعلمية في ميدان التخصص.
- تنمية القدرة على التفكير العلمي السليم والوصول إلى الأحكام والحقائق بأنفسهن.

وحددت دراسة محمد النصر حسن محمد (2017، 506) مجموعة من أهداف التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال منها:

- تحسين النمو المستمر لرفع مستوي الأداء وتنمية القدرة علي الإبداع والتجديد.
- معالجة أوجه النقص في الإعداد قبل الخدمة بهدف رفع المستوي النوعي.
- زيادة فاعية كفاءة حل المشكلات أثناء العمل بأفكار جديدة وطرق متنوعة.
- متابعة تطور المعارف العلمية والتكنولوجية والإفادة منها في تجديد وتطوير المهارات التعليمية والتربوية.

ومما سبق يتضح أن التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال عملية مهمة وذلك لأنها قادرة علي تحقيق مجموعة من الأهداف التي من شأنها الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق نمو الطفل وبناء شخصيته، فمن خلال خضوع معلمات رياض

الأطفال لعمليات التنمية المهنية لهن يصبحن قادرات علي تحقيق النمو الذاتي والإرتقاء بالمستوي الوظيفي لهن، تطوير وتحديث لمعارفهن ومهاراتهن الخاصة بالتعامل مع الأطفال بما يتناسب مع مستحدثات ومتطلبات العصر، ومساعدتهن علي اكتساب ما عجزت برامج إعدادهن قبل الخدمة عن اكتسابه، وتحويل المعارف النظرية إلي مهارات عملية علي أرض الواقع أثناء الخدمة مع الأطفال، والمساعدة علي التفكير العلمي السليم والقدرة علي القيام بأبحاث ودراسات علمية تتناول القضايا والمشكلات التي تواجههن أثناء العمل مع الأطفال.

مبررات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

يوجد عدة مبررات وأسباب أدت إلي ضرورة التنمية المهنية للمعلمين عامةً ولمعلمات رياض الأطفال خاصةً، ومن هذه المبررات ما يلي (محمد النصر حسن محمد، 2017، 506):

- الثورة المعرفية وثورة الاتصالات وانعكاسهما علي مجالات العلم والمعرفة.
- تعددية أدوار ومسئوليات المعلم في المجال التعليمي.
- المستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم.
- التوجه العالمي نحو الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي.
- الالتزام بالمعايير الدولية في العملية التعليمية لمواكبة كل ما هو جديد واللحاق بركب التقدم والرقي.
- تطور وتنوع التقنيات المعاصرة مما أدي إلي تعدد الأنظمة التعليمية وعلي المعلمين مواكبة ذلك.

ومن هذه المبررات أيضًا ما أقرته النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث والتنمية (2009، 8) وهي كالأتي:

- النقلة النوعية التي حدثت في عملية التعليم وهي جعل المتعلم هو مركز العلمية التعليمية.

- حرص إدارة الجودة الشاملة علي بث روح العمل التعاوني والجماعي في تنفيذ المناهج مما يسهم في تطوير أداء المعلمين.
- قيام المدرسة بقياس وتحديد مستوي أداء المعلمين وتحديد الدورات التدريبية اللازمة لتنميتهم مهنيًا.
- حرص وزارة التربية والتعليم علي تكليف المدرسة بتحديد المشكلات التربوية والتعليمية التي تواجه المعلمين أثناء تنفيذ المناهج.
- الحاجة إلي تلبية متطلبات المتعلمين وأولياء أمورهم ومتطلبات المجتمع المتغيرة والمتطورة باستمرار.

كما أشارت ميسر يوسف خليل (2017، 231) في دراستها إلي أن تدريب المعلمين وتنميتهم مهنيًا أصبح ضرورة ملحة لا يمكن إغفالها وذلك للمبررات التالية:

- سرعة التغيرات الحادثة في مجال العلم والتكنولوجيا مما يؤدي إلي سرعة تقادم المعارف والمهارات المستخدمة .
- لتبادل الخبرات وتجريب المستحدثات وتعميم أنجح الأساليب التعليمية.
- إنشاء وظيفة جديدة أو الرغبة في الترقي والحصول علي حوافز مادية.
- إعادة النظر في النظام الإداري.
- سد العجز في العمالة الفنية المدربة.
- التدريب علي نظم فنية وخدمات مكتبية جديدة.

ومما سبق يتضح أن التنمية المهنية تعد من الاستراتيجيات المطلوبة لتلبية متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية والتي تعمل علي استمرارية تغير المعارف والمهارات، مما يجعل من المعارف والمهارات التي يستخدمها معلمات رياض الأطفال اليوم لا تصلح للغد، فجعلتهن بحاجة مستمرة إلي تطوير وتحديث معارفهن ومهاراتهن المهنية من خلال الخضوع لتدريبات التنمية المهنية والتي من شأنها أن تعمل علي معالجة أوجه القصور في برامج إعدادهن بكليات التربية، كما أن برامج التنمية المهنية تمددهن بالجديد من الاستراتيجيات والأساليب التدريسية وطرق

التعامل مع الأطفال وفق المعايير الدولية وبما يتناسب مع الجودة الشاملة، كما تمكنهن من تبادل الخبرات مع الغير وتنمية القدرة علي التفكير العلمي وحل المشكلات.

مبادئ التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

يمكن تحديد المبادئ العامة التي توجه سياسة تدريب معلمات رياض الأطفال وتنميتهن مهنيًا أثناء الخدمة من خلال عرض النقاط التالية (أميمة موريد اقلاديوس،2017، 624) :

- الواقعية : بمعني الانطلاق من الاحتياجات التدريبية الفعلية لممارسين التربويين كمدخل لتخطيط برامج التنمية المهنية، الأمر الذي يضمن واقعية هذه البرامج ويحقق فعاليتها.
- الاستمرارية : تعني استمرارية عمليات التدريب، لتستجيب للمستجدات التربوية والمكتشفات العلمية.
- الشمول: بأن تتوجه علميات التنمية المهنية لتخاطب جميع الممارسين التربويين، علي كافة المستويات وفي جميع المراحل والتخصصات.
- التنوع: بمعني تنوع أساليب واجراءات وأنشطة التدريب من ناحية، وتنوع البرامج لتتلاءم مع تنوع الفئات المستهدفة وحاجاتها التدريبية من ناحية أخرى.
- التكامل: هو مراعاة التتابع في بناء البرامج الموجهة لكل فئة من المستهدفين علي حدة من ناحية، وترابط البرامج المختلفة الموجهة للمستهدفين من الفئات من ناحية أخرى.
- المتابعة : هي متابعة أداء المتدربين لضمان التغذية الراجعة والتطوير المستمر لبرامج التدريب، في ضوء نتائجها لمتابعة الأداء الفعلي

للمتدرب، وكذلك الاستفادة بالمتميزين من المتدربين لتولي أدوار القيادة والتدريب في مواقع العمل المختلفة.

- الدمج : دمج التكنولوجيا المتقدمة في عمليات التدريب.

كما حددت رباب طه علي(2018، 509) مبادئ أخري لتنمية المهنية ومنها:

- وضوح برامج التنمية المهنية وانسجامها مع الواقع.
- قابلية أهداف برامج التنمية المهنية للتنفيذ.
- استدامة برامج التنمية المهنية.
- الاعتماد علي النمذجة أو القدوة في تقديم برامج التنمية المهنية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتدربات.
- التنسيق الفعال بين المدرسة والإدارة والجهات الأخري ذات العلاقة.
- الارتباط بنظام الحوافز التشجيعية المعنوية والمادية.

ومما سبق يتضح أنه يمكن تحديد مبادئ التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال وذلك بأن تكون برامج التنمية المهنية واضحة الأهداف، وأن تتفق تلك الأهداف وتنسجم مع أهداف المدرسة لتكون ملبية لمتطلبات الواقع، وأن تحدد برامج

التنمية المهنية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال أهداف قابلة للتنفيذ في ضوء امكانات المدرسة المتاحة، وبالتالي هذا يجعل البرامج المقدمة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال برامج فردية ومختلفة باختلاف متطلبات وامكانات كل مدرسة وقدرات كل معلمة، وأن تكون برامج التنمية المهنية للمعلمات مستدامة وكافية لتتيح الوقت اللازم للمعلمات لتعلم وتعليم الاستراتيجيات الحديثة وكيفية تنفيذها، واعتماد برامج التنمية المهنية علي الاستفادة من النماذج الإيجابية في تدريب المعلمات وتنميتهن مهنيًا بما يحقق درجة عالية من الفاعلية في مساندة المعلمات علي فهم واستيعاب الممارسات والمفاهيم والعمل علي تطبيقها.

أساليب التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

يمكن توضيح أساليب التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال فيما يلي:

الأساليب النظرية :

- **المحاضرات:** وهي أسلوب قديم وواسع الاستخدام، ويصلح لتدريب أعداد كثيرة من معلمات رياض الأطفال، ويستخدم به بعض الوسائل والأساليب التكنولوجية، وعلي الرغم من أنه أسلوب غير مكلف، ولكنه يَختص بعرض وجهة نظر وفكرة شخص واحد فقط (جومانة محمد عبيد، 2006، 35).
- **المناقشات:** وهى لقاء حوارى بين المعلمات وجهة الإشراف، وتثمر بنتائج مرغوبة ولكنها تكون محددة حسب رغبة المعلمات وجهة الإشراف (جيهان لطفى محمد وأخرون، 2018، 27).
- **المؤتمرات:** هى لقاءات علمية منظمة ومحددة الهدف تسمح للمعلمات المشاركات في التدريب بعرض الأراء وأفكار الخاصة بهن، ولكن من عيوبها أنها ترتبط بإمكانيات الجهة المنظمة لها سواء أكانت الوزارة أو

الجامعة أو مؤسسة مجتمعية خاصة (محمد عبد الخالق مدبولي، 2002، 65).

الأساليب العملية :-

- **التدريس المصغر:** وهو يعتمد علي تقسيم الموقف التعليمي إلي مواقف تربوية صغيرة، حيث تقوم المعلمة المتدربة بتقديم نشاط أمام زميلاتها اللاتي يمثلن أطفال الروضة أمامها، ويتم تصوير هذه المواقف بكاميرا الفيديو، وذلك حتي تستطيع المعلمة المتدربة مشاهدة نفسها ومعرفة الأخطاء التي وقعت فيها وتعديلها للوصول إلي إتقان العمل mark (Harari, 2004, 53)
- **ورش العمل:** وهو النشاط التعاوني الذي يقمن به معلمات رياض الأطفال أثناء التدريب، ويتم فيه التركيز علي مشكلة تربوية معينة يقمن بتحليلها ثم اقتراح حلول لها، أو قد تكون وورش العمل لإنجاز نشاط معين يتبادلن فيه الأفكار والمقترحات لتنفيذه، مما يعمل علي خلق جو من التعاون وتبادل الأفكار والخبرات، وكذلك قد يتيح الفرصة لميلاد بعض الابتكارات والإبداعات (عماد صموئيل وهبة، 2015، 53).
- **الزيارات الميدانية:** وتستهدف تزويد المعلمات بمهارات البيانات وكتابة التقارير فى ضوء الزيارة (جيهان لطفى محمد وأخرون، 2018، 27).
- **التعلم عن بعد:** يعد من أحد النماذج التعليمية التي تهتم بالحصول علي المعرفة والعلم والتدريب التي يحتاجها المتدربات، فهو نموذج يعمل علي توفير التعلم ونقل المعرفة للمتعلمات وتطوير مهاراتهن في مختلف التخصصات التدريسية (General Teaching Council, 2000, 73) .
- **التدريب عن طريق المسرحة التربوية:** يعتمد هذا الأسلوب علي إعداد نصوص مسرحية تربوية تناقش قضايا التربية في الروضة، وأساليب

التفاعل بين المعلمات والإدارة وأولياء الأمور، وتقوم مجموعة من المعلمات بتمثيل الأدوار علي المسرح الموجود في انعقاد مقر التدريب لمشاهدتها من قبل المعلمات المتدربات، حيث يتم توفير بيان عملي أمامهن (Linda Mitchell, 2010, 338).

مجالات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

تبلورت مجالات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في المجال الأكاديمي، والمجال الشخصي، والمجال القيمي، والمجال الإداري، والمجال التطبيقي، ويمكن توضيح تلك المجالات فيما يلي(ممدوح عبد الرحيم أحمد، 2006، 33):

– **المجال الأكاديمي:** وفيه تستطيع معلمة رياض الأطفال أن توظف المعرفة العلمية بجوانب المنهج الدراسي من خلال الأنشطة المحببة للأطفال مثل الأنشطة الموسيقية والقصصية والفنية والحركية.

– **المجال الشخصي:** حيث تسهم برامج التنمية المهنية في تنمية قدرة معلمة رياض الأطفال علي الثقة بالنفس، والقدرة علي التعامل مع الأخرين بمرونة وصبر، والقدرة علي الانفتاح علي الأفكار الجديدة الجيدة.

– **المجال القيمي:** وفيه تعمل برامج التنمية المهنية للمعلمات علي تدريبهن علي كيفية تحقيق الأهداف التربوية المتعلقة بالجانب السلوكي بمرحلة رياض الأطفال مثل غرس قواعد النظافة والنظام والتعاون وتحمل المسئولية.

– **المجال الإداري:** ويتضمن تدريب معلمات رياض الأطفال علي الأعمال الإدارية داخل قاعة الدراسة، ومنها تدريبها علي التخطيط لبناء الموقف التعليمي الجيد داخل القاعة، ومساعدتها علي تحديد الأهداف، واتخاذ القرارات، وتهيئة البيئة التعليمية الجيدة داخل قاعة الدراسة.

– **المجال التطبيقي:** وفيه يتم تنمية قدرة معلمات رياض الأطفال علي تحويل ما لديهن من معارف نظرية إلي مهارات تطبيقية داخل قاعات الدراسة، والقدرة علي الانتقاء من بين طرق التدريس والأساليب والوسائل المتعددة بما يتناسب مع الموقف التعليمي.

ويري نبيل السيد حسن(2008، 51) أن التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال تشمل ثلاثة مجالات وهي المادة العلمية، والأساليب والطرق التدريسية المتبعة في تربية الطفل، والجوانب النفسية والتربوية، وتلك المجالات تتم من خلال طريقتان أولهما فردية والثانية جماعية، أما عن الطريقة الفردية فهي تتمثل في الإشراف المباشر المقدم لمعلمات رياض الأطفال من قبل الموجهة أو مدير المدرسة، وأما عن الطريقة الثانية فهي تتمثل في التدريب الجماعي من قبل أجهزة خاصة باستخدام أساليب متنوعة منها الدورات التدريبية وورش العمل والتدريس المصغر.

ومما سبق يتضح تعدد المجالات التي استهدفت برامج التنمية المهنية تقديمها لمعلمات رياض الأطفال، كما أنها تنوعت ما بين أكاديمية ومهنية وإدارية وشخصية واجتماعية، حيث عملت هذه البرامج علي اطلاع معلمات رياض الأطفال علي كل ما هو جديد في مجال التربية كطرائق التدريس وأساليب التقويم، واستراتيجيات التعلم الحديثة، كما استهدفت أيضاً تزويد معلمات رياض الأطفال بالمستحدث من المعارف والمهارات التي لم تدرسها بالجامعة لمواكبة التطورات العلمية التي حدثت في مجال التخصص، وكذلك استهدفت تزويدهن ببعض الخصائص الشخصية التي تساعدهن علي التميز في التدريس وفي التعامل مع الأخرين.

واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

يمكن الاطلاع علي واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع مستخدمة الادوات المقننة لقياس وتحديد هذا الواقع وتوضيح ما يعانيه من نواحي ضعف وأوجه قصور.

تعد قضية إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن من أهم القضايا التربوية التي تهتم بها الدولة، حيث يتم تدريبهن قبل وأثناء الخدمة نظرًا لأهمية المرحلة العمرية اللاتي يقمن بتعليمها، ويوجد ثلاثة أنواع لبرامج الإعداد والتدريب، منهم

نوعان شائعان وهما(التدريب المركزي- والتدريب عن بعد)، والنوع الثالث محدود وهو(التدريب المحلي).

ويعد التدريب المركزي من أكثر أنواع تدريبات معلمات رياض الأطفال شيوعًا، وكان يتم ثلاث مرات سنويًا حتي نهاية التسعينيات، وبدءاً من عام 2001م تم تقليل عدد مرات التدريب ليصل إلي مرة واحدة سنويًا، والسبب في ذلك يرجع إلي تقليل الميزانية المخصصة للتدريب، علي الرغم من ازدياد عدد معلمات رياض الأطفال، التوسع في إنشاء روضات جديدة، وإضافة فصول جديدة للروضات الموجودة بالفعل، كما أن التدريب كان يستوعب عدد(100) متدربة فقط نظرًا لضيق مساحة مكان التدريب وقلة الامكانيات المادية المتاحة، إضافةً إلي إسناد بعض المحاضرات وورش العمل إلي غير المتخصصين في مجال الطفولة، كما اعتمد التدريب علي أسلوب المحاضرة أكثر من بقية الأساليب التدريبية الأخري، وكان التقويم يعتمد علي نسبة الحضور مع غياب ألية متابعة المتدربات بعد التدريب، كما أن التدريب كان يدمج المعلمات الحاصلات علي مؤهلات عليا وفوق متوسطة ومتوسطة معًا دون أي تغيير في محتوي البرنامج التدريبي (طارق حسن عبد الحليم، 2010، 261)، وذلك يتناقض مع ما حددته وزارة التربية والتعليم بمصر من تعدد برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال والتي تتمثل في الأتي (ممدوح عبد الرحيم أحمد، 2006، 39-40):

1- **البرامج الداخلية:** والتي تشمل علي عدد من البرامج التنموية وهي:

- برامج التأهيل والتي تهدف إلي تأهيل المعلمات واستكمال ثقافتهن المهنية والعلمية لإعدادهن لممارسة المهام المطلوبة منهن.
- برامج تجديد معلومات وخبرات معلمات رياض الأطفال ومسايرتهن للإنفجار المعرفي وثورة المعلومات.

- برامج استكمال تأهيل معلمات رياض الأطفال اللاتي تنقصهن بعض الجوانب المطلوبة لممارسة العمل مع طفل الروضة.
- برامج التوجيه للمعلمات الجدد لإكسابهن المهارات اللازمة للاندماج بالعمل وتحديد واجباتهن وحقوقهن.
- برامج الترقية والتي تعد المعلمات للدرجات الوظيفية الأعلي.
- برامج إعداد القادة من الموجهات برياض الأطفال.
- برامج التنمية أثناء الخدمة والتي تعمل علي تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة باستمرار.

2- **البرامج الخارجية:** وتتمثل هذه البرامج في البعثات الخارجية للدول الأجنبية من أجل الاستفادة بخبرات هذه الدول.

ولما كان التدريب المركزي قاصر في تحقيق الأهداف التي تم إعداده من أجلها، لذا فقد تم الاتجاه إلي نوع آخر من التدريب وهو التدريب عن بعد لتعويض القصور الناتج عن التدريب المركزي، ويمتاز هذا النوع من التدريب بأن المحاضرين فيه غالبًا ما يكونوا متخصصين في موضوع التدريب، إضافة إلي أنه يوفر الوقت والجهد حيث يتم بث المحاضرة بصوت وصورة المحاضر مباشرةً إلي جميع المحافظات المشتركة في التدريب، ولكن من عيوبه أن محتوي تدريب بعض البرامج كان يحتاج إلي وقت أطول مما هو متاح له لتغطية موضوع التدريب، إضافةً إلي أن التفاعل بين المحاضر والمتدربات مفقود، وكذلك اعتماده علي أسلوب المحاضرة كأسلوب وحيد في التدريب بالرغم من حاجة المتدربات التي التطبيق العملي لموضوع التدريب أكثر من الأطر النظرية له (طارق حسن عبد الحليم، 2010، 262)، كما أن فرص الإلتحاق بهذا التدريب متاحة لبعض المعلمات دون الأخريات دون وجود أسس واضحة للإختيار والمفاضلة بين المعلمات، إضافةً إلي أن نمط التدريب عن بعد يعطي انطباعًا بصورية هذا التدريب، فطبيعة المهارات التي يتم بثها من خلاله

تختلف عن تلك التي يتم تقديمها للمعلمات، إذ يستدعي ذلك ضرورة تواجد المدرب مع المتدربات للحصول علي أفضل النتائج (إيمان العربي محمد، 2012، 153).

وظهر النوع الثالث من التدريب من أجل العمل علي حل المشكلات الناجمة عن النوعين السابقين، وهذا النوع الثالث هو التدريب المحلي في الإدارات التعليمية، حيث يقوم هذا النوع من التدريب علي تقديم برامج تدريبية تخص معلمات رياض الأطفال في كل إدارة تعليمية علي حدة، ولكن الإدارات التعليمية لا تهتم بهذا النوع من التدريب بحجة قلة الميزانية المخصصة للإنفاق علي مثل هذه التدريبات (طارق حسن عبد الحليم، 2010، 263).

وقد سعت الكثير من الدراسات والممارسات من أجل تحسين برامج التنمية المهنية للمعلمين عامة ولمعلمات رياض خاصةً وذلك للحفاظ علي مستويات مقبولة من الأداء في ظل تحديات الثورة المعلوماتية وما يترتب عليها من زيادة التعقد والعمق في كم وكيف المعرفة، بالاضافة إلي التوسع في مؤسسات رياض الأطفال (إيناس سعيد عبد الحميد، 2010)، إلا إن واقع إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال في مصر مازال يشير إلي إنخفاض مستوي المعلمات ويتضح ذلك من خلال غياب التصور الواضح لديهن عن أهداف مرحلة رياض الأطفال، نقص الوعي لديهن باحتياجات الأطفال في تلك المرحلة العمرية، ضعف تمكنهن من الكفايات المهنية المرتبطة بتنفيذ الأنشطة مع الأطفال، وعند رصد أسباب انخفاض مستواهن اتضح أن السبب يرجع إلي تدني مستوي برامج الإعداد ويتضح ذلك في عدم التوازن في مكونات برامج الإعداد (الجانب المهني والثقافي والتخصصي)، غلبة الجوانب النظرية علي العملية، ضعف قدرتها علي تلبية متطلبات العصر، ضعف العلاقة بين ما تم تدريسه وبين الواقع الفعلي لتربية طفل رياض الأطفال، توحيد برامج التدريب علي مستوي الجمهورية دون مراعاة احتياجات المعلمات واختلاف البيئات (إيمان العربي محمد، 2012، 151-152)، وهذه النتائج تتفق مع ما أشارت إليه

ناهد محمد شعبان (2013) في دراستها التقويمية لمهارات معلمات رياض الأطفال والتي هدفت فيها إلي تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لديهن، وقد توصلت إلي مجموعة من النتائج منها ضعف قدرة معلمات رياض الأطفال علي التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامةً والأطفال الموهوبين خاصةً، ولعل ذلك يرجع إلي افتقارهن إلي التدريب في مجال الفئات الخاصة، وكيفية النهوض بالأطفال إلي مستوي الإبداع والتميز، كما توصلت أيضًا إلي امتلاك معلمات رياض الأطفال إلي مهارات توجيه الأطفال وتنفيذ التعليمات، ولكن في نفس الوقت يفتقرن إلي مهارة تشجيع الأطفال وغرس الثقة بالنفس، ويرجع ذلك إلي نقص إعدادهن المهني أثناء الخدمة، وضعف مهارات الأداء التدريسي لديهن، وقلة اطلاعهن المستمر الذي يساعدهن علي حداثة الأساليب التدريسية، وافتقار التدريبات المقدمة لهن لتنمية قدرتهن علي استخدام أساليب وطرائق تدريسية قائمة علي حاجات المتعلم، وتوظيف المتيسر من البني التحتية في المؤسسة التربوية، كما توصلت إلي ضعف فعالية الدورات التدريبية المقدمة لديهن وذلك بسبب غياب الحوافز التي تعمل كمحرك لعجلة التطوير في عجلة التدريس، وغياب التقويم التتابعي بعد انتهاء الدورات التدريبية لتقدير مستوي الكفاءة الخارجية من البرامج التدريبية.

وقد تعارض ذلك مع ما ورد بالخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (2014- 2030) (وزارة التربية والتعليم،2014، 12- 13) والتي ورد فيها أن دستور مصر(2014) قد اختص التعليم بست مواد تبدأ من المادة رقم(19) وحتي المادة رقم (25)، بالإضافة إلي المواد ذات الصلة بالطفل ورعاية النشء والشباب، وقد جاءت المادة رقم (22) لتؤكد أن المعلمين وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، الركيزة الأساسية للتعليم، لذا تكفل الدولة تنمية كفاءاتهم العلمية، ومهاراتهم المهنية، ورعاية حقوقهم المادية والأدبية، وبما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه، إلا أن الموقف الراهن للتعليم في مصر يشير إلي أنه مازال القيد بمراحل رياض الأطفال بعيدًا عما تم استهدافه بالخطة الاستراتيجية للوزارة، فهناك نقص كبير في عدد قاعات رياض الأطفال، وما تستلزمه من كوادر مدربة، كما يشير الواقع أيضًا بالرغم من توافر بنية تحتية هائلة للتدريب لدي قطاع التعليم قبل الجامعي، لكنها ليست مستغلة الاستغلال الأمثل، حيث أصبح دور الإدارة المختصة بالتدريب قاصرًا فقط علي تدريب العاملين بقانون (47) للعاملين بالدولة، أما ما يندرج تحت قانون (155) وتعديلاته (المعلمين والموجهين والمدراء) فالمسئول عن تدريبهم هي الأكاديمية المهنية للمعلم (خالد عبد اللطيف محمد، 2018، 13).

كما ورد أيضاً بالخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (2014- 2030) أن مصر تبنت في بدايات القرن الحالي سياسات لتنمية مرحلة رياض الأطفال، وقامت بعمل العديد من المبادرات التي تبنتها الوزارة لدعم وتطوير رياض الأطفال مثل مشروع مركز تنمية الطفولة المبكرة بالسادس من أكتوبر؛ والذي كان من أهدافه إعداد استراتيجية وطنية لتطوير الطفولة المبكرة في مصر، وتدريب كوادر تعليمية وإدارية لمرحلة رياض الأطفال ليكونوا النواة الأساسية لكوادر مركز التدريب، ويتكون هذا المشروع من وحدة التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، ووحدة إنتاج المواد التعليمية، ووحدة الروضة النموذجية، كما تبنت الوزارة أيضاً مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والذي تم فيه التنسيق بين وزراة التربية والتعليم المصرية

وبين الجهات المعنية بالطفولة بالداخل والخارج إعداد كافة المقومات المادية والبشرية والتنظيمية والتربوية والفنية لتحسين جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وغيرها من المشروعات الأخري، وبالرغم من تحقيق هذه المشروعات لقدر من الإنجازات، إلا أنها قد واجهت بعض الصعوبات والتي منها وجود عجز في عدد معلمات رياض الأطفال، كما أن نسبة كبيرة من المعلمات المتاحة من غير المتخصصات، وكذلك ضعف برامج التدريب المقدمة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال من أجل رفع كفاءتهن، مع وجود ضعف في نظم الإشراف والمتابعة والتقويم لأداء المعلمات (الإدارة العامة لرياض الأطفال والتعليم الأساسي، 2015).

وقد سعت الدولة لمواجهة العقبات التي واجهت برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بالروضة مثل عدم استمرارية هذه البرامج كما أنها تتم بصورة متقطعة وعلي فترات طويلة، وبُعد أماكن التدريب عن المدارس، بالإضافة إلي ضعف قدرة هذه البرامج علي تحسين الممارسات المهنية للمعلمات، لذا فلجأت إلي الاتجاهات الحديثة لتعزيز التنمية المهنية وتحقيق فاعليتها، ومن هذه الاتجاهات التنمية المهنية المرتكزة علي المدرسة والتي تكون مدمجة في اليوم الدراسي من خلال تقييم أداء المعلمات من أقرانهن والعمل علي إيجاد حلول لمشكلاتهن المهنية، وكل ذلك يتم من خلال الاجتماع بوحدة التدريب الموجودة بالمدرسة (سحر توفيق نسيم، 2015، 19)، وعلي الرغم من ذلك توصلت دراسة أميرة عبد الوهاب الأمير(2015) إلي قلة عدد وحدات التدريب الموجودة بالمدراس والتي تدعم أنشطة التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، وقصور في تخطيط إدارة الروضة لبرامج التنمية المهنية للمعلمات، وكذلك قصورها في توفير الامكانات المادية لممارسة أنشطة التنمية المهنية داخل القاعات الدراسية.

ونتج عن وجود ثورة معلوماتية هائلة، وتنوع مجالات المعرفة والتكنولوجيا، ضرورة إيجاد رؤية جديدة ومتطورة إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن، وتحسين

واقع التنمية المهنية لديهن، بحيث يتم إعدادهن بشكل يناسب هذا التقدم المستمر، ويجعلهن قادرات علي التعامل مع التكنولوجيا، والإستفادة من مصادر التعلم المختلفة، وتنمية مهارتهن الفكرية والتواصلية للتعامل مع مجتمع المعرفة بصفة عامة (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2009، 1).

وقد ترتب علي تلك التحديات تزايد الحاجة إلي تدريب معلمات رياض الأطفال بصورة مستمرة علي كل ما هو جديد في مجال عملها من استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريسية تمكنهن من مسايرة التغيير الاجتماعي ومواكبة الأدوار الجديدة، ولكن قد تعارض ذلك مع ما توصلت إليه دراسة أحمد محمد إبراهيم(2017) من نتائج وضحت ضعف قدرة البرامج التدريبية علي تغيير الأداء الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة، وعدم مراعاة الخطة التدريبية المعدة للمعلمات للاحتياجات التدريبية لهن، وافتقار تلك البرامج للأساليب التربوية الحديثة، وروتينية تلك البرامج وضعف حثها علي نشر ثقافة التنمية المهنية المستدامة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال تعاني من تدني مستوي برامج الإعداد بها، ويتضح ذلك في عدم التوازن في مكونات برامج الإعداد من الجانب المهني والثقافي والتخصصي، وغلبة الجوانب النظرية علي العملية، وضعف قدرتها علي تلبية متطلبات العصر، وضعف قدرتها علي توثيق العلاقة بين ما تم تدريسه وبين الواقع الفعلي لتربية طفل رياض الأطفال، كما تعاني من ضعف قدرتها علي التنوع والاختلاف بل تتسم بتوحيد برامج التدريب علي مستوي الجمهورية دون مراعاة احتياجات المعلمات واختلاف البيئات اللاتي يعملن بها، وافتقار تدريبات تلك البرامج لتنمية قدرة معلمات رياض الأطفال علي استخدام أساليب وطرائق تدريسية قائمة علي حاجات المتعلم، وتوظيف المتيسر من البني التحتية في المؤسسة التربوية، كما تعاني من ضعف فعالية الدورات التدريبية المقدمة للمعلمات وذلك بسبب غياب الحوافز التي تعمل كمحرك لعجلة التطوير في عجلة

التدريس، وغياب التقويم التتابعي بعد انتهاء الدورات التدريبية لتقدير مستوي الكفاءة الخارجية من البرامج التدريبية، وعدم استمرارية هذه البرامج كما أنها تتم بصورة متقطعة وعلي فترات طويلة، وبُعد أماكن التدريب عن المدارس، بالإضافة إلي ضعف قدرة هذه البرامج علي تحسين الممارسات المهنية للمعلمات، وضعف قدرة البرامج التدريبية علي تغيير الأداء الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة، وعدم مراعاة الخطة التدريبية المعدة للمعلمات للاحتياجات التدريبية لهن، وافتقار تلك البرامج للأساليب التربوية الحديثة، وروتينية تلك البرامج وضعف حثها علي نشر ثقافة التنمية المهنية المستدامة، ولعل ذلك بسبب قلة عدد وحدات التدريب الموجودة بالمدراس والتي تدعم أنشطة التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، وقصور في تخطيط الروضة لبرامج التنمية المهنية للمعلمات، وكذلك قصورها في توفير الامكانات المادية لممارسة أنشطة التنمية المهنية داخل القاعات الدراسية، وقلة عدد مرات التدريب، وقلة الميزانية المخصصة له، وضيق مساحة مكان التدريب وقلة الامكانيات المادية المتاحة، واعتماد التدريب علي أسلوب المحاضرة أكثر من بقية الأساليب التدريبية الأخر، وقد ترتب علي ذلك إنخفاض مستوي المعلمات وغياب التصور الواضح لديهن عن أهداف مرحلة رياض الأطفال، ونقص الوعي لديهن باحتياجات الأطفال في تلك المرحلة العمرية، وضعف تمكنهن من الكفايات المهنية المرتبطة بتنفيذ الأنشطة مع الأطفال، وضعف قدرتهن علي التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامةً والأطفال الموهوبين خاصةً، ولعل ذلك يرجع إلي افتقارهن إلي التدريب في مجال الفئات الخاصة، وكيفية النهوض بالأطفال إلي مستوي الإبداع والتميز.

نظام التعليم الجديد 2.0 :

يشهد العصر الحالي تغيرات وتطورات سريعة في شتي مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد استلزم ذلك نظامًا تعليميًا جديدًا قادرًا علي الاستجابة

السريعة لتلك التغيرات والتطورات، وذلك من خلال قدرته علي تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات والقيم التي تتماشي مع الحياة في القرن الحالي، وتؤهله لمنافسة الآخرين محليًا وعالميًا.

وقامت وزارة التربية والتعليم بوضع خطة مرحلية مدتها ثلاث سنوات تبدأ من العام 2015/2014 كتأسيس لخطة استراتيجية تنتهي في العام 2030، وقد صممت الخطة المرحلية بناءًا علي تحليل معطيات متعددة منها تقويم الخطة الاستراتيجية السابقة، ومشاركات أصحاب المصلحة، والاستفادة من التقارير الدولية، وآراء المتخصصين من الداخل والخارج، والاسترشاد ببعض الخطط الأخري، وذلك من أجل توفير موارد بشرية متنامية القدرة والكفاءة وعلي أعلي درجة من الجودة والأخلاقيات المهنية، وبناء مجتمع يقوم علي التعلم، وبناء اقتصاد يقوم علي المعرفة (وزارة التربية والتعليم، 2014، 2-3).

وأصدرت الحكومة المصرية رسميًا رؤية مصر 2030 وذلك في بداية عام 2016، وهي استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر 2030، والتي قامت وزارة

التخطيط بوضعها منذ عام 2014، وقد ركزت تلك الرؤية علي التعليم ودوره الاستراتيجي، وتكمن أبعاد تلك الرؤية في ثلاثة جوانب وهي الاقتصاد والمجتمع والبيئة، وتركز أهداف مجال الاقتصاد علي أربع محاور التنمية الاقتصادية، الطاقة والبحث العلمي، خلق الابتكارات، خلق شفافية الحكومة، ويشير الجانب المجتمعي إلي العدالة الاجتماعية، التعليم والتدريب، الصحة، والثقافة، وقد طرحت الرؤية ثلاثة أهداف استراتيجية هامة لتطوير التعليم وهي تحسين جودة التعليم، ضمان التعليم للجميع، وزيادة القدرة التنافسية التعليمية(كونج لينج تاو وشين تشي، 2018، 65، 66، 67).

وسعت رؤية مصر الاستراتيجية 2030 إلي إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي كفء وعادل ومستدام ومرن، ويركز علي المتعلم والمتدرب القادر علي التفكير، والمتمكن تقنيًا وفنيًا وتكنولوجيًا، كما سعت إلي بناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة، وإطلاق امكانياتها إلي أقصي مدي لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، وقادر علي التنافس المحلي والعالمي (ممدوح عبدالرحيم أحمد وآية عادل عبدالغني، 2020، 72).

وقد استهدفت هذه الاستراتيجية رياض الأطفال والصفوف الأولي، لذا طبقت وزراة التربية والتعليم محاور منظومة التعليم الجديدة عليهم من خلال العام الدراسي 2018– 2019، وتمهيدًا لذلك اصدرت القرار الوزاري رقم(342) لسنة 2018 لتنظيم آليات تطبيق النظام التعليم الجديد2.0 علي تلك المراحل الدراسية (رشا عثمان خليفة ، 2019، 346).

وأنطلق نظام التعليم الجديد 2.0 من رؤية مصر(2030)، ومن الاستراتيجية القومية لتطوير التعليم قبل الجامعي (2014 – 2030)، والأطر السابقة لمناهج التعليم قبل الجامعي، والتجارب المصرية والدولية الناجحة في التعليم، ونتائج

الدراسات المقارنة بين المناهج المصرية وبعض مناهج الدول المتقدمة، والمعايير والمؤشرات العالمية للتعليم، ونتائج دراسة الأطر الوطنية للمناهج في تسع دول تتمتع بتعليم جيد ولديها خريج قادر على المنافسة وذات ترتيب متقدم في الاختبارات الدولية، وجاءت ملامحه ترجمة لمواد الدستور المصري المتعلقة بالتعليم من المادة (19 إلى 25) (تفيدة السيد أحمد، 2019، 23).

ويعد نظام التعليم الجديد 2.0 استجابة للتغييرات الحادثة في المجتمع والتي دعت إلي ضرورة تطوير المناهج وذلك للأسباب التالية(جيهان لطفي محمد، 2019، 166-167):

- الوصول لدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية الداخلية والخارجية لتلافي أي قصور في المناهج القديمة.
- مواكبة المستحداثات التي طرأت علي مجال الطفولة في الفترة الأخيرة.
- اللحاق بركب الدول المتقدمة والحضارة الانسانية.
- التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي طرأت علي المستوي المحلي والإقليمي والدولي.
- الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية التي طرأت علي العالم بأكمله.

- ضعف قدرة المناهج الحالية علي التغيير الاجتماعي، وتنمية الهوية الوطنية بشكل صحيح.
- بعد المناهج الحالية عن تنمية مبتكرين ومخترعين لتحقيق روية 2030.

ويعمل نظام التعليم الجديد 2.0 على توفير تعليم متميز يحقق للفرد مهارات القرن الحادي والعشرين، واللغة العربية الرصينة، والهوية المصرية العربية الأفريقية، والشعور بالانتماء للوطن، والتمكن من اللغة الإنجليزية، وبعض اللغات الأجنبية الأخرى، والتمكن من العلوم والرياضيات بالإنجليزية، وتنمية المهارات الحياتية، وبناء الشخصية المتكاملة، ويقوم على إلغاء الفواصل بين المواد الدراسية، وتطبيق المجالات الدراسية، وتحقيق التكامل بين المعرفة والمهارات والقيم، وتحقيق التوازن في بناء المواد التعليمية، ويعزز الاعتماد على مصادر تعليمية متعددة، وزيادة الاعتماد على المصادر الرقمية والتفاعلية(تفيدة سيد أحمد، 2019، 26)، وذلك حتي تتسني فرصة الحصول علي خريج يتصف بأنه إنسان مصري منتم لوطنه، مبتكر، مبدع، متفهم ومتقبل للاختلاف، متمكن من المعرفة والمهارات الحياتية. قادر علي التعلم مدي الحياة، قادر علي المنافسة العالمية(جيهان لطفي محمد، 2019، 169)، وبناءً علي ذلك يمكن توضيح ما هدف إليه نظام التعليم الجديد 2.0 في النقاط التالية(ممدوح عبدالرحيم الجعفرى وآية عادل عبد الغني القدرى، 2020، 80):

- تنمية المهارات اللغوية، والتعبير عن متطلبات الحياة اليومية والمشاعر باستخدام لغة صحيحة.
- تنمية القدرة علي تأدية الدوار الاجتماعية المطلوبة في الحياة مثل التعاون والاحترام المتبادل مع أفراد المجتمع، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحسين الذات بصورة مستمرة ورفع القدرة على ممارسة مهارات التعلم الذاتي.
- بناء وتطوير المفاهيم العلمية وتوظيفها في إدارة الحياة بشكل متكامل.

- تنمية القدرة علي التخيل والإبداع والتذوق الفني .

وتنص فلسفة نظام التعليم الجديد 2.0 على توفير التعليم للجميع بجودة عالية ودون تمييز، وتتكون فلسفة الإطار من عدة جوانب مثل تعزيز المهارات الحياتية، والتركيز على مهارات ريادة الأعمال، وتعزيز القيم الإيجابية، والنمو الشامل للمتعلم، والتركيز على مهارات التفكير الناقد، وإتقان مهارات التعلم الذاتي والمستمر، والتوازن بين تقييم المعارف، وإدماج التكنولوجيا في المنهج الدراسي، وتحمل رؤيته أبعاد التعلم الأربعة وهي تعلم لتعرف، وتعلم للعمل، وتعلم لتكون، وتعلم لتتعايش مع الآخر، وتضمين المهارات الحياتية في جميع أبعاد التعليم السابقة، وتطبيق الاتجاهات التربوية الحديثة في إطار رؤية استراتيجية تطوير التعليم 2030 التي ركزت على التعليم للجميع بجودة عالية دون تمييز في إطار مؤسسي يرتكز على المتعلم (تفيدة سيد أحمد، 2019، 24).

ويسعي نظام التعليم الجديد2.0 إلي تحقيق رؤية مصر 2030 للوفاء بمتطلبات الحياة العصرية، وتحقيق تطلعات المتعلمين وطموحاتهم، وتنمية قدرتهم الإبداعية، لذا فهو يحتاج إلي بعض المتطلبات التي تعينه علي تحقيق تلك الآمال ومن هذه المتطلبات ما يلي(جيهان لطفي محمد، 2019، 180):

- توضيح ماهية وفلسفة نظام التعليم الجديد.

– توضيح الهدف من تطوير مناهج رياض الأطفال ودورها في تحقيق رؤية مصر 2030.

– القدرة علي تحقيق الأهداف بجدارة.

– استخدام أساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم وتطبيقها علي الأطفال العاديين والمدمجين.

– استخدام أساليب التقويم الحديثة بالمنهج.

– تدريب المعلمات علي كيفية تطبيق المنهج في ظل نظام التعليم الجديد2.0 مع مراعاة الأطفال المدمجين .

– تقديم أنشطة للأطفال تتناسب مع الامكانات المتاحة قادرة علي تنمية الجانب المعرفي والوجداني والحركي في شخصية الطفل، وان تكون مناسبة للوقت، ومحفزة للتعلم والابتكار والإبداع، ومناسبة لأعداد الأطفال ومساحة الفصل.

– توفير الوقت الكافي للاطلاع علي المنهج الجديد وتفهم أهدافه وأنشطته.

– اتقان اللغات الأجنبية في المدارس التجريبية والخاصة.

– تزويد الروضات بمعلمات تتناسب مع أعداد الأطفال بالروضة.

– حصر مشكلات تطبيق نظام التعليم الجديد2.0 .

الرؤية المقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال:

يمكن من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة، وتوضيح واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر، تقديم رؤية مقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال وذلك في ضوء متطلبات نظام التعليم الجديد 2.0 ، لعل هذه الرؤية المقترحة قد تسهم في معالجة القصور الناجم عن مشكلات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، والعمل علي تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمات

بما يتيح لهن الارتقاء بالنظام التعليمي وتلبية متطلبات نظام التعليم الجديد 2.0 وتحقيق أهداف رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة، وتأسيسًا علي ما سبق يمكن لتلك الرؤية المقترحة أن تبني علي تلك المنطلقات التالية:

- تعد برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال بعدًا أساسيًا لتطوير التعليم في مصر، وذلك لقدرتها علي تقديم علاج للقصور والمشكلات في أداء المعلمات الحالي، وذلك ليتم يتطبق هذا العالج علي أدائهن الجديد الذي ينبغي أن يقمن به لتحقيق الاصلاح والتحسين المستمر للتعليم.
- تعمل برامج التنمية المهنية المستدامة علي إكساب معلمات رياض الأطفال المهارات الجديدة المرتبطة بأدوارهن المتغيرة باستمرار بتغير متطلبات المجتمع وتحولاته المستمرة.
- استجابة برامج التنمية المهنية المستدامة للاتجاهات الحديثة في مجال التنمية المهنية بما يحقق قوي بشرية قادرة علي تخريج مواطن قادر علي المنافسة العالمية.
- استجابة برامج التنمية المهنية المستدامة للمستجدات التربوية، والاحتياجات التدريبية الفعلية الحالية والمستقبلية لمعلمات رياض الأطفال.
- استناد برامج التنمية المهنية المستدامة علي نظام حوافز شاملة للمعلمات الملتزمات بتلك البرامج والمنجزات لمتطلباتها وأنشطتها داخل الروضة مع الأطفال.

آليات تحقيق الرؤية المقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال:

ينبغي لتحقيق تلك الرؤية المقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال وتفعيلها اتباع مجموعة من الآليات المناسبة لذلك مثل:

1. ضرورة تناغم برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بالكليات مع برامج إعدادهن أثناء الخدمة، بحيث تمثل برامج قبل التخرج الإطار النظري الذي يتم تطبيقه فعليًا أثناء الخدمة، وتمثل برامج أثناء الخدمة تجديد وتحديث هذا الإطار النظري واستكماله وتوضيح آليات تطبيقه بما يناسب متطلبات العصر.
2. تعزيز الشراكة بين كليات التربية ورياض الأطفال وبين الإدارات وذلك لتحقيق التوافق والتناغم في برامج التدريب المقدمة للمعلمات بشكل مستدام قبل وأثناء الخدمة.
3. وضع خطط واضحة ومعلنة لبرامج التنمية المهنية المستدامة التي سيتم عقدها للمعلمات، مع وجود امكانية تعديل تلك الخطة وفقًا لأي مستجدات.
4. توفير الكوادر التي تتسم بالكفاءة والفاعلية لتدريب المعلمات ببرامج التنمية المهنية المستدامة لتحقيق أهداف تلك البرامج.
5. تقديم برامج للتنمية المهنية المستدامة قادرة علي تنمية الإبداع والابتكار لدي المعلمات.
6. تقديم برامج للتنمية المهنية المستدامة يمكن تطبيقها في مجال العمل
7. استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة أثناء تقديم برامج التنمية المهنية المستدامة للمعلمات.
8. تنوع الاساليب المستخدمة أثناء تقديم برامج التنمية المهنية المستدامة للمعلمات.
9. حسن اختيار توقيتات تدريبات التنمية المهنية المستدامة للمعلمات بحيث لا تتعارض أوقات التدريب مع أوقات عملهن.
10. إيجاد حوافز مادية وأدبية للمعلمات اللاتي يجتزن تدريبات التنمية المهنية المستدامة بكفاءة.

11. اتباع طرق وأساليب التقويم الحديثة التي تسهم في تحديد مستوي المعلمات أثناء وبعد التدريب.
12. تقديم برامج للتنمية المهنية المستدامة تراعي أهداف الإستدامة علي المستوي القومي، وتعكس السياقات البيئية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي.
13. تقديم برامج للتنمية المهنية المستدامة تنمي لدي المعلمات مفهوم التعلم مدي الحياة، وذلك من أجل تمكنهن من التفاعل بشكل إيجابي مع متغيرات الحياة، ورغبتهن المستمرة في مواكبة المستحدثات العلمية والمهنية.
14. تقديم برامج للتنمية المهنية المستدامة تنمي لدي المعلمات القدرة علي خلق أنشطة مبتكرة أثناء التعامل مع الأطفال لتيسير وصول المعارف والمهارات والاتجاهات إليهم.
15. تقديم برامج للتنمية المهنية المستدامة تنمي لدي المعلمات القدرة علي التعامل مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم علي التكيف مع الأطفال الأخرين.
16. قدرة برامج للتنمية المهنية المستدامة علي تدريب المعلمات علي كيفية التعامل مع الأطفال باختلافاتهم الثقافية المتنوعة.
17. تقديم برامج للتنمية المهنية المستدامة تنمي لدي المعلمات القدرة علي إعادة تدوير المخلفات واستخدامها في مشروعات فنية أثناء التعامل مع الأطفال.
18. قدرة برامج للتنمية المهنية المستدامة علي تدريب المعلمات علي كيفية استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بالاعاقات المختلفة لضمان مسايرة أحدث النظم العالمية.

19. استفادة برامج التنمية المهنية المستدامة من الخبرات المحلية والإقليمية والدولية في مجال التنمية المهنية المستدامة للمعلمات أثناء الخدمة.

متطلبات تحقيق الرؤية المقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال:

يمكن تحقيق الرؤية المقترحة من خلال تحديد بعض المتطلبات اللازمة لتفعيل الاليات المقترحة لتلك الرؤية، ويمكن تحديدها فيما يلي:

1. فتح باب التعيين أمام المعلمات الجدد علي أن يشترط في التعيين الحصول علي دورات في التنمية المهنية المستدامة واجتيازها بجدارة.
2. زيادة المخصصات المالية لمرحلة رياض الأطفال.
3. إصدار تشريعات لإلزام المعلمات بالتدريب المستمر.
4. زيادة عدد وورش العمل الموجهة للمعلمات برياض الأطفال لتمكينهن من التعامل مع نظام التعليم الجديد وتحقيق أهداف رؤية مصر 2030.
5. إعلام كليات وأقسام الطفولة بالجامعات المصرية بآليات تطبيق نظام التعليم الجديد2.0 ، وتدريب الطالبات عليه في التربية العملية بالمدارس.
6. تهيئة البيئة التعليمية من إدارة وتوفير الأدوات والخامات التي تمكن المعلمات من تحقيق أهداف نظام التعليم الجديد2.0 .
7. تدريب المعلمات داخل مدارسهن، واستغلال الامكانات المتاحة بتلك المدارس لزيادة فاعلية التدريب.
8. الاهتمام بتدريب موجهات رياض الأطفال علي نظام التعليم الجديد2.0 ، وحثهن علي المتابعة المستمرة لأداء المعلمات داخل رياض الأطفال من أجل التأكد من قدرتهن علي تطبيق هذا النظام.
9. توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لتطبيق نظام التعليم الجديد2.0 داخل قاعات الأطفال.

10. حداثة موضوعات التدريبات المقدمة وارتباطها بالاحتياجات الفعلية وابتعادها عن التكرار والتقليدية.
11. توحيد الجهات المسئولة عن تقديم برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال.
12. تخفيف الأعباء الملقاة علي عاتق معلمات رياض الأطفال لإتاحة الفرصة أمامهن للتفرغ لتطبيق نظام التعليم الجديد2.0.
13. توزيع نشرات علي المدراس الملحق بها قاعات لرياض الأطفال، علي أن تحتوي تلك النشرات قائمة بأسماء الدورات المقرر عقدها في الفترات القادمة مع تحديد تاريخ وزمن تلك الدورات، وكذلك لقتراح مواعيد أخري بديلة لتتناسب مع الأوقات الملائمة لكل المعلمات ولضمان إلتحاق الجميع بتلك الدورات والاستفادة منها.
14. وضع آليات لمتابعة أداء المعلمات وتقويم نتائج البرامج التي إلتحقن بها .
15. استجابة المعلمات لملاحظات الموجهات في أدائهن وتعاملهن مع الأطفال.
16. تنويع المعلمات لأدوات ومصادر تعليم الأطفال بما يحقق أهداف التعليم ويناسب بيئات الأطفال المختلفة.
17. استخدام المعلمات للموارد المتاحة في تحضير وسائل وأنشطة رياض الأطفال.
18. تزويد الروضات بعدد كاف من المعلمات المتدربات بما يناسب نظام التعليم الجديد2.0.
19. اعتماد المعلمات علي مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي توفرها لهن الوزارة في تخطيط الدورس والأنشطة المقدمة للأطفال مثل بنك المعرفة المصري.

20. تشجيع المعلمات علي التفاعل الايجابي داخل القاعة بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية روح التعاون بينهم.
21. سعي المعلمات الدائم نحو الاستزادة من العلم والمعرفة والمشاركة في الندوات والمؤتمرات الخاصة بالطفولة.

نشاط
اذكر مبادئ التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال
اشرح أساليب التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال
تحدث عن مجالات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال
وضح واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال
تحدث عن نظام التعليم الجديد ٢,٠
نظام التعليم الجديد
Pioneers

المراجع

وزارة التنمية الاجتماعية: نظام معايير ومواصفات واشتراطات دار الحضانة ومرافقها والوظائف فيها، مملكة البحرين 2014.

بورويس نور الهدى: دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور لدي الأطفال من (4-5) سنوات، 2016.

وزارة التربية والتعليم : دليل معلمة رياض الأطفال، 2017.

أحمد إبراهيم أحمد: دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداءالمعلمات وسبل تطويره في محافظات عزة، 2009.

أحمد علي كنعان: تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة، 2011.